

دفن مقاتلي «الشمال» في حمص وجوارها

علم أن عشرات المقاتلين من شمال لبنان تم دفنهم في العديد من مناطق القتال الدائر في حمص والقصير، والأرياف التابعة لهما، وأفيد أن عدداً محدوداً من العائلات تم إعلامهم بمقتل ومكان دفن أبنائهم، فيما يحيط الغموض التام مصير الكثيرين، في وقت يُفضل المشايخ «السلفيون» هواتفهم، هرباً من غضب الأهالي.

السعودية تستلم الملف السوري من قطر.. وتبدأ بإعادة الهيكلة

«القصير» أسقطت أوهاام استباحة لبنان



5 الطريق إلى «جنيف» معبّدة بالألغام

6 اشتباكات طرابلس.. لتحويل الأنظار عن هزيمة المسلحين في الجارة الأقرب

15 تونس.. هل تدخل أتون «الجهاد»؟

16 فشل «إسرائيل» في خداع روسيا.. والنتائج المربحة

3

الافتتاحية

في عيد المقاومة والتحرير

■ بقلم الرئيس العماد إميل لحود

تشكّل ذكرى التحرير الحدث الأبرز، ليس في تاريخنا الوطني فحسب، بل في مجمل التاريخ العربي المعاصر أيضاً، ذلك لأن النصر الذي تحقّق على العدو «الإسرائيلي» في 25 أيار 2000، لم يكن له مثيل منذ اغتصاب فلسطين في 15 أيار 1948، لأن جيش الاحتلال «الإسرائيلي» لم يسبق أن خرج من أرض احتلالها، بلا قيد أو شرط، وتوقيع اتفاقيات تكسّر مصالح الدولة العبرية السياسية والاستراتيجية، وتعكس ميزان القوى الذي يميل دائماً لصالحها..

ما يزال طرئاً في البال الاجتياح «الإسرائيلي» للبنان عام 1982، وتوقيع اتفاق 17 أيار المذل الذي أسقطه الشعب اللبناني. وما يزال حاضراً في الذاكرة القرار الأممي رقم 425 عام 1978، والذي ينصّ على انسحاب قوات الاحتلال من أرضنا، لكنها لم تسحب، بل زادت من وتيرة عدوانيتها التي توجّتها بالاجتياح الذي وصل إلى العاصمة في حزيران 1982.

نسأل في المناسبة: ماذا حققت الاتفاقيات التي وقعتها بعض الدول العربية مع الدولة العبرية من سيادة وطنية وقومية، بدءاً من اتفاقية كامب دايفيد، مروراً بوادي عربة، وانتهاءً بأوسلو، والاتفاقيات السرية والعلنية مع بعض العواصم العربية، التي أوجدت أشكالاً من العلاقات الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية، والتي هي في حقيقتها تطبيع مع العدو واعتراف به، وإنهاء المقاطعة ومدّه بأسباب القوة والعدوان؟

وحدها المقاومة في لبنان التي امتلكت حريتها وإرادتها وعزيمتها وإيمانها.. تراكت قوتها النوعية بالتفاف شعبها حولها، وقيام جيشها الوطني الذي جسّد الوحدة والإرادة الوطنيتين الحقيقيتين بحماية ظهرها من عبث العابثين، وبذلك كان الانتصار النوعي الكبير في أيار 2000، وكان الانتصار العظيم في حرب تموز 2006.

قبل انبعاث فجر المقاومة في لبنان، كان العدو «الإسرائيلي» منذ العام 1948 يعرّبد بشكل دائم في لبنان، ومن يراجع يوميات العدوان «الإسرائيلي» منذ ذلك التاريخ، لا يحتاج إلى كثير عناء ليكتشف ذلك.. لكن بعد أن قرر مقاومو لبنان أخذ قرارهم الحاسم بتحرير أرضهم، حظيوا باحترام شعبهم واحتضانه لهم، وبتقدير جيشهم الوطني، والذي تجسّد بوحدة الدم في كثير من المواقع والمواقف، وبدعم غير محدود من سورية العروبة، صارت المقاومة حركة تحرير وطني حقيقية، سبقي لبنان بحاجة دائمة ومستمرة إليها، ما دام هذا العدو قائماً، وما دام هذا الخلل في التوازن الدولي لصالحه.

في عيد المقاومة والتحرير، وكما كنت دائماً مؤمناً بحتمية الانتصار، أوجّه من القلب تحية تقدير وإجلال لتضحياتها وجهادها وشهادتها وجرحاها، ولسيدها أيضاً، كما أوجه تحية حب واحترام وتقدير إلى رفاق السلاح في جيشنا الوطني، وقبل كل شيء إلى شعبنا الذي احتضن المقاومين الميامين، والجيش الباسل..

وكل عام والجميع بخير

قوة من الجيش
اللبناني في
طرابلس



لأن الحرية السياسية تقوم على قاعدة «أنا أو لا أحد»

«حفلات الجنون» متواصلة.. وقد تنتقل إلى أكثر من موقع

الحلوة بين «فتح» من جهة، وبقايا «جند الشام» و«فتح الإسلام» من جهة أخرى. ولأن العقلاء الفلسطينيين استطاعوا أن يضبطوها بسرعة قبل أن تتطور الأمور إلى الأسوأ، كان لا بد من جنون في مكان آخر، ولأن ساحة أخرى يجري التحضير لها، قد تكون في البقاع، لا بد من مناوشات مستمرة على الساحة الصيداوية، ولأن أسير عاصمة الجنوب غارق في همومه وقتلاه في القصر، بعثت أزمة دار الفتوى في صيدا على قاعدة من هو المفتي الشرعي للمدينة، وللمسألة على ما يبدو ملحق يجري الإعداد له.

وبالمناسبة، ربما كان ضرورياً التذكير هنا على قاعدة «ذكر إن نفعت الذكرى»، فإن المفتي سوسان عيّنه قرار صادر عن مفتي الجمهورية، فكيف كان هذا القرار مقبولاً فيما مضى، وأصبح الآن غير مقبول..؟

على كل، بين متابعة السياسيين اللبنانيين للتطورات السورية، وحركة مورا كونيللي على المسؤولين لتبليغ الأوامر الأميركية، وبين الأوضاع الأمنية المستجدة في طرابلس، وربما ستصل شظاياها إلى أكثر من منطقة، ثمة سؤال: ماذا عن مصير الانتخابات النيابية، التي تترك سياسي البلد تائهين في البحث عن خيار أفضل، على مستوى القانون الذي يبدو أن الطبقة السياسية عاجزة عن إنتاجه، فلا يبقى أمامهم سوى التمديد.. وقانون الستين؟

أحمد شحادة

سبعة مفتين من بيروت مدفونين فيها، وربما لأن أهل بيروت قد جعلوا شواهد على قبور أهلهم وأجدادهم، ولأن الحرية السياسية نبتت من الصحراء «الوهابية»، فهي يعرفهم لا تستحق إلا جرافات «سوليدير».

إنه الجنون.. حسب الشخصية البيروتية المرموقة التي تؤكد هنا أنه حتى تمام سلام عضو كتلة «لبنان أولاً» لم يعد يرضيها، فتلفت إلى أن المعلومات المتوافرة لديه تشير إلى أن المحركات الحزبية بدأت تعمل لدفعه إلى الاعتذار عن المهمة، خصوصاً أن الرياح تتجه نحو التمديد للمجلس النيابي بين ثمانية أشهر وستين، ولا بد من سعد، وإن طال سفر، لأن قاعدتهم الثابتة هي: «أنا أو لا أحد»، لكن يبدو هنا أنهم سيصابون بخيبة أمل كبيرة على قاعدة التطورات الميدانية في سورية، والتي يحسمها الجيش السوري في أكثر من ميدان، وليس في محافظة حمص والقصير فقط، والتي حاول ويحاول «تيار المستقبل» مع جبهة حلفائه المحليين والإقليميين أن يصوروها أنها حرب لبنانية - لبنانية على أرض القصير، ولهذا أشعلوها في طرابلس، فكانت الاشتباكات التي فاقت ضاروتها كل المعارك السابقة، وشارك ما يسمى «الجيش السوري حر» ومتطرفون تكفيريون فيها، واستهدفت فيما استهدفت الجيش اللبناني.

ولأن جبهة واحدة لا تكفي، لا بد للجنون أن ينتقل إلى مكان آخر، فكانت صيدا، من خلال المعارك التي افتعلت في مخيم عين

إنه الجنون.. هذه هي الخلاصة التي يخرج بها كل العقلاء الذين يتابعون التطورات في البلاد، وتذهب شخصية بيروتية لم يسجل لها موقف ضد «تيار المستقبل» منذ انبعاث الحرية السياسية، إلى حد الاعتراف بتدمير الحياة السياسية، والغاء الأخر على قاعدة «أنا أو لا أحد». هكذا ما تحملت الحرية السياسية عودة البروفيسور سليم الحص إلى رئاسة الحكومة عام 1998، فشنت عليه أوسع حملة، ولم تترك وسيلة إلا واستغلتها من أجل محاربته؛ من الإعلام، إلى استعمال المال الحرام لشراء النفوس والضمان، إلى المذبذبة البغيضة التي وصلت إلى حد التشكيك بإسلام الرجل والنزاهة والتمتور.. والضمير.

أيضاً لم تستطع هذه الحرية السياسية تحمل حليفها ونجيبها في 2011، حينما وصل إلى السراي الحكومي، فكان يوم الغضب المشؤوم، و«المارد» الذي خرج من قمقمه، مع أنه في التجربة العملية قدّم هذا «النقيب» ما عجز عنه الحرييون الخالص.

وأخيراً، بلغت النعمة المستقبلية مداها بإشهار العداة لمفتي الجمهورية، لأنه ممنوع على أي فرد يحسبونه من طينتهم وبيئتهم أن يكون له حد أدنى من الاستقلالية في الموقف أو الرأي، فكانت الحملة الشعواء على مقام الإفتاء، الذي لم يتجرأ عليه حتى الاستعمار الفرنسي، وما هم في الأمر شيء ما دامت حرمة الموتى في مقبرة السنطية قد جرفتها جرافات «سوليدير»، ربما لأن فيها

همسات

تحذير أمني

أكدت معلومات أمنية متقاطعة رصد جماعات أصولية متطرفة لشخصيات من قوى 8 آذار، خصوصاً في المناطق التي يكثُر فيها وجود تلك الجماعات، وقد حدّرت القوى الأمنية بعض تلك الشخصيات، وطلبت منها أخذ الحيطة والحذر.

بانتظار الوقائع الخارجية

قال مرجع سياسي إن رئيس مجلس النواب نبية بري يدير لعبة الوقت ببراعة، بانتظار وقائع سياسية خارجية، لاخترق الجدار المسدود، وإن خطته قد توتّي ثمارها في وقت قريب، بهدف إنقاذ الوضع السياسي من المأزق الحالي.

تشكيله الحكومة جاهزة

ذكرت بعض المصادر أن الرئيس المكلف تمام سلام يضع في درج مكتبته تشكيله حكومية مؤلفة من أربعة وعشرين وزيراً، وفق توزيع «ثلاث ثمانينات»، أي تبعاً للصيغة القديمة، بينهم أسماء ثلاث نسوة، إحداهن المحامية رولا عبد الساتر.

استهداف الجيش

تراقب أجهزة أمنية واستخبارية بقلق بالغ قيام المجموعات المسلحة «الوهابية» في الشمال باستهداف الجيش اللبناني، وتأكدت أن معلوماتها السابقة حول قرار هذه المجموعات بضرب الجيش في أكثر من مكان كان دقيقاً.

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير:

أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كاتبها

موضوع الغلاف

تأجيل الانتخابات النيابية بات أمراً واقعاً
«القصير» أسقطت أوهام استباحة لبنان

أسقط تحرير مدينة القصير السورية، المحاذية للحدود اللبنانية في البقاع الشمالي، من أيدي المجموعات المسلحة، خطة تقسيم سورية وقطع مفاصل تواصلها كدولة ومؤسسات، وأسقط معه الأوهام المتورمة التي تراود أطرافاً سياسية لبنانية، التزم البعض منها عدم العودة إلى لبنان إلا عبر مطار دمشق، وراهن البعض الآخر على «انتصارات» كان يتوقعها لتحمله نتائجها إلى قصر بعبدا.

لم يتعلم هؤلاء من تجارب أعوام 1982 - 1984؛ عندما راهن غيرهم على الاجتياح الإسرائيلي للبنان، لتحمله دبابات العدو إلى كرسى بعبدا، فكان له المقاومون والوطنيون اللبنانيون بالمرصاد، مدعومين بالقرارات الجريئة التي اتخذها الرئيس الراحل حافظ الأسد بإسقاط اتفاق العار المعروف باتفاق 17 أيار، وبدعم كل لبناني يسعى لإسقاط ذلك الاتفاق، الذي كان يشكل أرضية لتحالف لبناني - إسرائيلي في المنطقة. اليوم، يكرر الزمان نفسه؛ الأوهام نفسها وإن تغير أشخاصها، والرجال الصامدون العازمون على إسقاطها هم أنفسهم، وإن غابت بعض الرايات، وفي الحالتين الحليف الروسي والصيني على موقفهما في دعم قوى التحرر من الهيمنة الإمبريالية والاستعمارية.. بالأمس

كان اندرويدوف يقف إلى جانب الأسد المقاتل بجيشه على تلال جبال لبنان، يسقط الطائرات الأميركية الواحدة تلو الأخرى، ويتصدى للبورج المعادية التي غطت الشواطئ اللبنانية، ويدمر حلفاؤه مقرات القوات المتعددة الجنسيات الأميركية والفرنسية، واليوم يقف بوتين إلى جانب الأسد، ومعهما إيران الإسلام، يتصدون للحرب الكونية التي تستهدف سورية، ومن خلالها كل العرب والمسلمين.

لم يتنبه المراهنون في لبنان إلى أن رهاناتهم على الحرب ضد سورية، ومشاركتهم فيها بكل الوسائل، ستجعلهم جزءاً أساسياً من تحالف المهزومين فيها، كما لم يتنبهوا إلى عقم مشروعهم بتشكيل حكومة عرجاء، إثر استقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، نتيج لهم استباحة لبنان على طريقة ما فعلوه عام 2005، خصوصاً أن الشروط التي حملها النائب تمام سلام إثر تكليفه، بينت العقلية الاستثنائية والإلغائية التي اشترطت عليه في هذا التكليف، الذي قام في الأساس على توهّم أن احتلال دمشق سيتم من قبل العصابات المسلحة القادمة شرادها من كل أصقاع الكون، والمدعومة من كل من ينضوي تحت خيارات الهيمنة الأميركية، فكان أن أوغلوا في هذه الرهانات، وصولاً إلى محاولة فرض



دبابتان سوريان في ريف القصير قرب الحدود اللبنانية - السورية (أ.ف.ب.)

قوانين انتخابية مفصلة على مقاساتهم، وإجراء انتخابات في الأوقات التي تناسبهم، خصوصاً أن الرئيس الأميركي أوباما وسفيرته في لبنان ما برحا يتصلان «بأصدقائهم» في بيروت، أمرين بإجراء الانتخابات النيابية في موعدها، وبتشكيل حكومة في أقرب وقت، وكأنهم في سباق مع الوقت، فهم يريدون سرقة الزمن قبل أن تظهر أكثر هزيمة المشروع الأميركي في سورية، وقبل أن يأت وقت تقديم التنازلات من قبلهم.

كذلك توهّم البعض أن هزيمة سورية، المستحيلة، ستغير التوازنات اللبنانية، بما يتيح له دخول قصر بعبدا منتصراً في العام 2014، فخان تعهداته أمام مراجع الدينونة وأنداده في طائفته، ظناً منه أن حصول قوى 14 آذار على أكثرية بسيطة من النواب في المجلس المقبل، ستتيح له تحقيق أحلامه، لكن هؤلاء المراهنين، كعادتهم، لا يتقنون القراءة الصحيحة، فإسقاط اتفاق 17 أيار كان عنوان انطلاق مقاومة مرغت أنف العدو «الإسرائيلي» في الوحل، وما تزال له بالمرصاد، وانتصار محور المقاومة اليوم سيطلق آلية جديدة للمقاومة الشاملة في عموم المنطقة، لن يكون فيها مكان لملقّي أوامر واشنطن، بمن فيهم العاملون على اعتبار لبنان ورقة بيد أميركا.

هذا في السياسة، أما تقنياً، فإن إجراء الانتخابات النيابية في لبنان بات غير ممكن، لأن الوقت لم يعد يسمح بإنجاز ما تحتاج إليه هذه الانتخابات من استعدادات ميدانية ومالية، وحتى قانونية، مثل إلغاء بند مشاركة المغتربين فيها، حتى الأساتذة الذين تستعين بهم وزارة الداخلية لإدارة العملية الانتخابية داخل أقلام الاقتراع وعلى الصناديق يستعدون لمواجهة هذا التكليف بإعلان الإضراب، لأن الحكومة لم تصدق في تلبية مطالبهم، مثلما جعلتهم يعانون طوال أشهر إثر الانتخابات الماضية، وهم يسعون للحصول على حقوقهم في بدلات المشاركة في إدارة الانتخابات، هذا من جهة، كما أن الأوضاع الأمنية السائدة شمالاً لن تسمح بإجراء مثل هذه الانتخابات، من دون أن نغفل عامل وجود النازحين السوريين الكثيف، وتأثيره أمنياً واجتماعياً.

لذا، يأتي استبعاد إجراء الانتخابات وأرجحية التمديد للمجلس النيابي ليسقطا الفكرة التي حملها الرئيس المكلف تمام سلام، من أن حكومته المزمعة هي حكومة إشراف على الانتخابات فقط.

هي رباح أرادها الأميركيون عاصفة بكل من يرفض الخضوع أمامهم، لكن السحر انقلب على الساحر، حيث ستبقى الأوهام أوهاماً.

عدنان الساحلي

يقال

«محاكمات» داخلية

يقوم العميد محمود الجمل؛ المسؤول السابق في «المستقبل» في بيروت، بالتحريض على المسؤول الحالي لـ«التيار»؛ بشير عيتاني، وتنظيم اجتماعات من دون علم الأخير، في محاولة للتعدي على صلاحيات عيتاني، الذي تدمر قاداته من كثرة شكاويه منذ تعيينه بدل الجمل.

ردُّ المعروف

تقوم شركة «الجهاد» للتجارة والتعهدات، لصاحبها جهاد العرب، المقرب من رئيس «تيار المستقبل»، وللمرة السابعة، بدفع مستحقات ورواتب موظفي مؤسسات تابعة لـ«التيار» وسعد الحريري مباشرة، علماً أن الشركة المذكورة هي الوحيدة التي تمّ تلزيماً مشاريع «مجلس الإنماء والإعمار» - إبان حكومات الحريري الابن وفؤاد السنيورة.

أسباب غامضة

ما تزال الزيارة التي قام بها وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال وائل أبو فاعور للأردن، محل متابعة لدى دوائر مختصة، بعد ورود معلومات تستحق التوقف والتدقيق، وتناقض الأجواء المعلنة عن الأسباب المرؤجة رسمياً لتلك الزيارة.

كِبارة.. والمرفاً

اشتكى بعض المسؤولين في مرفأ طرابلس من هيمنة النائب محمد كِبارة وجماعته على المرفأ، ومن عمليات إدخال وإخراج أمور عدة من دون حسيب أو رقيب.

مال قطري في المخيمات

أكدت أوساط متابعة لمجريات الأمور في المخيمات الفلسطينية، أن دولة قطر تعمل بقوة للإمساك بملف المخيمات في لبنان، عبر قوى وحركات تكفيرية، وأنها حققت تقدماً في هذا المجال، حيث المال هو السلاح الأفضل.

قرار التصفية

اتخذت جماعات متطرفة في مخيم عين الحلوة بجنوب لبنان قراراً بتصفية العميد محمود عبد الحميد عيسى، الملقّب بـ«اللينو»؛ المسؤول عن الكفاح المسلح سابقاً، والذي يُعرف عنه عداؤه لمسلح ونهج الجماعات الأصولية.

إشارة جديدة

توقف المراقبون عند كلام وزير الخارجية الأميركي جون كيري على هامش مؤتمر في استوكهولم، من أنه «إذا رفض (الرئيس) بشار الأسد المشاركة في المؤتمر الدولي، فمن الواضح أن المعارضة ستحظى بدعم إضافي، ومع الأسف لن يتوقف العنف.. ورأوا فيه إشارة جديدة إلى الانقلاب في الموقف الأميركي، فبعد أن كانت واشنطن ترفض مشاركة الرئيس الأسد في أي حوار، باتت اليوم تصرّ على مشاركته، لا بل ترهن عقد المؤتمر ووقف العنف بهذه المشاركة.

الجدير ذكره أن كيري كشف أيضاً أمام الصحافيين في السويد عن أن بحوزة نظيره الروسي سيرغي لافروف لائحة قدمتها دمشق تضم «أسماء أشخاص قد يمكنهم التفاوض» باسم الرئيس السوري خلال هذا المؤتمر المحتمل للسلام في سورية.

وتوقع كيري عقد المؤتمر المقترح للسلام في سورية في أوائل حزيران، مشيراً إلى إنجاز قدر كبير بالفعل من العمل تجاه إجراء المفاوضات.

تحسبهم جميعاً..
وقلوبهم شتى

لم تنجح محاولات إصلاح العلاقة بين مكونات كتلة «المستقبل» النيابية، خصوصاً في عكار، حيث بدا كل منهم في واد خلال مناسبة اجتماعية، ما دفع أحد الحاضرين للقول تهكماً: «إذا الشباب مش طايقين بعضهن، كيف بدها الناس تطيقن..»

السيطرة والنفوذ على جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في لبنان سابقاً، ما جعل بعض البيارات يستغربون حرص دياب على حضور معظم اللقاءات مع العائلات البيروتية.

زمن الضيق

لاحظ بعض المتابعين أن «تيار المستقبل» يحاول حلّ مشاكله المادية من خلال الإيعاز لبعض مناصريه بالتوجه إلى «مؤسسة المخزومي»، والانضمام إليها للاستفادة مالياً، ريثما يحين وقت الانتخابات.. «وساعتها لكل حادث حديث».

انخفاض سعر السلاح

لاحظ بعض التجار انخفاض أسعار السلاح في شمال

المشئوق أم سلام؟

سربت هيئة قيادية في «تيار المستقبل»، أن السعودية قد تلجأ إلى تبديل الرئيس المكلف تشكيل الحكومة تمام سلام بالنائب نهاد المشئوق، لأن الثاني «أجراً» من الأول في طرح الموقف المطلوب، وقال «المستقبلي» الذي تهّمه مشاهد عنترية بين الاثنين، إن كاتم الأنفاس السعودي أفرج عن مفتاح «فم» المشئوق.

المحبّة من الله

بعد أن استفحل الخلاف بين النائب السابق سليم دياب و«تيار المستقبل»، لوحظت ملازمة دياب في هذه الأيام للرئيس المكلف تمام سلام، بالرغم من العداوة الطويلة بين دياب و سلام، بسبب التنافس على بسط

أحداث الأسبوع

بعد الإنجازات الميدانية للجيش السوري
عرب وغرب يتوافدون إلى موسكو لمعرفة المصيرمعارك القصير دفاعً
عن «السنة».. والوطن

بعد تطهير ريف القصير من المسلحين، و«حشرهم» في مساحة جغرافية محددة، اتخذت قيادة العمليات المشتركة بين الجيش السوري وحزب الله قراراً بضرورة متابعة القتال و«تطهير» منطقة القصير بأكملها من المسلحين الذين عاثوا فساداً وتخريباً في البلاد، وفتكاً وقتلاً بالعباد. استنكر الكثيرون تدخل حزب الله بهذه الصورة المباشرة في القتال الدائر في سورية عموماً، وفي القصير تحديداً، لكن نظرة سريعة إلى أهمية مشاركة «الحزب» في معارك القصير، تساعد في فهم أسباب نواح المسلحين متعددي الجنسيات من جهة، والدول العربية والغربية من جهة أخرى. أولاً: في حقيقة الأمر، يقاوم حزب الله دفاعاً عن أهل السنة ونيابة عنهم في المقام الأول، فلو أن المجموعات التكفيرية المسلحة بلغت أهدافها وكان لها ما تريد، لوجهت سلاحها إلى «معتدلي السنة» أولاً، وأبلغ مثال على ذلك عمليات القتل والإعدام بحق مخالفيهم من «أهل السنة والجماعة» قبل غيرهم، وهذا يُعشّ أُمال العدو بافتعال حروب في المنطقة، تقاوم فيها المجموعات التكفيرية بدلاً عنه.

ثانياً: مشاركة حزب الله في المعارك هي حماية للبنان من حرب «إسرائيلية» منتظرة على لبنان، فالعدو يتحين الفرصة، ويعتبر أن الحرب الدائرة في سورية اختبار لقوة الردع لدى حزب الله وسورية، فالانتصار على المجموعات المسلحة في سورية يبذل أُمال العدو «الإسرائيلي» بالانقراض على لبنان ومقاومته.

ثالثاً: كما أن حرب تموز عام 2006 كانت ضرورية بعد مرور 6 سنوات على التحرير، كونها كانت بمنزلة تدريب واكتساب خبرات ومهارات قتالية جديدة للمقاومين، كذلك فإن مشاركة الحزب في الحرب الدائرة في سورية ضرورية بعد مرور 7 سنوات على انتصار تموز، لناحية الجهوية والاستعداد للقاء العدو في معركة محتملة، خصوصاً أن مقاتلي «الحزب» يحظون أيضاً بأليات عسكرية وأجهزة لوجستية للعدو، تستعملها المجموعات المسلحة، الأمر الذي أكدته صحيفة «هآرتس».

رابعاً: تدخل حزب الله في معارك القصير تحديداً، يمكن وصفه بالمحاولة المتواضعة لمنع مخطط التقسيم المرسوم للمنطقة، حيث يجهد المسلحون منذ البداية لتأمين الطريق الممتد من طرابلس حتى حمص؛ حسب المخطط.

خامساً: مع اقتراب موعد انعقاد مؤتمر «جنيف 2»، تبدو معركة القصير الأكثر ضراوة بين غيرها من المعارك، وتحقيق نصر كاسح فيها يساعد محور المقاومة والداعم له في فرض الشروط التي يريدها، لا سيما مع إدراك جميع الأطراف المتنازعة أن الحكم في هذه الفترة هو الميدان دون غيره.

عبد الله جبيري

66

البيت الأبيض
بحاجة إلى فترة
لهضمت تحولاته نحو
التسوية من جهة..
وانتصار بشار الأسد

66

وايران، وغيرها الكثير من الدول التي تتميز بالإنتاج وبالشعوب الحية التي تمسك قراراتها بأيديها وعقولها، بعكس الكثير من الدول المعادية لسورية، التي لا تمتلك حتى قراراتها وقيادة قواتها المسلحة، سائلاً هذا الموفد: من يقود أسراب الطائرات الحربية في بلاده؟ وما إذا كانوا من الأميركيين أم لا؟».

فالصورة هنا باتت واضحة:

الجيش السوري قرر الحسم، ليس في القصير وحسب، بل في أكثر من مكان، ولا تفاوض أبداً قبل حسم عدد من الجبهات.

موسكو أفهمت الحلف الأطلسي أن طائراته ستسقط فوق سورية إن حاولت التحليق، والأميركيون اقتنعوا بذلك، ولعل ما عبرت عنه صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية قبل أيام يوضح الصورة تماماً، حيث أكدت «أنه لم يعد أمام أميركا إلا العودة إلى الخيارات الروسية، بسبب صلابته موقف موسكو، وتقدم الجيش السوري على كل الجبهات».

عودة إلى الدبلوماسية الفرنسي الذي تحدث عن بيع الأميركيين للأوروبيين، حيث يقول عن المعارضة السورية: «لو أن الأسد أراد اختراع معارضة تناسبه، لما وجد أفضل من هذه التي تقاومه.. إنهم باختصار (أي المعارضة) مهووسون بجمع المال.. والمال والمال.. والسلطة على حساب بلادهم وجماعهم، لهذا فهي خيبت الأمل بصراعاتها وأطماعها، وبالتالي تقدمت «القاعدة»، التي كانت أحلام أوروبا وأميركا معقودة عليها.. أحلام الخيبة واليأس.. لقد هزمتنا بشار الأسد، لكن لا نعلم تماماً متى الإعلان الحاسم».

بشكل عام، فإن الدولة الوطنية السورية بعد أن سلمت الأمم المتحدة لوائح بأسماء إرهابيين خطيرين من 28 دولة عربية وأجنبية، بدأ القلق يسيطر على العواصم الأوروبية، وبدأت الانتقادات على المستوى الرسمي والشعبي توجه إلى الدول الداعمة للإرهاب في سورية، كما بدأت الأسئلة تطرح حول الأنشطة القطرية والسعودية في أوروبا، وإن كانت تحت أسماء الاستثمار، أو تمويل الأندية الرياضية، أو حتى النشاط السياحي.. ببساطة، بدأت الحسابات المتولدة من رحم الخوف..

ماذا بعد؟

تؤكد المعلومات أن الروس والصينيين أفهموا الأوروبيين والأعراب بأن سورية لن تسير في غير الاتجاه الذي تريده الدولة الوطنية، وأعلموهم بأن الأميركيين فهموا على الكرملين جيداً، وبدقة، وبالتالي فإن تأجيل مؤتمر جنيف الثاني لم يأت صدفة، لأن البيت الأبيض بحاجة ماسة إلى تهيئة الرأي العام عنده لهضم تحولاته نحو التسوية من جهة، وانتصار بشار الأسد من جهة ثانية.

فالصورة هنا باتت واضحة:

الجيش السوري قرر الحسم، ليس في القصير وحسب، بل في أكثر من مكان، ولا تفاوض أبداً قبل حسم عدد من الجبهات.

موسكو أفهمت الحلف الأطلسي أن طائراته ستسقط فوق سورية إن حاولت التحليق، والأميركيون اقتنعوا بذلك، ولعل ما عبرت عنه صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية قبل أيام يوضح الصورة تماماً، حيث أكدت «أنه لم يعد أمام أميركا إلا العودة إلى الخيارات الروسية، بسبب صلابته موقف موسكو، وتقدم الجيش السوري على كل الجبهات».

أحمد زين الدين



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون (أ.ف.ب.)

أن يورط الأميركيون الأوروبيين في معاركهم ومشاريعهم، ثم يتخلون عنهم ويبيعونهم، وهي ليست المرة الأولى التي يحصل فيها ذلك، فمنذ يالطا في مطلع أربعينيات القرن الماضي حتى اليوم، وما بعد، سيداب الأميركيون على ذلك».

الخلاصة أيضاً أن هؤلاء الأعراب والأوروبيين الذين هرولوا نحو موسكو، اكتشفوا الحقيقة المذهلة: ما دام بوتين رابضاً بقوة في الكرملين، فيشار الأسد قوي لا يتزحزح ولا يتنازل، لا بل يتقدم نحو النصر.

وهنا يتندر أحد الدبلوماسيين الروس البارزين، حينما خاطبه موفد عربي «بأنكم تعادون معظم دول العالم إكراماً لبشار الأسد».

فجاء رد الأخير الحاسم الحازم بتعداده أسماء خمسين دولة في المحور المعادي لسورية، لا يبلغ تعداد سكانها حي من أحياء العاصمة الصينية بكين، لافتاً نظر هذا الموفد إلى أن «عدد سكان الصين والهند لوحدهما أكثر من نصف سكان الكرة الأرضية، فماذا لو أضيفت روسيا، وجنوب أفريقيا، والبرازيل،

محرجون ومربكون الأعراب، تحديداً الخليجيون منهم، والأترك والاوروبيون من التطورات السورية التي تحقق فيها الدولة الوطنية السورية انتصارات استراتيجية هامة، وأكثر من يبدو مرتاحاً في الجبهة العالمية من التطورات الميدانية هي روسيا، بعد أن أيقن كل حلف أعداء سورية أن فلاديمير بوتين أكثر وأشد صلابته بتحالفه مع دمشق مما كانوا يتوقعون، ولهذا بدأ دبلوماسيون وموفدون ومخبراتيون من الدول العربية، خصوصاً الخليجية، يتوافدون بعيداً عن أي ضوء إلى موسكو، ليعرفوا على وجه الدقة ماذا يحدث في المنطقة، وحتى ما هو مصيرهم.

الأوروبيون بدورهم صار «حجهم» إلى الكرملين شبه دائم، فهم يرون أن الأميركيين لا يصارحونهم بالوقائع، ولا بحقيقة الأوضاع، بل يجرونهم كأتباع ليدفعوا كامل الغرم، ليكتشفوا أنهم أمام شخصية روسية نادرة، فيها الكثير من اندفاع بطرس الأكبر وأحلام كاترين الثانية، وصلابة يوري أندروبوف.. كما فيها الكثير من ايقان الرهيب.

الخلاصة العامة لكل هذا هو أن سيد الكرملين داهية ومحنتك، ومحاور من الطراز الرفيع، ويعرف كل تفاصيل الخارطة العالمية جغرافياً وسياسياً وتاريخياً.. واقتصادياً أيضاً. كل هؤلاء الموفدين والرسول والاستخباراتيين كانوا قد «حجوا» مرات ومرات إلى واشنطن، لكنهم لم يفهموا ماذا يريد سيد البيت الأبيض المهموم بأزماته السياسية والاقتصادية الخائفة.. ببساطة، اكتشفوا أن واشنطن عاصمة الضباب السياسي، ولهذا كانت هرولتهم إلى الكرملين الذي اكتشفوا أنه يعرف تماماً ما يريد، من دون كثير ضجيج، ولهذا كثيرون بدأوا يتوجهون نحو دمشق، وآخر المعلومات تفيد أن ثلاث دول أوروبية هامة هي ألمانيا وإيطاليا وبلجيكا بدأت اتصالاتها مع عاصمة الأمويين، وعلى الطريق دول أخرى بدأت تبحث عن السبل الموصلة إلى أول عاصمة في التاريخ.

حتى الفرنسيين بدأ السؤال عندهم: إلى أين قادهم هؤلاء الرؤساء الهزليون والضعفاء، وحتى الجبناء؛ من جاك شيراك، إلى فرنسوا هولاند، وبينهما تلك الشخصية المتسللة إلى التاريخ الفرنسي من مواخير الصهيونية وعينها به نيكولا ساركوزي.

دبلوماسي فرنسي محنتك يتحدث بألم وسخرية فيرى أنه «ليس غريباً

الطريق إلى «جنيف» معبّدة بالألغام

لم يكن يتصور أكثر المتفائلين بسقوط النظام السوري أن يهرع الأميركيون إلى روسيا والقبول بالذهاب إلى حل سياسي سلمي للأزمة، يخفف من وطأة التطورات الدراماتيكية المتسارعة، ويحد من خسائر المعارضة التكفيرية المسلحة في الداخل.

وقد يكون الأميركيون باتوا مقتنعين بأنه - في نهاية المطاف - يجب أن تصل الأمور إلى الجلوس إلى طاولة المفاوضات، لتتقاسم مناطق النفوذ في الشرق الأوسط مع الروس، وإتاحة المجال للسوريين

للخروج من المأزق بحل سياسي سلمي يعيد ترتيب السلطة من خلال تقاسمها بين المعارضة والنظام السوري. في المقابل، يدرك الحلف الداعم للنظام السوري أن بدء مرحلة التراجع الغربي ستدفع إلى تراجع أكبر، خصوصاً في ظل الحسم الأمني والعسكري والخسائر التي يتكبدها المقاتلون على الأرض، وخشية الجميع من تعاظم نفوذ القاعدة، وأخواتها في بلاد الشام، ما سيدفع الأميركيين إلى «العقلانية»، ودفع حلفائهم إلى الطاولة،

أملاً في تحديد الخسائر، وإدراكاً منهم بأن ما يمكن أن يأخذه من مكاسب الآن قد لا يستطيعون تحصيله غداً. لكن العقل الأميركي الذي لم يستفد إمكانياته بعد، بدليل الدخول «الإسرائيلي» على خط الأزمة، قد يكون راهن على خداع النظام السوري وحلفائه بالادعاء بأن التوافق مع الروس بات كاملاً، وإعلانه انعقاد مؤتمر «جنيف 2» في وقت قريب جداً، وذلك أملاً بإدخال الجيش السوري في فترة إحجام عن القتال، أو هدوء على الجبهات،

لإعطاء الفرصة للمقاتلين المدعومين من الغرب لالتقاط الأنفاس، واستيعاب الضربات التي وجهها لهم الجيش السوري في القصير وغيرها، ولتخطي الإحباط الذي منيت به هذه المجموعات بعد فشلها في الهجوم على دمشق، بالتزامن مع القصف «الإسرائيلي» الجوي لمواقع استراتيجية كاشفة في جبل قاسيون، لكن على ما يبدو، ومن منطلق أن «المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين»، لم تنطل هذه الحيل على النظام السوري وحلفائه، بل استمر

الحسم العسكري في القصير وفي مناطق عدة، مكبدين خسائر هائلة بين صفوف التكفيريين، الذين يقاقلون نيابة عن الغرب وبعض العرب، ما استدعى التدخل «الإسرائيلي»، وهو ما أظهر حجم المعركة وأهميتها، وحجم التعاون والتنسيق الغربي و«الإسرائيلي» مع المجموعات المسلحة في الداخل السوري.

ولعل فشل الخطة الأولى، وعدم تراخي الجيش السوري في الحسم العسكري، وتسارع إيقاع الجبهات، حيث يضرب الجيش السوري معاقلي الإرهابيين من دون هوادة، فرض على الأطراف الداعمة لهؤلاء أن تُسارع إلى تدارك الوضع، وتحاول الالتحاق بالركب، مع رفع سقف المطالب - لفظياً - إلى حدها الأقصى، لتحصيل أكثر ما يمكن تحصيله في أي مسار تفاوضي مقبل.

وهكذا، نجد أردوغان المحرج في سورية، والذي يخشى انتقال الحريق السوري إلى الداخل التركي، حاول بداية معارضة الذهاب إلى مؤتمر «جنيف 2»، علماً أن الأتراك هم أحوج من غيرهم لمخرج مشرف يخرجهم من الوحل السوري ويحفظ استقرار الدولة التركية، ويحررها من الالتزامات التي قامت بها بأن أصبحت قاعدة خلفية لـ«الجهاديين» في سورية وممولهم، لكن بعد زيارة أردوغان لأميركا، يعلن الأتراك نيتهم الذهاب إلى جنيف، موحين بأنهم لم يبدلوا رأيهم، ولم يتراجعوا عن إسقاط الأسد، إنما تبدل الأسلوب «جزئياً»: بأن تحوّل من خيار إسقاط النظام بالقوة إلى إسقاطه عبر عملية سياسية تؤدي في النهاية إلى رحيله، وهو الموقف نفسه الذي عبر عنه «إخوان» مصر، فتحدثوا عن عملية سياسية وحل سلمي يقود إلى سورية من دون الأسد، موحين بأن الحلف الغربي - العربي الداعم للمجموعات المسلحة ما زال باستطاعته أن يفرض شروطاً سياسية تخوله أن يأخذ بالسياسة ما لم يستطع أن يحققه في الميدان.

إذاً، لا يبدو أن أيّاً من أطراف الصراع قد أقر بموازين قوى جديدة، أو بات مستعداً للإقرار بالهزيمة في جنيف الشهر المقبل، فالمعارضات الذاهبة إلى المؤتمر ما زالت تحلم برحيل الأسد، وتطمح مسبقاً إلى إلغاء بعضها البعض، والدول الداعمة للمجموعات المسلحة مستعدة للقتال حتى آخر سوري، والتنافس فيما بينها يبدو على أشده خلال السير نحو جنيف... في المقابل، لا يمكن للنظام السوري أن يكون مستعداً لتقديم تنازلات صعبة، في وقت استطاع أن يحسم عسكرياً ويفوت الفرصة على التكفيريين بإسقاط دمشق، فما لم يكن مقبولاً وقت الضعف، لا يمكن أن يكون مقبولاً بعد الانضاج، لذا هناك احتمال وارد جداً ألا تكون ثمرة الحل في جنيف الشهر المقبل قد أُنعت وحن وقت قطافها بعد، إلا إذا انتهت معركة القصير قبلها.

عناصر من الجيش السوري بعد تطهير أوكار للمسلحين وسط القصير (أ.ف.ب.)



هل تلتزم واشنطن بتطبيق التفاهم مع موسكو؟

معها لمعالجة هذه الملفات، يجعلها مجبّرة على التعاون مع موسكو لمعالجة الأزمة في سورية، بعيداً عن التدخل في شؤونها الداخلية.

قلق أميركا المتزايد من الانعكاسات السلبية على الدول الحليفة لها والمجاورة لسورية، وبالتالي خشيتها من انتقال الأزمة إليها، الأمر الذي يشكل تهديداً لهذه الأنظمة التي تعتبر إحدى دعائم النفوذ الأميركي في المنطقة، وما يحصل في تركيا من اضطراب داخلي، وتزايد قلق النظام الأردني على استقراره، والانقسام في لبنان، إنما يشكل بدايات مقلقة لدوائر القرار الأميركي.

انطلاقاً مما تقدم، يمكن القول إن التفاهم الأميركي - الروسي على تطبيق تفاهمات «جنيف»، تفاهم جدي، ولأميركا مصلحة في الالتزام به، ولذلك مطلوب منها تدليل العقوبات أمام تنفيذها، وفي مقدمتها رفع الغطاء عن الجماعات الإرهابية المسلحة (جبهة النصرة، وأحرار الشام)، وكذلك إلزام الدول التابعة لواشنطن بوقف دعمها المالي والعسكري لهذه الجماعات، وإقفال الحدود في وجهها، وهنا تكمن الجدوية الفعلية في ترجمة ما اتفق عليه، لأن الدولة السورية جاهزة للمشاركة في المؤتمر على أساس أن يكون البند الأول في جدول أعمال «مؤتمر جنيف»، إلزام الجماعات المسلحة بوقف العنف.

موسكو إنما هي مراهنه على وهم، خصوصاً بعد الغارة الصهيونية على دمشق، والتي لم تؤد إلى إرباك الجيش السوري، ولا إلى تعديل موازين القوى في الميدان، وعليه أصبح أي تأخير للتفاهم مع موسكو سيؤدي إلى نجاح الجيش السوري في القضاء على الجماعات المسلحة، وفقدان واشنطن استخدام ورقة الأزمة السورية في التفاوض مع موسكو على ملفات عالمية أخرى لا تقل أهمية بالنسبة إليها.

إدراك واشنطن أن الذهاب إلى الحرب الواسعة في سورية سيجر المنطقة إلى المواجهة الشاملة، وهو ما لا تستطيع تحمّله، بسبب ظروفها الاقتصادية والمالية الصعبة من ناحية، وعدم ضمان النجاح في تحقيق أهدافها من الحرب من ناحية أخرى، في حين سيتعرض أمن «إسرائيل» ومصالحها في المنطقة لخطر حقيقي، وما يزيد من صعوبة وخطورة اللجوء إلى الحرب، إقدام روسيا على تزويد سورية بصواريخ «أس 300»، المضادة للطائرات، وصواريخ «ياخونت»، المضادة للسفن، وهي صواريخ تصنف «إسرائيلية»، وأميركا بأنها كاسرة للتوازن، وتجعل من الصعوبة أن تحلق الطائرات الأميركية و«الإسرائيلية»، في سماء دمشق.

وصول واشنطن إلى قناعة بعجزها عن مواصلة سياسة التفرّد والهيمنة على القرار الدولي، خصوصاً بعد فشلها في إخضاع الجمهورية الإسلامية الإيرانية وكوريا الشمالية، وفشل حربها في العراق بعد أفغانستان، وبالتالي حاجتها الماسة إلى تعاون روسيا

طرح التفاهم الأميركي الروسي على عقد مؤتمر دولي يجمع ممثلي المعارضة مع ممثلي النظام في سورية، من دون شروط مسبقة، في سياق العمل على تطبيق بنود تفاهمات جنيف، الأسئلة بشأن مدى جدية الجانب الأميركي في الالتزام بهذا التفاهم، وعدم التهرب من تعهداته التي قطعها وزير الخارجية جون كيري للرئيس الروسي فلاديمير بوتين ووزير خارجيته سيرغي لافروف في موسكو.

وبالتالي: هل ستكون واشنطن هذه المرة جادة في تدليل العقوبات التي تعترض تطبيق الاتفاق؟ وأين تكمن هذه الجدوية؟

لقد كان لافتاً مسارعة واشنطن إلى التسليم بوجهة النظر الروسية لحل الأزمة في سورية، خصوصاً بعد الغارة الصهيونية، الأمر الذي دفع المراقبين والمحللين إلى التساؤل عن سر هذا التراجع، وبالتالي ماهية الدوافع الحقيقية التي أجبرت الإدارة الأميركية على ذلك، رغم علمها المسبق أنه سيكرس روسيا لاعباً وشريكاً دولياً لا يمكن تجاهل مصالحه في العالم، ولا تتجاوز في ملفات أساسية شائكة على المستوى العالمي، فما هي هذه الدوافع؟

المتتبع لمسار التطورات يلحظ العوامل الآتية: وصول واشنطن إلى قناعة موضوعية بفشل الجماعات المسلحة في تحقيق أي اختراق ميداني، واليأس من إمكانية ذلك في المستقبل، وبالتالي فإن المراهنة على تغيير ميداني يعزز موقفها التفاوضي مع

أحداث الأسبوع

إبر وعبّر

اقترب الآجال
يفضح الآمال

لا يمكن لحدث في الدنيا الآن أن يتقدم على الحدث السوري، مهما كان ذلك الحدث، حتى لو كان زلزالاً يدمر نصف الولايات الأميركية ويترك نصفها الآخر بين أيدي اللصوص نهباً وتقديلاً، مثلما تبثنا الأفلام الأميركية التي تكشف جزءاً يسيراً من الفساد الأخلاقي والروحي والإنساني الذي يطبع المجتمعات الأميركية.

بالطبع، فإن الحدث السوري الذي يكتب بالدم مستقبل المنطقة، لا بل البشرية كلها، لا يجوز فصله، تحت أي مسوغ، عما يدور في المحيط القريب والمحيط البعيد، فالأبعد، سيما مع ظهور الخيانات والمؤامرات بكل تلك النسب والأحجام والأطراف، والتي في طريقها كما الاحتلال.. دوماً إلى الزوال.

ها هي القوات العربية السورية تستعيد مدينة القصور المعتقلة، وتحررها من فلول القتل ومستبحي الأعراس والأملاك، ومن مجموعات المرتزقة، لتقول للقاصي والداني: إنما للصبر حدود، وصبرنا قد نفذ، والمسامحة استنفدت كل مسامحتها، وحن وقت الحساب، بغض النظر إذا انعقد المؤتمر الدولي أو لم ينعقد، لأنه عندما تظهر الخيانات ترتفع البركات، ووحده الوطني الشريف يستحق أن يحصدها، وحن موعد القطاف الوطني، رغم أن الموسم تأخر بما فيه الكفاية.

مع تحرير القصور سيسمع العالم نبأ عواء غير مسبقين، يرافقهما تهويل وتضليل أين منهما صراخ النائب وليد جنبلاط عشية تطهير «بابا عمرو» في حمص، للتغطية على العمالة والتورط، لأنه كما هو معلوم «إذا حضرت الآجال افتضحت الآمال».

ولأن الآمال باغتصاب سورية بدأت تحتضر، فسنشهد الكثير من قذارة الشياطين، ولعل طلائعها ما تقدمت به أدوات المشروع التدميري في لبنان، للانتخابات النيابية وجوهه إلغاء الآخر، باعتقاد وهم أنهم قادرون على غش الآخرين كما دأبهم. إن أسوأ شعار رفعه الجعاجة «إن المعركة معركة حريات، وليس معركة حقوق»، وهذا ما أثار سخرية الكثير من الجسم القواني، وبعضهم قالها بالنم الملآن إن جعجع تقدم على جنبلاط في لحس وعوده والاتفاقات. قديماً قيل في وصف الرجال: «الرجل قد كلمته»، واليوم يقال «الرجل قد شنتطو.. وأكل الزلم قد أفعالها».

يونس

أخرجت القوات المسلحة السورية بعض بأسها وثقلها في ميدان القتال، وليس كل ثقلها العسكري، وحققت معركة مدينة القصور، وبزمن قصير، إنجازات سريعة لافتة، أعادت رسم المعادلات الإقليمية في الصراع الذي يدور بين قوى المقاومة في المنطقة، والحلف المعادي لها في العالم كله.

لماذا مدينة القصور إذن صارت محور الصراع الدائر الآن؟ لأن القصور تكمن أهميتها في سياق متصل لرسم المعادلات، ما لهذه المنطقة المحورية والمفضلية في الجغرافية الاستراتيجية من موقع خاص يربط أولاً مدينة حمص، وحمص مقدمة لربط دمشق بالساحل والبحر، أما بالسياسة، فمعركة القصور هي ورقة قوية على طاولة «جنيف-2»، حيث من يملك القوة والجغرافية معا يستطيع أخذ المسار وفق محددات السياسة والمصلحة الوطنية والقومية.. وفي الاستراتيجية فإن الروس معنيون بعمق من أجل فتح الطرق بين دمشق (عاصمة القرار) وطرطوس، حيث مرسى البحرية الروسية، ومنها إلى المتوسط.. وفي البعد المقاوم، فإن معركة القصور هي

من هنا وهناك

ضلع أردوغان

أكد مصدر بريطاني رسمي بالملف السوري أن لدى حكومته قرائن ومعلومات تشير إلى أن التفجيرات الإرهابية التي وقعت في 11 من أيار الجاري نفذت بغطاء من المخابرات التركية، وأن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان «ضالع فيها شخصياً على الأرجح». وقال المصدر العامل في مكتب السفير «جون ويليكس»: مسؤول الملف السوري في الخارجية البريطانية، إن هدف أنقرة كان تسعير التحريض ضد نظام الأسد عشية زيارة رجب طيب أردوغان إلى واشنطن، ودفع هذه الأخيرة إلى التدخل المباشر في سورية، مشيراً إلى أن التفجيرات «وفق المعطيات المتوفرة لدينا، نفذت من قبل جهات إسلامية سورية معارضة، بتسهيل من المخابرات التركية، أو بغض نظر منها».

«جبهة النصر».. جهات

ذكرت مواقع إلكترونية مقرّبة من «جبهة النصر»، أن انشقاقاً عمودياً وأفقياً حصل خلال الأيام الأخيرة بين صفوفها على امتداد الأراضي السورية، بالرغم من أنه لم يعلن عنه حتى الآن. وطبقاً لهذه المصادر، فإن التنظيم أصبح حالياً تنظيمين، الأول يحمل اسم «جبهة النصر» - الدولة الإسلامية في العراق والشام، بينما احتفظ الجزء الآخر بالاسم الأصلي، رغم أن هناك توجهاً لتسميته «جبهة النصر» - قاعدة بلاد الشام. ويتزعم التنظيم الأول (دولة العراق الإسلامية) أبو بكر البغدادي، أمير «دولة العراق الإسلامية»، بينما احتفظ الثاني بمبايعته للظواهري.

تنافس على تخريب سورية

تصدّرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية منذ أيام ثلاثة عناوين بارزة هي: «قطر.. من إمارة إلى إمبراطورية»، و«قطر تمول الثوار السوريين بالمال والسلاح»، وكيف سيطرت قطر على المعارضة السورية.. بالمال وشراء الذمم.. الصحيفة البريطانية كشفت أن الإمارة القطرية أنفقت نحو ثلاثة مليارات دولار خلال العامين الماضيين لدعم المعارضين السوريين، وهو ما يفوق بكثير مجموع ما قدمته الدول الأخرى، وفق الصحيفة التي استدركت بالقول «لكن السعودية تنافسها الآن على مركز الصدارة من بين الدول التي تمدّ هؤلاء المعارضين بالسلاح».

«القصير».. للإطاحة بمنظومة الشر الأميركية - الإس

معركة ذات مغزى بكل ما للكلمة من معنى، لتوكيد فعل المقاومة المتجذر في الوعي العربي، ومن هنا الحرص على أن تكون معركة القصير معركة الدلالات العميقة، أولاً لتأثيرها المعنوي الهائل على كل الأصدقاء، وفي الاتجاهات كافة، ومن البديهي أن

للقصير هذه الأهمية بين البقاع وأرض الجنوب، وأيضاً وصولاً إلى البحر. وفي الاتجاه الآخر، فإن هذه المعركة بمعناها القتالي والعسكري كانت هائلة وصعبة على القوى المتآمرة ضد سورية على مدى عامين، وأريد لها أن



مسلحون يعزّون بعضهم جراء الخسائر البشرية والعسكرية التي لحقت بهم في القصور

اشتباكات طرابلس.. لتح
عن هزيمة المسلحين ف

لا ريب أن للإنجاز الاستراتيجي الذي حققه الجيش السوري في مدينة «القصير» وريفها، وقع سلبي على الوضع الأمني في طرابلس، خصوصاً بعد سقوط قتلى لبنانيين بين صفوف المسلحين في المدينة، عُرف منهم حتى الساعة ثلاثة، اثنان من منطقة «أكروم»، وآخر من قرية «الشيخ عياش» في عكار، الأمر الذي أسهم في عودة الاشتباكات على مختلف محاور «جبل محسن» والمناطق المجاورة، كردّ «فعل بأس» على هزيمة المجموعات المسلحة في الريف الغربي لمحافظة حمص السورية.

مصدر أمني يؤكد ألا قيمة استراتيجية للاشتباكات في طرابلس بعد سيطرة الجيش السوري على «القصير»، وضبطه المناطق المحاذية لعكار، لأنه بذلك قطع طرق إمداد المسلحين بين بعض المناطق في شمال لبنان وريف حمص، خصوصاً «القصير»، لما لها من أهمية استراتيجية كبيرة في سير المعارك في سورية، ولا يخفى على أحد الارتباط الجغرافي والسياسي والعسكري لمدينة القصور بلبنان، وتحديد القرى الحدودية الشمالية، وتكتسب بذلك المدينة بعداً إضافياً، شكّل ممرّاً لتفريغ الأسلحة عبر ممرات في القرى المذكورة، قبل أن يطبق الجيش السوري هذه الممرات، ويكون بذلك قد أجهض أي محاولة لإنشاء «منطقة عازلة واقعية» على الأراضي اللبنانية، أو إمكان وصل «جبهة حمص» بطرابلس وعكار.

إذا، اشتباكات طرابلس مرتبطة بنتائج معركة «القصير»، وهي أيضاً محاولة لتحويل الأنظار عن هزيمة المسلحين وإدارتهم الخارجية في الجارة الأقرب، خصوصاً أن أفرقاء لبنانيين راهنوا على سقوط الحكم في دمشق، وحددوا له مهلة زمنية انقضت منذ عامين تقريباً، فلا شك أن انتصار

رائيلية» - الخليجية

السعودية تستلم الملف السوري من قطر.. وتبدأ بإعادة الهيكلة

أنقرة - الثبات

طيار، وتقول المصادر إن الصفقة من شأنها أن ترفع من قدرات القطاع العسكري التركي.

في المقابل، ستبدأ السعودية بقطف ثمار هذا التعاون بعودة استخباراتها و«رجالها» إلى تركيا، بعد أن «طردتهم» الاستخبارات التركية في الأشهر الماضية، حيث سُجّلت عودة ظهور نائب لبناني شاب في تركيا للتنسيق مع المعارضة السورية.

ومن الثمار السياسية كان تطبيع العلاقات بين «الإخوان» والنظام السعودي، أو على الأقل تحسن في هذه العلاقات، تمثل بزيارة وفد من المجلس الوطني، إلى الرياض، ولقاءاته مع المسؤولين السعوديين للمرة الأولى، وقد أثمرت هذه الزيارة الإطاحة برموز قطر في المعارضة السورية أيضاً، بحيث سيتم إزاحة «رئيس الحكومة» غسان هيتو، المدعوم إخوانياً - قطرياً، لصالح شخصية من «إعلان دمشق» مقرّبة من الرياض، وسيتم أيضاً إطاحة رجل قطر القوي في «الائتلاف»؛ أمينه العام مصطفى الصباغ، من الانتخابات التي يجريها هذا «الائتلاف»، كما سيظهر النفوذ السعودي من خلال اسم الرئيس الجديد لـ«الائتلاف».

وتقول الأوساط السورية المعارضة، إن قطر قد أحنّت رأسها للريح الأميركية - السعودية، لكنها لم تستسلم، وهي ستسعى لاستعادة دورها من خلال استمرارها في دعم بعض الجماعات السورية المسلحة، وأوضحت أن قطر تجري حالياً مراجعة لمواقفها من الأزمة السورية، بعد أن أخاف دعمها اللا محدود للتكفيريين الغرب، ودفع الولايات المتحدة إلى التباطؤ في هذا الملف.

وضعت زيارة ولي العهد السعودي الأمير سلمان بن عبد العزيز إلى أنقرة «اللّمسات الأخيرة»، على انتقال قيادة الملف السوري عربياً إلى السعودية، التي أزاحت قطر بشكل شبه كامل، وبدعم أميركي، عن هذا الملف.

وتقول مصادر تركية واسعة الاطلاع، إن زيارة رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان إلى واشنطن، وضعت الأسس اللازمة لعملية الانتقال، بعد أن حسم الأميركيون أمرهم لجهة إزاحة قطر عن هذا الملف الحساس، رغم الممانعة القطرية، التي تمثلت بتحوّل لافت في موقف قناة «الجزيرة» من «الثورة» في سورية، وانتقالها إلى «نشر غسيل» المعارضين، ولعل المقابلة الشهيرة التي أجرتها مع رئيس «الائتلاف» أحمد معاذ الخطيب أحد أبرز الدلائل على ذلك.

وقالت المصادر إن تركيا لم تعارض الانفتاح السعودي، بل تشجّعته إلى حد كبير، وهي تأمل بشراكة مع السعودية، تستفيد من خلالها أنقرة من القدرات السعودية المالية في تعزيز قدراتها السياسية، وتوظيفها في الدور الذي ترغبه في المنطقة، خصوصاً في ملف الأزمة السورية، وقد دفعت الرياض بالفعل «الدفعة الأولى» المطلوبة برفع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى ما فوق الـ 7 مليارات دولار، وفقاً للرقم الحالي، بالإضافة إلى توقيعها عقد «تعاون صناعي عسكري» مع أنقرة، يشمل شراء طائرات من دون

تجري على قدم وساق عمليات تنظيف الريف الدمشقي، وإدلب وحماة، بعد إحكام السيطرة على الشريط الساحلي كله، بينما تمت السيطرة وبسرعة على الطريق بين دمشق ودرعا عبر قرية خربة غزالة الاستراتيجية، ووضع الجيش العربي السوري يده بالملء على كامل الحدود السورية - الأردنية، ومؤخراً تم ربط المدن الكبرى ببعضها؛ من معبر نصيب في الجنوب، إلى باب الهوى في أقصى الشمال، بعد السيطرة على الأوتستروادات الرئيسية.

هذه الإنجازات تلعب دوراً كبيراً في تعزيز حضور السلطات السورية في أكثر المحافظات، وتضعف في الوقت نفسه من قدرات ومعنويات المجموعات الإرهابية المسلحة، وتوجّه رسالة للاعبين الإقليميين والدوليين بصعوبة تحقيق أهدافهم في القتال، وبالتالي تدعم وجهة النظر الروسية - الإيرانية الداعية والداعمة لإطلاق عملية حوار سياسي جاد، ووقف النار فوراً بين أطراف الصراع الدائر.

التطور الميداني إذا استمر على هذا المستوى، وهو بالتأكيد مرشح للتصاعد، فإن النظام السوري قادر على قلب التوازنات أكثر من أي وقت مضى، والإمسك مجدداً بكل الوضع السوري، وسط عجز تام لأي تدخل عسكري خارجي عبر مجلس الأمن وغير مجلس الأمن.

بهاء النابلسي

تكون ترسانة وقاعدة لوجستية، حيث يوجد قربها مطار عسكري استخدم خلال هذه المدة الزمنية في عمليات متعددة الأوجه، وهي مساحة تحرك عملية لـ«الإسرائيليين» والأميركيين، وبعض الخليجيين أنفقوا فيها أموالاً ضخمة كي تكون قاعدة عسكرية لما يسمى «الجيش الحر» و«جبهة النصرة»، ومنها تنطلق كل أمواج الشر إلى دمشق والمحافظات الكبرى، كحمص وحلب، عبر الحدود اللبنانية الشمالية.

لذلك، فإن الضربة التي تلقتها منظومة الشر هذه لا شك أنها خسارة متعددة الأوجه؛ سياسياً وعسكرياً ومعنوياً، وهي بداية تدرج كرة الثلج للإطاحة بكل المرتكزات الأمنية لهؤلاء الحالمين بثورة في سورية، ومن هذا المنطلق دب الهلع في واشنطن وبقية العواصم التي كانت تعتبر المحطة اللبنانية في أسفل أولوياتها، وإذ باتصال مفاجئ من رئيس الولايات المتحدة باراك أوباما بالرئيس اللبناني ميشال سليمان، في محاولة لإنقاذ فعل شيء، هذا الخوف كان ينسحب على كل الضالعين في فلك المؤامرة الشريرة على هذه المؤامرة، لذلك فإن استعادة القصور وريفها هي مرحلة أساسية وهامة لتغيير خريطة الصراع المقبلة، حيث يتم العمل حالياً بشكل منسق ودقيق لئلا يتهاوى قريباً من كل بؤر الشر في المدن الكبرى، حيث تفيد المعلومات المؤكدة أن حلب تعد لها العدة المناسبة، والجيش يتابع تقدمه لاسترجاعها قريباً، فيما

ويل الأنظار في الجارة الأقرب

سورية سيؤدي إلى إصابة هذه الأفرقاء بحالة «هستيرية»، بعدما تبدد وهمهم، وفي مقدمهم «تيار المستقبل»، الذي انزلق بشكل مباشر إلى أتون الأزمة السورية تحت ذرائع واهية، وهي تقديم «المساعدات الإنسانية» للشعب السوري، الذي قتل منه «المستقبل» وأتباعه عشرات العمال الأبرياء في لبنان غداة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، ذنبهم الوحيد أنهم يحملون الهوية السورية، لا غير.

وما يثير الريبة في حوادث طرابلس، هو تكوّن الإدارة الخارجية للمجموعات المسلحة في لبنان وسورية، والتي أعطت أوامرها باستكمال الحرب على محور المقاومة والممانعة انطلاقاً من لبنان هذه المرة، من خلال محاولة تكوين بيئة معادية لهذا المحور في مناطق نفوذ «المستقبل» وأتباعه، خصوصاً في طرابلس، وبالتالي إقحام البلاد في فتنة مذهبية، عبر تجدد الاشتباكات بين «الجبل» و«التبانة»، بعدما أدركت الإدارة المذكورة فشلها في إسقاط سورية، من دون أن تأخذ بالحسبان النتائج الميدانية المرتقبة لأي صراع مسلح، ولمصلحة أي فريق تميل موازين القوى، فالهدف قد يكون إشعال فتنة مذهبية لإضعاف المقاومة، ومحاولة حرقها عن مسارها الصحيح في مقارعة العدو «الإسرائيلي»، وإخراجها من معادلة الصراع معه، خصوصاً بعد فتح «جبهة الجولان»، وإعلان المقاومة استعدادها لدعم العمل المقاوم في سورية، على قاعدة المعاملة بالمثل، وردّ الجميل للشعب السوري وقيادته.

أما ما يثير الاشمزاز في الحوادث المذكورة أيضاً، فهو انخراط أفرقاء طرابلسيين فيها، خدمة لمصالحهم الانتخابية الأتية على ما يبدو، فقد كشفت مصادر مطلعة أن المجموعات المسلحة الثلاثة الرئيسية في باب التبانة موزعة على الشكل الآتي:

مجموعة تابعة لـ«تيار المستقبل» بقيادة العقيد المتقاعد عميد حمود.

مجموعة محسوبة على الرئيس نجيب ميقاتي، بقيادة سعد المصري، الذي أعلن في الأيام القليلة الفائتة أنه «قطع زيارته لتركيا من أجل الدفاع عن أبناء التبانة».

المقاتلون «التكفيريون» الذين يضمون في صفوفهم عناصر من المسلحين السوريين.

في المحصلة، لا شك أن الأوضاع في الشمال غير مطمئنة إطلاقاً، خصوصاً بعد استهداف الجيش اللبناني سياسياً وعسكرياً لثنيه عن دوره في الحفاظ على الوحدة الوطنية، وفي هذا الصدد يرى قطب لبناني قريب من دمشق، أن الأوضاع في سورية تميل إلى التحسن والاستقرار، مبدياً تخوفه من انفجار الأوضاع في لبنان، خصوصاً في ضوء الانقسام السياسي حول الأزمة السورية، وغياب القرار السياسي، لا سيما في شأن الوضع الأمني المتدهور، ما ينذر بعواقب وخيمة على حد قول المرجع.

حسان الحسن

مواقف

خطيراً للحرمان والمقامات، مناشداً الدول العربية والإسلامية التدخل لمنع تكرار مثل هذه التجاوزات. وعلى الصعيد الداخلي، رأى سماحته أن اتصال أوباما بالرئيس ميشال سليمان وشكواه مما سمّاه تدخل «حزب الله» في سورية، وإصراره على إجراء الانتخابات النيابية في موعدها، اعتداء سافر على السيادة اللبنانية.

■ الشيخ ماهر حمود أكد أن كل ما يحدث في المنطقة يرتكز على السياسة الأميركية الغربية الهادفة إلى تأمين أمن وسلامة الكيان الصهيوني وتقوفه العسكري والأمني، وأن المقاومة، إضافة إلى التدريب والإعداد العسكري، تحاول اختراق هذا الجدار، من خلال إنجازات تقنية في الجو والبر والسلاح النوعي، وهذا أمر نعول عليه كثيراً.

■ المؤتمر الشعبي اللبناني رأى أن الحملات على اتفاق الطائف تفتح أبواب «الفيدرالية» على لبنان، رافضاً أي دعوة لعقد مؤتمر تأسيسي للنظام اللبناني، أو إدخال أي تعديلات على بنود الطائف قبل تطبيقها كاملة، مؤكداً أن اتفاق الطائف لم يهدر حقاً لأي طائفة في لبنان، ولم يستبدل تسلطاً فتوياً بتسلط آخر، بل أنهى عهد الامتيازات، وأدخل إصلاحات على النظام القديم، وحقق المناصفة والعدالة السياسية بين كل مكونات الشعب اللبناني.

■ لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان، طالب بعدم التدخل بالأمور الداخلية لدار الفتوى، والتزام القانون، وعدم تسييس قضايا الأوقاف والإفتاء.

■ الحاج أبو عماد الرفاعي؛ ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان، رفض قصف أحياء مخيم عين الحلوة بقذائف الهاون والقذائف الصاروخية، معتبراً إياه عملاً مشبوهاً ينبغي توقيف ومحاسبة فاعليه، داعياً الجميع إلى تحمّل المسؤوليات كاملة، في هذه اللحظة الحرجة من تاريخ قضيتنا، وبضبط العناصر المتوترة، وبحل خلافاتها الداخلية بعيداً عن أمن أهلنا، ورفع الغطاء عن كل مخل بالأمن.

■ تجمّع العلماء المسلمين اعتبر أن الاعتداء الذي قامت به سلطات البحرين على منزل سماحة آية الله الشيخ عيسى قاسم يمثل قمة الإجرام والاعتداء على الحرية الفردية في التعبير عن الرأي المضمونة في شرعة حقوق الإنسان، وتساءل التجمع: أين هي المنظمات التي تدعي الحرص على القيم الإنسانية والأخلاقية؟ ولماذا تتعامى المنظمات التابعة للأمم المتحدة عما يحصل للشعب البحريني من قتل وسلب للحقوق المدنية وسجن وتعذيب؟!

■ الحاج عمر غندور؛ رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي، أكد أن المطلوب قانون انتخابي يقوم على النسبية ضمن لبنان دائرة واحدة، وعلى الأقل قانون انتخابي نسبي لكل دائرة ضمن المحافظات القائمة حالياً.

■ الشيخ د. عبد الناصر جبيري؛ الأمين العام لحركة الأمة، استنكر عملية اقتحام منزل الشيخ عيسى قاسم، والعبث بمحتوياته من قبل السلطات البحرينية، معتبراً أن هذا الاعتداء الجبان يُعدّ تجاوزاً سافراً وانتهاكاً

مقابلة

شمس الدين: وحده الأرثوذكسي يعيد المناصفة للمسيحيين ودائرة بيروت الأولى تحدد الأكثرية لمن

بعيداً عن الصخب الإعلامي و«بروباغاندا» التيارات الحزبية، وأمنيات السياسيين، يشرح الباحث في شركة «الدولية للمعلومات»، محمد شمس الدين، مختلف مشاريع القوانين الانتخابية المعروضة نيابياً وإعلامياً..



«

مشروع «14 آذار» المختلط مفصل على قياسهم.. لإعطائهم الأكثرية

»

ويعتبر الباحث في شركة «الدولية للمعلومات»، أن الرأي العام المسيحي لم يتغير بشكل لافت، وفق معطيات آخر استطلاعات رأي أجرتها المؤسسة منذ شهر، يقول: «لا تزال القوتان المسيحيتان على حالهما في معظم المناطق، الفريق القوي في منطقتي لا يزال يحظى بتأييد مناصريه، تعديلات بسيطة حصلت، لم ندرس بعد تحولات الرأي العام المسيحي بعد تراجع حزب القوات عن دعمها للقانون الأرثوذكسي»، ويضيف: «من الطبيعي أن يحصل تبدل ما، ولكننا حتى الآن لم نجر الدراسات العلمية لكشف هذا التحول، ونحن كخبراء في مجال الإحصاء، نعرف جيداً أن الرأي العام المسيحي متحرك ومزاجه يتبدل باختلاف الأوضاع السياسية».

قانون القوات

بخصوص القانون المختلط، المقدم من قبل «القوات» و«المستقبل» و«التقدمي»، يؤكد شمس الدين، أن أي قانون غير اللقاء الأرثوذكسي لا يمكنه إعطاء المسيحيين حقهم بالمناصفة، وفق دوائر قانون الستين، تؤثر الطوائف الإسلامية بشكل كبير على مسار التصويت المسيحي، وبالتالي هناك 22 أو 24 نائباً مسيحياً سينتخبون بتأثير مباشر من المسلمين،

بين تيارين كبيرين، هما التيار الوطني الحر وحلفائه والقوات اللبنانية والكتائب وحلفائهما، تبقى نسب المستقلين أو المحايدين، أو المتأرجحين نسبة ربع المسيحيين».

وعن توقعه لمزاج هذه الفئة بعد تراجع القوات اللبنانية عن الإجماع المسيحي على مشروع اللقاء الأرثوذكسي، في حال حصلت الانتخابات وفق قانون «الستين»، يقول: «التيار والمردة والطاشناق أقوياء في بعض الأفضية، وحزبا الكتائب والقوات وتيار المستقبل أقوياء في بعض الدوائر الأخرى، من الطبيعي أن يكون لهذه القوة الوازنة في ظل الانقسام الحاد بين الفريقين التأثير على نتائج انتخابات بعض الأفضية، وهذه القوة بإمكانها أن تكون ضد الفريقين، كما بإمكانها أن تنحاز لأحد الطرفين».

يعود الباحث شمس الدين إلى انتخابات عام 2009، ليقول: «قسم لا بأس به من هذه الفئة يتأثر برأي البطريركية المارونية.. هذا ما لسناه في انتخابات عام 2009، ونحن شاهدنا بأعيننا تأثير كلام البطريرك السابق صفير قبل يوم من إجراء الانتخابات على توجهات الناخب المسيحي في المناطق الصرفة، وخصوصاً في قضائي المتن وكسروان.. وهذا الأمر برأيي لا أظنه إلى تراجع حالياً، لأنه ومع كل أزمة يمر بها المسيحيون في المنطقة بخطر، يلتف المسيحيون، لا سيما الموارنة، حول مرجعيتهم الدينية».

للكنيسة رأي

ولكن، هل ستكرر الكنيسة المارونية، خطيئة صفير في الانتخابات الماضية؟ يجيبنا شمس الدين: «بالطبع لن تقحم الكنيسة نفسها في سجلات السياسة والمرشحين، لكن يكفي إعطاء بعض الإشارات أو قليلاً من الإحياءات والتلميحات للتأثير على صوت الناخب المسيحي لينتخب في اتجاه معين، سيما وأن المسيحيين والأساقفة يستشعرون خطراً حقيقياً نتيجة أحداث سورية والمنطقة».

في جعبته الكثير من التفسيرات والأرقام، أما في التحليل فتأكد للمؤيد «مشروع اللقاء الأرثوذكسي» وحده الكفيل بإعطاء المسيحيين 64 نائباً بالكامل دون نقصان، وأي قانون آخره لا يمكنه تأمين المناصفة الحقيقية الذي يتحدث عنها الدستور اللبناني، وبأفضل الأحوال بإمكان إعطائهم 53 نائباً. جريدة «الثبات» سعت للاستفسار عن هذه المعطيات، وكان هذا الحوار:

لأن المسيحيين يرجحون كفة أي فريق سياسي سيفوز في الانتخابات النيابية، يشير الباحث في «المعلومات الدولية» محمد شمس الدين، إلى كثرة تجوال شركات الإحصاء في مختلف الأفضية المسيحية، لاستعلام المزاج العام لدى المسيحيين؛ يعزو السبب لوجود سببين، الأول ناتج عن اصطفاط طائفي لدى الطائفتين السنية والشيعية، وتمترس أغلبية السنة خلف «تيار المستقبل»، وأغلبية الشيعة وراء «حزب الله» و«حركة أمل»، فالمناطق ذات الأغلبية السنية أو الشيعة نتائجها محسومة مسبقاً، كما هي حال سيطرة «الحزب التقدمي الاشتراكي» أيضاً على معظم المناطق ذات الأغلبية الدرزية، ويضيف شمس الدين: «الأمر الآخر الذي يغري شركات الإحصاء لمعرفة توجه الرأي العام المسيحي، وجود تنافس سياسي لديهم، فهذه الظاهرة التي تشكل ظاهرة صحية للحفاظ على نظامنا الديمقراطي، تجعل نتائج الانتخابات النيابية غير محسومة لأي من الفريقين المسيحيين الكبيرين.. ولهذا السبب تستحوذ انتخابات المناطق المسيحية كل هذا الاهتمام السياسي، لأن الأكثرية والأقلية سيحددها توجهات اقتراع المسيحيين بشكل عام».

25%

نسأله عن نسب المسيحيين الذين يتأثرون بأجواء الحملات الإعلامية والظرف الانتخابي الطارئ، يرد شمس الدين أن «احتدام التنافس وانقسام المسيحيين

يسقط الباحث المختص في «الدولية للمعلومات»، نتائج انتخابات 2009، على أكثرية أو نسبية أو مختلطة، يقول: «كافة القوى السياسية تريد تفصيل القوانين الانتخابية على مقياس مناطق نفوذها، وفي حال قانون المقدم من القوات - المستقبل، سيحظى فريقاً التيار و«8 آذار» على حوالي 58 نائباً وفريق المستقبل و«14 آذار» على 58 نائباً ليحظى فريق النائب جنبلاط على 10 مقاعد أو 11 مقعداً، ليحظى الرئيس نجيب ميقاتي على مقعد أو مقعدين».

هدف قانون القوات - المستقبل، برأي شمس الدين إعادة «الستاتيكو» الموجود حالياً، يقول: «وليد جنبلاط رضي بالقانون، لأنه تم تأمين مصلحته الانتخابية في دائرتي الشوف وعاليه، وهكذا بكل بساطة يريد زعيم المختارة إدارة دفعة البلد وفق أهوائه السياسية».

ويعتبر شمس الدين أن مشكلة القوانين الانتخابية المختلفة، بجوهرها تطال رفض السياسيين احتمال خسارة الانتخابات في ظل تطورات الأحداث في المنطقة، يقول: «أحد، غير مستعد للخسارة، لهذا السبب استبعد الوصول إلى اتفاق قانون انتخابي في القريب العاجل، لبنان بلد التسويات المتبادلة، واليوم في حال حصلت الانتخابات وفق قانون الستين، ستعلق نتائجها إلى ما بعد الانتخابات، لأنه إن تذكرنا سابقاً وبعد فوز فريق «الرابع عشر من آذار» في انتخابات 2013 لم تؤد إلى أي إنجاز يذكر».

المغتربون

وماذا عن موضوع المغتربين، هل نسبة اقتراعهم عام 2009 بدلت بالنسبة؟ يقول: «جلب المغتربين لم يعدل بالنسبة العامة، غير بنسب فوز المرشحين، في صيدا على سبيل المثال، بدل أن يخسر أسامة سعد على فارق بسيط أصبح الفارق كبيراً، تماماً كما حصل في أفضية زغرتا وكسروان وجبيل».

برأي شمس الدين أم المعارك ستكون في بيروت الدائرة الأولى، «في الأولى لا وجود لمعركة على الأكيد، في بيروت الدائرة الثانية الاتجاه سيكون مرجحاً لفوز فريق التيار - الطاشناق المتحالف مع حزب الله وحركة أمل، أما في بيروت الدائرة الأولى.. هناك ستحدد الأغلبية».

ينتهي شمس الدين حديثه لجريدة «الثبات».

أجرى الحوار: بول باسيل

تحقيق

للارتفاعات المناسبة للبشر أو حاجتهم إلى مناطق خضراء حتى في وسط العاصمة.

وتسارعت وتيرة طفرة البناء في العاميين الأخيرين، رغم كل ما عصفت في لبنان من أزمات، إلا أن مدينة بيروت ظلت تستقطب حركة عمرانية واسعة، لكن ومع الأسف، كانت كلها حركة تجارية بحتة من دون أي حس تراثي معماري.

لبنان، الذي لا يزال يقوم بعمليات إعادة إعمار بعد حربه الأهلية التي استمرت من العام 1975 إلى العام 1990، قد يبدو ملاذاً غير مستقر للاستثمار، لكن هذا لا يمنع من تحول بيروت إلى خلية بناء، ومن اكتساح شوارعها من قبل شاحنات نقل الرمال والحجارة والحديد.

اليوم، تخترق مبان شاهقة جديدة أفق بيروت، من بينها برج سما بيروت المكون من 50 طابقاً، الذي يعد أعلى برج في العاصمة اللبنانية، حيث سيبلغ ارتفاعه 200 متر، ويهدر صخب أعمال البناء وتثور أتربتها فوق الشوارع الضيقة والمنازل الصغيرة والحدايق التي كانت تمثل يوماً زاوايا تراثية جميلة، والكثير من الأبراج الفاخرة في بيروت، إن لم تكن كلها، شبه خاوية، إذ إن الشقق مملوكة لخليجيين أو مغتربين لبنانيين لا يستخدمونها إلا بضعة أسابيع في العام، ولا يقدر المواطنون اللبنانيون العاديون على تمنها الخيالي الذي يسعى فيه المستثمر إلى رد أضعاف أمواله.

وعلق رجل مسن من سكان منطقة الحمراء على هدم البيوت القديمة في بيروت قائلاً: «لطالما كانت بيروت تتميز بعمرانها الجميل وشوارعها المميزة، لكن اليوم أصبحت عبارة عن كتل خرسانية لا أكثر، حتى وسط بيروت الذي جرى ترميمه، بقي يقتصر على أنماط معينة دون الأخرى، وبقي تجربة محصورة ليس إلا».

أضاف: «للعمرارة التراثية الجميلة نماذج من أبرز التصاميم المنتشرة في جميع أنحاء بيروت، في المزرعة والحمرا والطريف ورأس النبع والقنطاري ومار مخايل والجميزة والأشرفية وغيرها من أحياء المدينة، وهي تظهر وتوثق جماليات تراث بيروت المعماري بين أواخر الثلاثينيات وحتى الستينيات، أي فترة الحداثة التي تغلغت في المدينة قبل اندلاع الحرب، منذ القرن التاسع عشر إلى فترة الحداثة، يمكن ملاحظة كيف أن الدرابزين حافظ على طابعه الفني والمزخرف، وأعطى لأبنية المدينة وأحيائها طابعاً مميزاً مثلاً، كذلك يمكن ملاحظة القناطر الجميلة في عدد كبير من البيوت القديمة التي تحيط بها الحدايق المزخرفة الجدران».

وقبل 13 عاماً سجلت جماعة للحفاظ على التراث أربعة أحياء بها 520 مبنى تستحق الحفاظ عليها، وقالت: «نعلم أن 70 من هذه هدم، البقية في الطريق، لكن حتى اليوم جرى هدم الكثير منها من دون أن يحرك ساكناً للجهات المعنية».

وبدلاً من أن تصبح قضية الحفاظ على التراث قضية هوية تعنى بها المؤسسات الحكومية تداركاً لأخطاء السنين الماضية، فإن الدفاع عما تبقى من نسيج معماري تاريخي بات يقتصر على الأفراد والجمعيات الأهلية، التي لم يعد أمامها سوى إطلاق نداءات الاستغاثة بين الحين والآخر، علها تسترعي عطف المستثمرين الجدد، لكن هذا بالطبع لا يحصل.

على الضفة الأخرى، هناك من يسأل أنه إن كانت الدولة عاجزة عن عمليات الهدم والتملك، فلماذا لا تفرض على المستثمرين الجدد بعض بديهيات العمارة، وتشتترط عليهم أن يضعوا بصمات تراثية على بعض مبانيهم وعماراتها الشاهقة؟!



بيروت كتلة خرسانية

كبرى، كما أن سوء الأحوال الاقتصادية وضيق ذات اليد يدفع بعض ملاكي البيوت القديمة التي لا تصلح للسكن إلى بيعها، كما يحدث اليوم في الخندق الغميق، حيث إن الكثير من العمارات التراثية القديمة يجري بيعها بعد أن تعرضت لدمار جزئي أثناء الحرب الأهلية، وبعد أن ظلت على حالها لسنوات لعدم قدرة مالكيها على ترميمها، وهم طبعاً يرضخون لعامل المال الكثير

الذي يوضع أمامهم بعد أن كانوا قد ملوا من انتظار رعاية الدولة أو دعمها لهم لإعادة بناء ممتلكاتهم بعد الحرب.

ورغم أن لديهم الكثير من المخاوف، إلا أن أمامهم الكثير من الحوافز لبيع المنازل القديمة للمطورين العقاريين، الذين يهدمونها لإقامة مبان شاهقة دون التقيد بقواعد تقسيم المدينة إلى مناطق، ودون اعتبار

مع هدم المبنى تلو الآخر، واستحواذ الشركات الكبرى المتعددة الجنسيات عليها لتحويلها إلى متاجر أو مقاه أو فنادق، تتجه مباني بيروت القديمة الأنيقة نحو الانقراض كأحد أنواع الكائنات المعرضة للخطر، ومع طفرة البناء التي نشهدها اليوم في شوارع بيروت، يبدو أن طابعها العمراني التراثي قد غاب هو الآخر لتحل محله الأبراج الشاهقة في أنحاء العاصمة اللبنانية، وكثير منها بني على أطلال التراث المعماري الجميل الذي يفقد الكبار وكذلك الجيل الجديد.

وتحاول قلة من المهتمين بالحفاظ على التراث إنقاذ ما يمكن إنقاذه من الدمار، لكن في مدينة يحكمها المال عادة ما يقودون معارك خاسرة، مبان تراثية، قصور، مدارس قديمة، بيوت من طبقة واحدة، كلها بيوت تراثية يجري استهلاكها لهدمها أو التخلص منها، رغم كل الحملات التي تحاول إيقاف الجرافات عن العمل.

في المقابل، لا توجد في بيروت حركة عمرانية راقية أو تراثية بعض الشيء، أو على الأقل تحافظ على القليل من ذلك التراث، فكل المباني التي يجري تشييدها وهندستها تعتنق الهندسة المعمارية الحديثة والمودرن بعيداً عن مسات تراثية بسيطة تعطيها بعض الرونق أو الهوية المميزة.

وتنبه بعض اللبنانيين من الجيل الجديد إلى التغيرات المفاجئة في نسيج المدينة التي يعيش بها نحو 1.5 مليون نسمة، وفي الأونة الأخيرة، أطلقت جماعات حماية التراث حملة توعية تحمل صورة لشواهد أضرحة للمباني القديمة التي هدمت أمام ناظرات سحاب داكنة تخفق سماء بيروت لا تزينها، خصوصاً أنها عبارة عن مدن أشباح كبيرة.

يمكن الحديث عن نجاة بضعة مبان لبنانية قديمة بنوافذها المميزة وشرفاتها الواسعة وأسطحها المكسوة بالقرميد الأحمر، لكن تحجبها الآن مبان سكنية خرسانية، وتعني أي علامة على الإهمال الآن أنها في طريقها للزوال.

وتغري أسعار الأراضي الباهظة أصحاب العقارات في بيروت لبيعها، حتى وإن كانت ذات قيمة معمارية



المعبر والأنفاق إلى الواجبة مجدداً

تجاه غزة، فهي أعلنت التزامها اتفاقية المعابر سيئة الصيت، ولم ترد إغضاب دولة الاحتلال، فأبقت على الوضع الذي تحدده الاتفاقية لمعبر رفح،

المصرية، فالحقيقة أنها تجاوزت تلك الصراعات لتصبح نوعاً من حرب على القطاع، خصوصاً أن الرئاسة المصرية المرتبكة، فشلت في تحديد موقف واضح

واضحة، وهي وإن بدت في الظاهر موجهة إلى حماس، فقد طاولت الشعب الفلسطيني كله، وإذا كان البعض يضعها في خانة الصراعات الداخلية

لتدمير الأنفاق بين قطاع غزة ومصر، وقال مواطنون فلسطينيون، إن جرافات ضخمة تابعة للجيش المصري، شرعت في تدمير أنفاق في منطقة صلاح الدين، وقبالة مخيم «بيننا» داخل القطاع ما أدى إلى انهيار عدد كبير من الأنفاق بشكل كلي أو جزئي، وعملياً يمكن اعتبار هذه الحملة استكمالاً لما قام به الجيش المصري سابقاً تجاه الأنفاق، حيث أغرق عدداً كبيراً منها بالمياه العادمة، بدعوى منع تهريب السلاح من القطاع إلى سيناء. تنشط في شبه جزيرة سيناء مجموعات مسلحة كثيرة، بينها جماعات تكفيرية، وأخرى تعمل في تهريب السلاح والمخدرات، وصولاً إلى تشكيلات مختلفة من الخارجين على القانون، والناقمين على السلطة المركزية في القاهرة لأسباب مختلفة ومتعددة.

ومنذ بعض الوقت نجح الإعلام المصري، وفي إطار جهوده الحثيثة لشيطنة الشعب الفلسطيني وقطاع غزة، في إحداث ربط بين الجماعات المسلحة في سيناء، وفصائل المقاومة في القطاع، وبسبب الاشتباك الحاصل بين قوى سياسية مصرية، وبين جماعة «الإخوان» والرئيس المصري محمد مرسي، جرى كيل اتهامات كثيرة لحركة حماس، لكونها جزءاً من جماعة «الإخوان»، ومنها مشاركة الحركة في حماية مرسي من خلال إرسال سبعة آلاف من مقاتليها إلى مصر، ومنها ما هو أخطر من قبيل الادعاء بمسؤولية حماس عن جريمة اغتيال الجنود المصريين في رفح، واتهامات أخرى يصعب على العقل تصديقها. الأهداف من وراء هذه الاتهامات

عاد معبر رفح، ومعه أنفاق قطاع غزة إلى واجهة الأحداث من جديد، هذه العودة بدأت مع إعلان مجموعات مسلحة في سيناء المصرية، عن اختطاف عدد من الجنود ورجال الأمن المصريين، أثناء عودتهم من سيناء إلى القاهرة لتمضية إجازاتهم.

رد الفعل الأولي من قبل الجيش وأجهزة الأمن المصرية على جريمة الاختطاف، تمثل في فرض إجراءات أمنية مشددة على معبر رفح، وصولاً إلى إغلاقه بالكامل، وقبالة أنفاق غزة مع الأراضي المصرية، وذلك تحت شعار منع تهريب الجنود ورجال الأمن المصريين إلى القطاع من خلال الأنفاق. ومع أن القوى السياسية الفلسطينية في غزة دانت جريمة اختطاف الجنود، وأبدت استعدادها للتعاون مع الأجهزة المصرية، إلا أن هذا الأمر لم يخفف من الإجراءات التي اتخذت على المعبر، وبشأن الأنفاق، وإذا كان مفهوماً فرض إجراء أمني يمنع تهريب المختطفين عبر الأنفاق، فإن ما لا يمكن فهمه، هو إغلاق المعبر ومنع الفلسطينيين من عبوره بالاتجاهين، وقد طاول هذا الإجراء وفداً من الشخصيات الفلسطينية القيادية التي كانت تحضر مؤتمراً في مصر، ومن هؤلاء وزراء في حكومة غزة، ونواب في المجلس التشريعي، وقادة من الفصائل الفلسطينية.

وقد بلغ عدد المتكلمين على المعبر حتى مطلع الأسبوع الجاري أكثر من ثلاثة آلاف فلسطيني، قامت السلطات المصرية بنقلهم إلى مراكز إيواء مؤقتة في مدينتي رفح المصرية العريش، حتى إيجاد حل لمسألة دخولهم إلى القطاع. في الأثناء بدأ الجيش المصري حملة



عناصر من الشرطة المصرية معتمون أمام معبر رفح احتجاجاً.. قبل الإفراج عن زملائهم

تعديل المبادرة.. وتعديل الأدوار

كلمة السر بالنسبة إلى هذه الخطة هي إطلاق مسار سياسي ناجح بين الفلسطينيين و«الإسرائيليين»، ولذلك فإن الفريق ينظر إلى الخطة على أنها مكون في الإطار، الذي يعمل وزير الخارجية الأميركي جون كيري على طرحه في مطلع شهر حزيران المقبل، والذي من المرتقب أن يركز أساساً على المسار السياسي مع مسارين اقتصادي وأمني داعمين.

وتنقل المصادر الإعلامية عن مصادر فلسطينية مسؤولة تحذيرها من الإفراط في الحديث عن الجانب الاقتصادي، في ظل غياب أي مؤشرات على استعداد «إسرائيل» لتوفير متطلبات استئناف مفاوضات السلام، وقالت هذه المصادر: إن البعض قد

منطقة الغور في صفقة تبادل الأراضي، لخدمة هدف احتلالي قديم باستمرار السيطرة على هذه المنطقة الحيوية وذات المكانة المركزية في المخططات الصهيونية. ووفق ما يتم تداوله في العديد من وسائل الإعلام، تعد واشنطن لرشوة اقتصادية، يكون هدفها تعويض الفضل السياسي المتوقع، وإظهار «أثار محسوسة» للعملية السياسية تنعكس في الحياة اليومية للفلسطينيين في الضفة والقطاع أيضاً.

مصادر إعلامية تشير إلى نشاط فريق من 25 خبيراً ومختصاً من مختلف أنحاء العالم، يعكف على وضع خطة استثمارية محددة للضفة الغربية وقطاع غزة، بقيمة مليارات الدولارات يستغرق تنفيذها نحو 3 سنوات.

الأردن من الجانب الفلسطيني، لمدة أربعين عاماً، وإعطاء صفة مناطق مؤجرة للأغوار، في استعادة لما كان جرى إمراره في اتفاقية وادي عربة بشأن أراض أردنية جرى تأجيرها.

السلطة تقول إن هذا الاقتراح مرفوض، واستنجر أراضي منطقة الغور يزيد من حالة الشكل المسخ الذي ستبدو عليه الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية، ومن شأن هذا الأمر أن يحدث تطويقاً كاملاً «للدولة» من جهة الأردن، ويقيها في حصار محكم، وتحت سيطرة دولة الاحتلال بالكامل. لا يمكن التعويل كثيراً على رفض السلطة التي عودتنا على «التكيف» مع الشروط التي تطرح عليها من أجل معاودة المفاوضات، وربما يتم إدخال

لما هو أسوأ من التنازلات، خصوصاً مع تزايد الكلام عن توجه أميركي لإطلاق مفاوضات بين السلطة وحكومة الاحتلال، وحاجة واشنطن إلى غطاء عربي للتنازلات المطلوبة، سواء لجهة بدء عملية التفاوض دون وقف، أو حتى تجميد الاستيطان، أم لجهة المال المتوقع لتلك العملية والنتائج التي ستسفر عنها.

عموماً، وكما كان متوقعاً، فقد تعاملت حكومة الاحتلال باستخفاف شديد مع التلميحات المجانية من قبل قطر، والجامعة ووفدها الوزاري، وهي طرحت من جانبها تصورات تحدد مسبقاً نتائج التفاوض الذي تسعى الولايات المتحدة لإطلاقه، ومن ذلك استمرار السيطرة على منطقة غور

حاول أمين عام «جامعة الدول العربية» نبيل العربي «النأي بنفسه» وجامعته عن جريمة «تعديل» ما تسمى مبادرة السلام العربية، عبر إعلان القبول بمبدأ «تبادل الأراضي»، زاعماً أن الجامعة لم تقدم تصوراً يتعلق بتعديل المبادرة.

ليس واضحاً سبب تراجع العربي، فهو بالتأكيد ليس من النوع الذي يمكن أن يكون قد أصغى لرفض الشعب الفلسطيني هذا التنازل المجاني، وبالتأكيد فإنه لا يشعر بالخزي جراء استخفاف حكومة نتانياه بالتعديلات العربية، واعتبارها بلا قيمة، مطالبة بالمزيد، وعليه ربما يكون النأي عن المقترح الذي قدمه حمد بن جاسم، باسم الجامعة والتصل منه، تمهيداً

محاولات تفجير الوضع الأمني في عين الحلوة اللاجئون للفتنة بالمرصاد

بالجوار اللبناني، وهو جزء من أمن عموم المناطق اللبنانية، وعلى جميع الهيئات، الفلسطينية واللبنانية، مسؤولية بذل المزيد من الجهود لتعزيز حالة الاستقرار في المخيمات.

كما كانت هناك العديد من المواقف الشعبية والسياسية أجمعت على تحصين المخيمات، وإبعادها عن أي تداعيات سلبية للأزمات الداخلية والإقليمية، باعتبار اللاجئين في لبنان ليسوا طرفاً في هذه الصراعات، وأولويتهم هي قضيتهم الوطنية، خصوصاً حق العودة، وناشدت القوى الشعبية والسياسية الرؤساء الثلاثة، وجميع التيارات السياسية اللبنانية، العمل على إلغاء الغبن التاريخي بحق الشعب الفلسطيني عبر المبادرة من أجل إقرار الحقوق الإنسانية، وتشريع قوانين العمل في كل المهن، والسماح بالتملك والإسراع بإعمار مخيم نهر البارد.

سامر السيلوي

الفلسطيني، ونزع جميع أسباب مثل هذه الأحداث، وصولاً إلى تشكيل قيادة سياسية موحدة تشارك فيها جميع القوى والتيارات السياسية من أجل حماية الوجود الفلسطيني، باعتباره بيئة وطنية تناضل من أجل حق العودة، ومن أجل حقوقها الإنسانية في لبنان، والعمل أيضاً على تشكيل لجان شعبية ولجان أمنية موحدة وقوية، وتفصيل صيغة المؤتمرات الشعبية بهدف إشراك الحالة الشعبية في صياغة القرارات السياسية والتوجهات الاجتماعية وغيرها.

وأضاف يوسف: «نحيي الحراك الشعبي الفلسطيني في مخيم عين الحلوة، الذي هب منتفضاً لوقف تلك الأحداث، ونعتبر أن الحالة الشعبية بجميع مكوناتها تشكل ضماناً حقيقية في ظل حال الانقسام لتنظيم الوضع، وتحصين المخيمات، كون ذلك مسؤولية جماعية، ونؤكد في الوقت ذاته على أمن واستقرار المخيمات وعلاقتها المتينة

للمرة الثالثة خلال العام الحالي، تطل الفتنة برأسها من مخيم عين الحلوة، لإقحام الفلسطينيين في أتون صراع لا يمكن فيه لا ناقة ولا جمل، لكن صمام الأمان يأتي دائماً من وعي الشعب الفلسطيني، فصائل ومؤسست وأفراداً، والإجماع على رفض الإساءة للفلسطينيين، ولصورة المخيمات في لبنان، وبالتالي رفض العبث بالأمن والاستقرار، وتجنب المزيد من الشرذمة في الأوضاع الداخلية الفلسطينية، ومحاولة وضع المجتمع الفلسطيني في وسط دائرة الاستهداف المتواصل من أكثر من طرف، لتحقيق مكاسب بعيدة عن مصلحة الشعب الفلسطيني.

عدنان يوسف؛ عضو قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، يقول: «إننا نطالب بوقف مثل هذه الأحداث بشكل نهائي، وضمان عدم تكرارها، وندعو لتحرك عاجل على الأرض من قبل الفصائل الفلسطينية والتيارات السياسية المختلفة، لتنظيم الوضع

الحكومة الفلسطينية في غزة، تقول: إن الاتصالات لا تزال مستمرة مع أعلى المستويات في مصر لفتح معبر رفح وعودة العالقين، سواء مواطنين أو نواباً أو مسؤولين، وأعرب وكيل وزارة الخارجية في الحكومة؛ غازي حمد، عن أمله بحل أزمة المجندين المصريين المختطفين بأقرب وقت، مؤكداً أن «الحكومة قامت بإجراءات مكثفة في منطقة الحدود والأنفاق لتطويق أي تداعيات أمنية وميدانية».

وقال مدير الإدارة العامة للمعابر والحدود في غزة؛ ماهر أبو صبحه، إن فشل الجهود المصرية بالإفراج عن المجندين السبعة المختطفين بشمال سيناء يبقو معبر رفح على حاله مغلقاً حتى إشعار آخر.

ويبدو أن الوضع السائد على الحدود بدأ يثير حفيظة البعض ممن اعتادوا التهليل للرئيس المصري، في كل مناسبة، وحتى دون مناسبة سوى الإشادة بما يسمى الربيع العربي و«ثوراته»، فقد طالب المستشار السياسي لرئيس الحكومة في غزة؛ يوسف رزقة، الرئيس المصري محمد مرسي، بفتح الحدود بين غزة ومصر، كما هي مفتوحة بين مصر وليبيا، ومصر والسودان، معتبراً أن مصر بحاجة لقرارات ثورية حقيقية، وتساءل رزقة: متى تعامل غزة باحترام؟ ومتى يعامل المواطن الغزي باحترام؟

عبد الرحمن ناصر

وهذا بدوره أبقى على دور الأنفاق التي تشن الحملات عليها، وجعل القطاع في موقع الاستهداف، كلما وقع حادث أمني في سيناء.



(أ.ف.ب.)

فعاليات إحياء الذكرى الـ 65 للنكبة عهد متجدد على العودة وإقامة الدولة المستقلة

وللمناسبة ذاتها، نظمت لجنة مسيرة العودة إلى فلسطين، زيارة إلى بلدة مارون الراس الحدودية مع فلسطين المحتلة، شارك فيها سفير فلسطين أشرف دبور، ووفود قيادية من فصائل الثورة الفلسطينية والأحزاب اللبنانية، ووفود جماهيرية من مخيمات لبنان، تتقدمهم عائلات شهداء مسيرة العودة. وقد تجمع المشاركون عند مدخل البلدة، وتقدموا في مسيرة باتجاه الحديقة العامة حيث التجمع العام، وتقدم المسيرة الأعلام الفلسطينية واللبنانية، وصور شهداء العودة، ولافتات تؤكد على حق العودة، بعد ذلك توجه وفد من المشاركين، وعدد من الجماهير إلى نصب التذكاري لشهداء العودة الذين سقطوا خلال مسيرة 2010 بالقرب من الشريط الشانك، وتم وضع أكاليل من الزهور.

وألقيت عدد من الكلمات أكدت أن شهداء مسيرة العودة الذي استشهدوا قبل ثلاثة أعوام بالقرب من أرضهم، كتبوا بالدم تاريخاً جديداً في مسيرة النضال الفلسطيني، وأبوا جميعاً الاكتفاء بالعودة شعاراً وحقاً يشهر في المناسبات، كما أكدت الكلمات على رفض أي مفاوضات مع الكيان الصهيوني، ووضع استراتيجية وطنية تعزز مقومات صمود الشعب الفلسطيني، وصولاً إلى الربيع الفلسطيني واستنهاض المقاومة الشعبية بمختلف أشكالها.

القضية الفلسطينية، حيث تطبق قرارات الأمم المتحدة في كل مكان في العالم، إلا في فلسطين، فتعجز الأمم المتحدة عن اتخاذ أي موقف ينصف الشعب الفلسطيني ويعيد له حقوقه.

واعتبر المشاركون أن هذا الظلم ما كان ليستمّر لولا صمت الأنظمة الرسمية العربية العاجزة عن اتخاذ أي موقف يجبر الأمم المتحدة على وقف هذه السياسة، ويلزمها بتطبيق القرارات الدولية، وفي مقدمتها القرار 194، ووقف العدوان ونهب الأراضي والاستيطان وفك الحصار عن قطاع غزة، ويدعم صمود الشعب الفلسطيني في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس.



النصب التذكاري لشهداء مسيرة العودة عند تلة بلدة مارون الراس

نفذ اللاجئون الفلسطينيون مناسبة الذكرى الـ 65 لنكبة فلسطين، عدداً من النشاطات المتنوعة على مختلف الأراضي اللبنانية، تأكيداً على التمسك بحق العودة، أبرز تلك النشاطات، كانت مسيرة العودة إلى المنطقة الحدودية مع فلسطين المحتلة عند بلدة الناقورة بالقرب من المقر العام للقوات اليونيفيل، تخللها اعتصام رفعت فيه الأعلام الفلسطينية، وشعارات تدعو بالعودة إلى فلسطين، كما رفع اللاجئون مجسمات وشعارات لمفاتيح منازلهم مزينة بالأعلام الفلسطينية.

وطالبت الكلمات المجتمع الدولي بالخروج من دائرة التخاذل والصمت والتعاطي بسياسة الكيل بمكيالين مع

الاستثمارية وفرصها للتطبيق وانعكاساتها لتحقيق الازدهار في الاقتصاد الفلسطيني، ثم وضعها في رزمة مشاريع يؤمل أن تستقطب رؤوس الأموال للتنفيذ وبالتالي خلق فرص العمل.

إذا صحت هذه المعلومات، فربما يظهر هنا الدور المطلوب من الجامعة، وخصوصاً دولها الغنية: تقديم الرشوة المطلوبة، وتظهير العملية السياسية كمشروع ناجح، هؤلاء يحسنون البيع والشراء، ولكنهم يفسلون دوماً، المؤامرة الجديدة على فلسطين مصيرها الفشل أيضاً.

نافذ أبو حسنة

يلجأ لتعظيم الأفق الاقتصادي للتغطية على إخفاق محتمل في توفير أفق سياسي.

الخطة التي يجري إعدادها في إطار مكتب المبعوث الخاص للجنة الرباعية، تشمل رزمة مشاريع ومبادرات وإجراءات تستقطب رجال أعمال من كل أنحاء العالم بالشراكة مع رجال أعمال محليين، حسب من يقومون بالإعداد، ويدور الحديث عن مشاريع محددة في جميع القطاعات الإنتاجية والاقتصادية: الزراعة، السياحة، الاتصالات، تكنولوجيا المعلومات، الإسكان وغيرها من القطاعات.

ويقوم الفريق بتحليل الأفكار

«يهودية الدولة».. وحق العودة

وتغريب من تبقى منهم عن وطنه وهويته لا تسقط بالتقدم ولا بتأييد أوباما وغيره ليهودية «إسرائيل».

شروط المفاوضات

لم يكتف الكيان الصهيوني بجريمة تشريد فلسطيني العام 1948 وإقامة دولة احتلال على أراضيهم التي اغتصبوها منهم، ثم بمطالبة سلطة رام الله بالاعتراف بـ«يهودية الدولة» العبرية كشرط لقبول استئناف ما تسمى «عملية السلام»، فقط، بل خطأ عدة خطوات عملية بقصد تكريس هذا الواقع، من خلال المصادقة على جملة قوانين عنصرية تستهدف الوجود الفلسطيني المتبقي في الأراضي التي احتلت قبل أكثر من ستة عقود، وكل ذلك طبعاً بهدف تكريس يهودية الدولة ونسف حق العودة وتهجير ما تبقى من عرب.

وكانت أولى الخطوات حينما وافق الكنيست على مشروع قرار يقضي بالسجن لمدة عام كامل لكل من يرفض الاعتراف بالكيان الصهيوني «دولة يهودية ديمقراطية»، والتي تستطيع حكومة الاحتلال بموجبها ملاحقة أي فلسطيني في الأراضي التي احتلتها عام 48 بتهمة أنه لا يعترف بيهودية الدولة العبرية، رغم أنه صاحب الأرض الشرعي.

الحدود وتبادل الأراضي وغير ذلك من أوام عملية السلام التي شبت موتاً، فإن «إسرائيل» تحرز التقدم بعد الآخر في استقطاب الاعتراف بها كدولة لليهود فقط، وآخر هذه الاعترافات جاء على لسان الرئيس الأميركي باراك أوباما خلال زيارة الولاة الأخيرة لـ«إسرائيل»، وهذا الاعتراف بها كدولة لليهود يشطب حق العودة ويلغي قضية اللاجئين بالطبع.

حق عودة اللاجئين أهم من حدود الدولة الفلسطينية التي تتأكل أرضها وحدودها كل يوم بالاستيطان والتهويد، وإذا كانت عملية السلام منذ كامب ديفيد الأول وحتى مدريد وأوسلو ووادي عربة قد استندت إلى قرار 242، فإن أهم بنوده هي «حل مشكلة اللاجئين»، ومن المهم العودة إلى أصول القضية، فعودة اللاجئين أهم من الحدود، وعودة الآلاف منهم إلى ديارهم في يافا وحيفاً أهم من بيانات ولقاءات تباع الأحلام لا غير.

خلال الذكرى الأخيرة، رفعت الجماهير الفلسطينية في الضفة وغزة شعارات حق العودة، ولعل ذلك هو أفضل وأقوى رد على ما تسمى «إسرائيل» دولة لليهود، يجب بعث الرسائل إلى واشنطن وتل أبيب والمجتمع الدولي بأن جرائم إحلال اليهود مكان الفلسطينيين ونفيهم وتشريدهم

ركز الخطاب السياسي «الإسرائيلي» في كل المفاوضات ومحادثات السلام المزعومة حول تجسيد فكرة يهودية الدولة، في محاولات مستميتة لانتزاع موقف فلسطيني ودولي يدعم هذا التوجه.

منذ عقود، تحاول الحكومات «الإسرائيلية» المتعاقبة أن تنتزع اعترافاً فلسطينياً ودولياً بيهودية الدولة، وذلك يعود على اعتبارات عديدة، أهمها فشل هذه المؤسسة في تثبيت «الإسرائيليين» لبقاء في «إسرائيل»، وفشل استقطاب مهاجرين جدد، والمخاوف من الفلسطينيين العرب على الأراضي التي اغتصبتها، ولعل الخطر الأول الذي ينجم عن الاعتراف بيهودية الدولة، هو نسف حق العودة تماماً وحرمان اللاجئين من العودة إلى وطنهم مرة أخرى.

أعداد اللاجئين

بمناسبة الذكرى الخامسة والستين لاغتصاب فلسطين، ذكرت إحدى الإحصائيات أن عدد اللاجئين الفلسطينيين يصل إلى خمسة ملايين لاجئ، وكان عددهم في العام 1948 لدى قيام الكيان الصهيوني نحو 800 ألف، في المقابل كان عدد المستوطنين اليهود في ذلك العام 750 ألفاً، واليوم يصل عددهم في «إسرائيل» ومستوطنات القدس والضفة إلى نحو خمسة ملايين ونصف.

جوهر القضية الفلسطينية إذن واضح، وهو معركة إحلال شعب مكان شعب آخر، أي إحلال الأسطورة التي تزعم بأن فلسطين لليهود بدلاً للواقع الذي يؤكد بأن فلسطين وليست «إسرائيل» هي الجغرافيا والديموغرافيا والتاريخ، والواقع أن معارك «إسرائيل» وحروبها منذ أن وجدت هي من أجل مسألتين: الأولى: طرد الفلسطينيين وتهجيرهم ونفي وجودهم وهويتهم، والثانية: جلب المهاجرين اليهود من جميع أنحاء العالم للاستيطان في فلسطين، «إسرائيل» تحارب لتطرد الفلسطيني عن أرضه، ولكي تبعث رسائل إلى اليهود في كل مكان بأن أرض الميعاد بانتظارهم، وذلك يكون طبعاً عبر الاعتراف الدولي والفلسطيني بيهودية الدولة.

«الإسرائيليون» لم يغيروا أبداً الهدف المركزي لحروبهم ومعاركهم وحملاتهم السياسية، وهو معركة جذب المهاجرين اليهود وإحلالهم مكان الفلسطينيين، وفيما يسلي العرب والفلسطينيين أنفسهم بأحجيات



التحضير لها، يأتي في مقدمتها قانون يمنع إحياء ذكرى النكبة، ويعاقب من يقوم بذلك، وقانون «الولاء والمواطنة» الذي يلزم أي فلسطيني عند حصوله على

وحسب متابعين للأوضاع في الداخل الصهيوني، فإن الأمر لن يتوقف عند هذا الحد فقط، بل هناك جملة قوانين أخرى تستهدف فلسطيني 48 يجري

ادّعاءات «إسرائيلية»

طلب الاعتراف بـ«إسرائيل» دولة يهودية، يعني نقل الصراع من القومي إلى الديني بأدعاء «إسرائيلي» - صهيوني، مفاده أن القومية اليهودية هي أكبر وأبعد من المركب الديني والتوراتي، بل إنها تحتويه لكنها لا تقتصر عليه، وبحسب هذا الادعاء، يشكل اليهود جماعة إثنية موعلة في القدم ويسبق نشوء اليهودية، حيث تم تبني الدين اليهودي من قبل هذه الجماعة، وهو ما أنتج في مرحلة لاحقة التطابق الهوياتي بين الإثني والديني، ولكن ليس التاريخي لأن البدايات مختلفة، استناداً إلى هذا، فإن المطالبة ليست بالاعتراف بالبعد الديني أو الروحاني، بل بالذات بالحق التاريخي الذي يسبق الديني، وهو ما يعني عملياً أن على الفلسطيني الذي سلبت أرضه وشرده ونكب، أن يعترف بأن نكبته هي نتاج استرداد حق تاريخي لحق امتلاكه على غير وجه حق، وإن أخذنا هذا المنطق بعين الجد سيكون على الفلسطيني اعتبار وجوده في فلسطين حدثاً عارضاً تم تصحيحه في عمل عادل هو نكبته، وهو بالضبط ما يعنيه ننتياهو في ما يكرره من تصريحات. لا تطالب الدول عادة أعداءها بالاعتراف بغير حقها في الوجود، وهو ما حدث مثلاً خلال معاهدة السلام مع كل من مصر والأردن، إذ تم الاعتراف بحق «إسرائيل» في الوجود، غير إن «الإسرائيليين» يقولون اليوم بأن الاعتراف بحق «إسرائيل» في





احصائيات عن اللاجئين

الغربية ونحو 1.7 مليون في قطاع غزة. وتشير البيانات إلى أن عدد المواقع الاحتلالية في نهاية العام 2012 في الضفة الغربية قد بلغ 482 موقعا، في حين بلغ عدد المستعمرين في الضفة الغربية 537 مستعمرا نهاية العام 2011. وحسب المعطيات، فإنه مع صدور القرار الدولي رقم 181 بتاريخ 29 تشرين الثاني عام 1947 أعلن تقسيم فلسطين إلى دولتين: الأولى يهودية تقوم على 54.7 في المئة من الأراضي الفلسطينية ويسكن فيها 498 ألف مستوطن يهودي و497 ألف عربي فلسطيني، والثانية عربية تقوم على نحو 44.8 في المئة من الأراضي يسكن فيها 725 ألف فلسطيني و10 آلاف مستوطن يهودي. ويشير التقرير إلى أن 93 في المئة من مجمل مساحة «إسرائيل» تعود إلى اللاجئين الفلسطينيين و78 في المئة من مجمل مساحة فلسطين التاريخية، قامت عليها «إسرائيل» في العام 1948.

يتوزع اللاجئون بين الأردن وسورية ولبنان (59 في المئة) والضفة الغربية (17 في المئة) وقطاع غزة (24 في المئة)، ويعيش نحو 29 في المئة منهم في 58 مخيماً، تتوزع بواقع 10 مخيمات في الأردن و9 مخيمات في سورية و12 مخيماً في لبنان و19 مخيماً في الضفة الغربية و8 مخيمات في قطاع غزة. وتمثل هذه التقديرات الحد الأدنى لعدد اللاجئين الفلسطينيين، إذ لا يشمل العدد من تم تشريددهم بعد العام 1949 حتى عشية حرب حزيران 1967 والذين رحلوا أو تم ترحيلهم عام 1967. وقدر عدد الفلسطينيين الذين لم يغادروا وطنهم عام 1948 بنحو 154 ألفاً، في حين يقدر عددهم في الذكرى الخامسة والستين للنكبة بنحو 1.4 مليون نسمة نهاية عام 2012. أما في فلسطين المحتلة والضفة وغزة فقد قدر عدد السكان بنحو 4.4 ملايين نسمة في نهاية العام 2012 منهم 2.7 مليون في الضفة



والأمل، والمقصود هنا شطب القرار الصادر عن الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة في 1848/12/11 والداعي إلى عودة اللاجئين الفلسطينيين في أقرب فرصة ممكنة، والتعويض عن الأضرار التي لحقت بهم جراء اللجوء القسري، إن الجانب الفلسطيني يرفض الاعتراف بالدولة اليهودية، لأنه يرى فيه تخلياً عنياً عن حق العودة حتى قبيل المفاوضات، إذ إن مطالبة الكيان «الإسرائيلي» بالاعتراف به كدولة يهودية تتناقض كلياً مع مبدأ حق العودة، مثلما تعني إسقاطاً له ونسفاً لأي مطالبة فلسطينية عربية به، لكن «إسرائيل» لا تمل من المحاولات المتكررة لانتزاع مثل هذا الاعتراف، وذلك عبر ممارسة ضغوط كثيرة. من الواضح أن هدف نتنياهو وحكومته هو تنفيذ الحلم «الإسرائيلي» القديم الذي يكمن بإضعاف فلسطيني العام 1948 ديمغرافياً وسياسياً وتقوية الطابع اليهودي لإسرائيل» من جهة، وسعي المؤسسة «الإسرائيلية» إلى تسويق فكرة تبادل الأراضي عربياً وإقليمياً ودولياً، مدفوعة بالهاجس الديمغرافي الذي يؤرقها، لا سيما أن «إسرائيل» تتعامل مع عرب الداخل على أنهم خطر على مفهوم يهودية الدولة يجب التخلص منه من جهة أخرى وبأي طريقة.

إعداد: هناء عليان

لقرارات الشرعية الدولية وللقانون الدولي الإنساني، خصوصاً اتفاقية «جنيف» الرابعة.

تشريد الفلسطينيين

تستمر سلطات الاحتلال الاعتراف بإسرائيل، كدولة يهودية أثناء المفاوضات مع الفلسطينيين وشرطاً لها، وهي مطالبة محمومة يعود تشريعها إلى العام 2000، بغرض تأكيد يهودية الدولة وطابعها اليهودي وأغلبيتها اليهودية بالقانون، مقابل إسقاط حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم وأراضيهم التي هجروا منها قسراً بفعل العدوان الصهيوني سنة 1948، وحرمان المواطنين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام 1948 من حق الإقامة في وطنهم، وإضفاء الشرعية على القوانين العنصرية «الإسرائيلية» ضدّهم، وتسعى الديبلوماسية «الإسرائيلية» إلى تدويل موضوع يهودية الدولة من خلال مطلب الاعتراف الفلسطيني بها شرطاً لاستئناف المفاوضات وإكساب العبارة شرعية دولية بالاتفاقات والاعتراف الدولي السائد في القانون الدولي طرح شعار يهودية الدولة هو الشعار الأنجع لإنهاء حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى وطنهم، وتصفية وإزاحة الأساس القانوني لهذا الحق والحلم

ويرى مراقبون أن الكيان الصهيوني بهذه القوانين لا يستهدف فقط إسقاط حق العودة للفلسطينيين في الشتات، بل يتجه تحت مبرر خشية «إسرائيل» مما تسميه التفوق السكاني للفلسطينيين في الداخل على اليهود، والمأزق الذي تعيشه بسبب ذلك، إلى إجراءات تسهم في نهاية المطاف في طرد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام 1948، أو ممارسة مزيد من الضغوط عليهم لحملهم على الرحيل.

انتقال أرض المعركة

تسعى «إسرائيل» إلى استفزاز الفلسطينيين وتضييق الخناق عليهم لقتل أي أمل لدى فلسطينيي الشتات باحتمال عودتهم إلى أراضيهم، فالعلاقة بين فلسطينيي الداخل والمؤسسة الصهيونية، هي علاقة متوترة أصلاً بسبب ما يتعرضون له من اعتقالات وملاحقات واضطهاد وتمييز، وما القوانين «الإسرائيلية» إلا محاولات لتطبيق سياسة التهجير التي يخطط لها الكيان بحق أبناء الشعب الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة عام 1948، فضلاً عن أنها تمثل محاولة لشطب حق العودة الذي لم يستطع الكيان الإسرائيلي نفسه من ذاكرة الشعب الفلسطيني بطول الزمن، وهذه القوانين لا شك تمثل تحدياً سافراً

صلاحية سحب الجنسية من أي مواطن لا يقر بـ«يهودية الدولة»، وآخر يلزم من يمتنع عن أداء الخدمة العسكرية في جيش الاحتلال بدفع الضرائب.

بطاقة هوية بأداء قسم الولاء لـ«إسرائيل»، إضافة إلى قانون مقدم من قبل وزير الخارجية الصهيوني أفغدور ليرمان يمنح وزير الداخلية في حكومة الاحتلال

الوجود أصبح شيئاً غير كاف، وأن المطلوب هو الاعتراف بحقها في الوجود كدولة يهودية، وهو ما يعني أن الدولة لا تكتفي بأن يقر الجانب الفلسطيني بوجودها، بل بأن وجودها هذا ليس بحكم الأمر الواقع بل بحكم الحق والعدل، وهو ما يعني عملياً أن يعيد الفلسطيني النظر في كل المواقف التاريخية التي اتخذها ضد استعمار بلاده والإقرار برواية الآخر للصراع، ما يعني أن معارضته منذ بلفور كانت خاطئة، ولذا فإنه لن يوافق أو يدعم أو يفكر حتى مستقبلاً بأي عمل من شأنه أن يهدد البنية اليهودية، حتى لو صار هو أكثرية.

يعني ذلك فيما يعنيه أن «إسرائيل» التي تسيطر عملياً اليوم على كامل تراب فلسطين بمن فيه من سكان فلسطينيين يعيش معظمهم تحت الاحتلال فيما تساوم بقيتهم على حريتهم، لا تكتفي في حسم الحاضر ولا بمكاسبه، بل تريد أن تعيد إنتاج حسم يطال الماضي والمستقبل في ضربة واحدة، حيث يتم حسم الماضي من خلال مطالبة ضحيتها بشرعنة عملية استعمار بلدها ونكبتها، لأنها في النهاية كانت الوسيلة التي أدت إلى تحقيق حلم الدولة اليهودية ونتجت عن معاداة الفلسطيني لهذا «الحق»، وحسم المستقبل من خلال إغلاق أي إمكانية لتحويل «إسرائيل» إلى دولة طبيعية تساوي بين مواطنيها، سواء أكانوا عرباً أم يهوداً من غير أن تحسم التعامل مع 20 في المئة على أساس كونهم خطراً ديمغرافياً حيناً وأمنياً حيناً آخر، بدل تتمرسها في هويات قبلية وتراتبية جهوية.

ثورة البحرين.. ضحية الملوك والأساطيل

أزهرت ثورة البحرين في موسم جديد قبل عامين وأكثر، ثائرة على الظلم والتمييز واحتكار السلطة لعائلة آل خليفة، وفي جزيرة مساحتها حوالي 675 كلم مربع، وعدد سكانها لا يتجاوز مليون ونصف مليون مواطن، بينهم المجنون زوراً في أجهزة القمع العسكرية متعددة الجنسيات من العاملين الأجانب، لدعم السلطة الحاكمة واستثمار تحريضها المذهبي واتهاماتها الباطلة وعجزها عن حشد الشعب البحريني في مواجهة بعضه البعض في فتنة مذهبية، حيث إن الشعب البحريني (سنة وشيعة) يتعرض للظلم والإقصاء عن السلطة دون رحمة، ومنذ عهد الاستعمار البريطاني للمملكة وتسليمه للسلطة لوكلائه آل خليفة بما يسمى الاستقلال عام 1971، وانتقال الرعاية والحماية للأسطول الخامس الأميركي الذي يتعامل مع البحرين كقاعدة عسكرية وترفيهية لقوات المارينز. لقد ظلمت الثورة البحرينية من العائلة المالكة وقمعها وحاصرتها لحماية عرشها وحكمها، وظلمت من المؤسسات الدولية التي أغمضت عينها عن انتهاكات حقوق الإنسان واعتقال الأطباء وحاصر المستشفيات وهدم المساجد والحسينيات، واعتقال النساء وقتل الأطفال وطرد الموظفين من أعمالهم والطلاب من جامعاتهم، واعتقال العلماء والأساتذة والنخب الثقافية والسياسية، وسجن بعض المدونين عقاباً لنقدهم الملك، ومع ذلك تدعّم أميركا الديمقراطية المخادعة!

البحرينية بالاعتداء على مرشدها الروحي، والمس بكرامته ووضعها أمام خيارين: السكوت عن الإذلال والاعتداء لإجبارها على التقهقر والتراجع. الرد بشكل انفعالي وعاطفي يتجاوز المظاهرة السلمية وإعطاء

المبرر للقوى الأمنية لأخذ المبادرة والقضاء على الثورة لوقف استنزاف السلطة ومن يدعمها إقليمياً ودولياً. لقد أنهكت الثورة العائلة المالكة، وبدأت الخسائر الاقتصادية، واهتزاز بنية الدولة وتراجع السياحة وعزل السلطة عن الشعب.

إن انتصار الثورة في البحرين، يعني أن تابوت تشييع الملك والإمارات قد بدأ تجهيزه، خصوصاً أن واحات الديمقراطية والتعددية السياسية وتداول السلطة في العراق والديمقراطية المقيدة في الكويت والبحرين مستقبلاً ستوسع بقع الزيت الديمقراطية وتغرق قطر والسعودية،

وبالتالي تسقط آخر قلاع النفوذ الأميركي في الشرق الأوسط، وتسقط مراكز الطاقة (الغاز والنفط) بيد القوى الجديدة (البريكس) والحلفاء معها إقليمياً، مما سيجعل الاقتصاد الأوروبي والأميركي تحت سيطرة هذه القوة الجديدة، والتي تملك من قدرات القوة العسكرية والبشرية التي تستطيع حماية قراراتها ونفوذها في المنطقة.

ثورة البحرين رهينة المصالح الأميركية والغربية، وعائلة آل خليفة مجرد أداة أو وكيل ومقاوم وناطور لقاعدة البحرين الأميركية، والنفاق الديمقراطي الأميركي يحمي الملوك والأمراء مقابل النفط، ويقاوم الأنظمة الجمهورية في سورية وإيران لحفظ الأمن «الإسرائيلي». ثورة البحرين (المؤودة) بجاهلية العرب والغرب ستنتصر في نهاية الطريق بإذن الله، فالشعوب ستنتصر والملوك سيهزمون، ولن تحميهم الأساطيل ولا بنادق المتجنسين المرتزقة.

شعب البحرين المسلم (سنة وشيعة) سينتصر على جلاديه، وإن طالت المسيرة، وسيحفظ بلده من التدمير والحرائق وسيستعيد سيادته واستقلاله الحقيقي بسواعد وحناجر أبنائه وتضحيات أطفاله ونسائه وشيوخه.

وعلى كل الأحرار والشرفاء، أن يكونوا صوت الحق المناصرة ودعمه.

د. نسيب حطيظ



متظاهرون وسط العاصمة البحرينية استنكاراً للتعرض لشيخ عيسى قاسم (أ.ف.ب.)

اليمن تحت الاحتلال الأميركي المقنع بغطاء خليجي

صنعاء - الثبات

ثمة أسئلة عديدة يطرحها اليمنيون، ما إذا كان اليمن يقع تحت احتلال أميركي مقنع، بغطاء عربي وتحديدًا خليجي، وبشكل أدق غطاء سعودي، وتمويل قطري لما تسمى العناصر المتطرفة من تنظيمات القاعدة التي توفر الأسباب للتحركات الأميركية لتضرب هنا وهناك، والتي غالباً ما تصيب المدنيين، مما يخلق أحياناً تعاطفاً مع المتطرفين الذين يتهبأ للناس العاديين، أنهم جديرون، بمواجهة المحتل الأميركي، بينما الهدف السعودي والقطري مختلف تماماً، فالسعودي كل هدفه هو أن تبقى اليمن ضعيفة وفي قلاقل مستمرة، عملاً بوصية عبد العزيز آل سعود لأبنائه «خيركم وشركم من اليمن»، فيما القطري يلهث ليؤكد للأميركي أنه جدير بالوكالة عنه، لضعفة المنطقة العربية، من مدخلها الجنوبي - باب المندب - من أجل أن تكون فناء أمامياً، لا يخدم المصالح الأميركية فحسب، بل يشكل حماية للكيان الصهيوني. ولهذا، وفي ظل حكومة يمنية ضعيفة، لا تمتلك قرارها ولا تتحلى بالإرادة الوطنية، صار هناك نوع من الاحتلال الأميركي الذي ينفذ اغتيالات واعتقالات.. وحتى اختطاف، وجرائم جماعية تقتل أطفالاً ونساء وهدم المنازل على رؤوس ساكنيها باستخدام طائرات من دون طيار تابعة لقوات الاحتلال الأميركي ووجود الآلاف والعشرات من بوارج وقطع عسكرية بحرية وحاملات طائرات أميركية في المياه اليمنية، وتحويل

اتهمت الثورة البحرينية بالمذهبية، وهي التي لم ترفع شعاراً مذهبياً واحداً أو تتصرف بسلك مذهب، بل سارت ضمن حدود المواطنة والوحدة الوطنية والإسلامية، لكنها صبرت وصمدت لأكثر من عامين، وانتصرت على مؤامرات العائلة المالكة، وحافظت على سلمية تحركاتها، ولم تستدرج مع كل ما تعرضت له من أعمال عنف وانتهاك للحرمان وتدخل من قوات درع الجزيرة.

ثورة البحرين أسقطت النفاق والخداع الغربي والأميركي، وتأمّر وصمت الجامعة العربية ومجلس الأمن والمؤسسات الدولية.. والسؤال: لماذا لا تسمح أميركا بالإصلاح والمشاركة في البحرين، لماذا تمنع العملية الديمقراطية في البحرين، ولماذا يحمي الأسطول القمع السلطوي؟

لماذا يحمي الاتحاد الأوروبي انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين، ولماذا تسكت الجامعة العربية عن قمع السلطات، وهي التي أبدت تسليح المعارضة السورية وشجعت القتل والتخريب في ليبيا وسورية؟ لقد تجاوزت العائلة المالكة كل القيم الأخلاقية والقانونية بمداهمة منزل آية الله الشيخ عيسى قاسم، وترويع عائلته لإجباره على الصمت عن جرائمها، وإخماد صوته الداعي للوحدة الوطنية وإطفاء الفتنة المذهبية والحوار والحل السياسي للأزمة في البحرين.

لقد حاولت السلطة إذلال الثورة

يسكنها عناصر قيادية كبيرة ومعروفة للدولة بالاسم وبأنشطتهم وانتمائهم لتنظيم القاعدة، وهذا يكشف حقيقة لعبة أميركا بورقة القاعدة ومدى الارتباط بين القاعدة والاستخبارات الأميركية.

كما يظهر ذلك سبب عدم قيام عناصر القاعدة باستهداف جنود المارينز، رغم قدرتهم على ذلك، ولو كان الأمر غير ذلك، لاستغلت عناصر القاعدة فرصة وجود المارينز على بعد أمتار من الشارع العام، والذي يمكنها استهدافهم بقذائف صاروخية أو من خلال قنصهم وتنفيذ عمليات انتحارية تستهدف جنود الاحتلال.

وما يثير المخاوف، ما أكده أهالي الحارات المجاورة للسفارة الأميركية عن ملاحظتهم منذ أكثر من نصف سنة، لحركة مكثفة ومستمرة للشاحنات الكبيرة التي تدخل السفارة محملة بمواد خرسانية، وتخرج محملة بالتراب ومخلفات الحفر من أجل عمليات حفر خنادق وسراديب وأنفاق تربط السفارة الأميركية (باعتبارها قيادة عامة عسكرية واستخباراتية) بالمنازل المجاورة وفندق شيراتون الذي يتمرس فيها جنود الاحتلال الأميركي كمواقع قتالية متقدمة / وذلك لتأمين تقاليتهم، وما يؤكد ذلك، هو عدم تنقل تلك القوات من السفارة إلى تكتاتهم والعكس عبر الشوارع العامة، بل أصبحت عبر طرق مجهولة.

إذاً، فاليمين تتعرض لاحتلال مقنع بغطاء عربي بشكل عام وسعودي قطري بشكل خاص..

الجزر والسواحل اليمنية إلى قواعد عسكرية لها. وكذلك تواجد الآلاف من جنود المارينز المحتل على الأراضي اليمنية، الذين حولوا قاعدة العند ثاني أكبر قاعدة محصنة في الشرق الأوسط، إلى قاعدة لاعتدائهم على اليمنيين بعملياتهم الجوية والبرية، وهذا المشهد يظهر حقيقة غياب الحكومة وتجاهل أحزابها وصحفها.

إن نظام عبده هادي وحكومته وقيادات الأحزاب التقليدية بما فيها الإسلامية و«الإخوانية»، هي من مهدت وهيأت وقتحت أبواب اليمن وسلمتها لقوات الاحتلال الأميركي باتفاقيات علنية وسرية ابتداء باتفاقية تسليم الجزر والسواحل لأميركا، ومروراً بتسليم قاعدة العند العسكرية، والسماح باستخدامها لقتل اليمنيين برأ وجواً، والسماح بدخول آلاف الجنود الأميركيين إلى العاصمة وبعض المحافظات الساحلية بكامل عتادهم العسكري، وتعمد وزير الدفاع والداخلية بتأمين سلامة وصول أرتال الاحتلال جنوداً واليات وانتهاء بتسليم مهام القائد الأعلى للقوات المسلحة بخصوص هيكله القوات المسلحة والأمن للسفير الأميركي بمباركة سعودية.

على أن أغرب ما يرويه المواطنون اليمنيون المقيمون بالقرب من السفارة الأميركية في صنعاء، أنهم رأوا خروج سيارات أميركية يستقلها عناصر أميركيون من السفارة لعدة مرات، وهم يتجهون إلى منطقة سوان المجاورة لتلك الحارات، فتقف عند منازل

تونس.. هل تدخل أتون «الجهاد»؟

66

هل تجاوز سلفيو تونس أخيراً الخط الأحمر؟ وهل هم في طريقهم لامتناع السلاح لتطبيق الشريعة بالقوة؟ هذان السؤالان طرحا بقوة في تونس على وقع الأحداث الأخيرة وما تخللها من صدامات بين جماعة «أنصار الشريعة» والأمن التونسي، بعد أن دعت هذه الجماعة إلى عقد مؤتمرها، رغم أنها لم تحصل على ترخيص رسمي لمزاولة نشاطها، كما لم تطلب ترخيصاً رسمياً لعقد هذا المؤتمر، الذي قرره في العاصمة، ثم في القيروان.

بهذا الإصرار من «أنصار الشريعة» على عقد مؤتمرها السنوي، يكونوا قد دفعوا الأمور إلى حدود المواجهة،

التي تجلت بالمواجهات العنيفة التي وقعت بين مناصري «الأنصار»، وأجهزة الأمن التابعة لوزارة الداخلية التي تقودها «حركة النهضة» (الإخوانية)، ما سيفرض في النتيجة مخاضاً قد يكون عسيراً لتحديد شكل العلاقة بين مكونات تيار «الإسلام السياسي» بجناحيه «الإخواني» و«السلفي»، خصوصاً أن الوقائع تشير إلى أن «أنصار الشريعة» على خلاف مع الإسلاميين «العلميين»، فدأ أنصار الشريعة، يقودهم سيف الله بن حسين الملقب بدأبي عياض، وهو من الأفغان العرب الذين قاتلوا إلى جانب «القاعدة»، وسبق له أن هدد في 13 أيار الماضي، بإعلان الحرب

على الحكومة، متهماً حركة النهضة الحاكمة باتباع سياسة منافية للإسلام، كما قال في حينه.

إذا، فدأ أنصار الشريعة، على غرار كل الحركات المتطرفة يعتبرون اللجوء إلى السلاح وسيلة شرعية لتحقيق أهداف تنظيمهم، بينما الإسلاميون «العلميون»، يدعون على إقامة الشريعة بالوسائل السلمية، وخصوصاً أن حركة «النهضة» هي التي ترتب على عرش حكم تونس.

هذه التطورات، بقدر ما توحى باتخاذ الأمور طابعاً غامضاً منحاه نحو الانفجار، تزيد قلق التونسيين وخوفهم، خصوصاً بعد سقوط نحو 16 شخصاً من رجال الأمن، مع ضعف

تشهد تونس مخاضاً عسيراً لتحديد شكل العلاقة بين مكونات تيار «الإسلام السياسي» بجناحيه «الإخواني» و«السلفي»

66

السيطرة الأمنية على المناطق التي تتحصن فيها الجماعات المتطرفة. وما يزيد من قلق التونسيين أيضاً، أن الجهات الحاكمة تزيد الالتباسات حين لا تحدد هوية الجماعات المسلحة، وأهدافها، حيث لا يزال الخطاب الرسمي عائماً، ويكتفي بالوصف العام لها بأنها جماعات متشددة دينياً، وهذه مسألة هامة جداً، لأن عدم تحديد هوية وأهداف وأسلوب تلك الجماعات يزيد القلق، لأن القوى الحاكمة أمام اتضاح أهدافها وتحالفاتها العربية والدولية، جعلها في موقع الضعف والوهن، خصوصاً بعد تراجع التأييد الشعبي لها، وبالتالي، سترى نفسها، كما يحدد العديد من المتابعين للتطورات التونسية، أمام مد اليد لهذه القوى، وخصوصاً لدأ أنصار الشريعة، الذين على ما يبدو يتجهون نحو الصدام الواسع، يعكس ما يشتهيه الحزب الحاكم، الذي حاول أن يضع حادثة اغتيال شكري بلعيد قبل فترة، حتى أن التونسيين لم يعرفوا حتى الآن من يقف وراء جريمة الاغتيال، وإن كانت الإجابة عامة على ذلك بأن من يقف وراء الجريمة تيارات دينية متشددة، دون أن تحدد من هي هذه القيايدات، وهل هي أنصار الشريعة، أم القاعدة، أم جبهة النصرة؟

رجال الأمن والجيش التونسي الذين يتخوفون من تحول حراك ما يصفه الحزب الحاكم التيارات «الدينية المتشددة»، لا يقون الدعم اللازم والكامل من الحزب الحاكم، الذي يبدو مشغولاً بكيفية تكريس في السلطة، يتخوفون كثيراً من لجوء المتطرفين من جماعة أنصار الشريعة أو غيرها من مشتقات القاعدة إلى أعمال العنف الواسعة، بحيث يستهدف مساحات تجارية، ومؤسسات إعلامية وإعلاميين ورجال ثقافة وفكر.

باختصار هنا، فقوى الأمن والجيش بدأوا يعبرون علناً عن قلقهم، وخصوصاً أن الحزب الحاكم لم يتخذ أي تدابير عملية للجم الغليان، والتدهور، كما غض الطرف عن مئات التونسيين الذين أرسلهم تنظيم القاعدة في بلاد المغرب العربي لقتال الشعب السوري والدولة الوطنية السورية.

صحيح أن «أنصار الشريعة» فشلوا في عقد مؤتمرها في القيروان لأن الجيش والقوى الأمنية نشروا تعزيزات ضخمة، لكن المواجهات لم يبلغ احتمال حصولها.. وخصوصاً أن قطر موجودة، وهي باتت دولة لا تستطيع الاستمرار دون إشعال المراكز والفتن في كل دولة عربية، وبالتالي، تابعوا حركة اتصال حمد بن خليفة، وحمد بن جاسم، مع قيادات تنظيم القاعدة في بلاد المغرب العربي، وتابعوا حركة الحزب الحاكم في تونس مع حكام المشيخة، ترى ماذا فعل رئيس الحكومة التونسية علي العريض في زيارته إلى الدوحة؟ الأيام المقبلة وحدها ستحمل الإجابة.

أحمد الطيبش

قطر.. عزاب السياسة الأميركية في المنطقة

«إذا لم تستج فافعل ما شئت».. عنوان السياسات القطرية في الشرق الأوسط الآن، وإن كان عموماً هكذا، فهو في المسألة الفلسطينية أكثر سوءاً وخطورة؛ بانتقالها من دور التحريض والتشجيع والتمويل إلى دور العراب (السمسار) على الأراضي الفلسطينية، لجهة دفعها الجامعة العربية إلى الكارثة، بعدما أحكمت سيطرتها عليها بغياب الدولة السورية عنها، وتضعف الموقفين المصري والسعودي على ضوء ما يشهده العالم العربي من تطورات، واصطحاب اجتماعي وسياسي.

عن أي مبادرة سلام عربية يتحدثون؟ وأين هو مبدأ الأرض مقابل «السلام»؟ بل تم تجاوز كل ذلك، ليتشدد رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو بأن الخلاف مع الفلسطينيين لا يقوم على أساس الأرض، بل على أساس عدم اعتراف الفلسطينيين بقيام «الدولة اليهودية»!

إن السياسة الرسمية للجامعة العربية، والتي تخالفت في السنوات الأخيرة في الشأن الفلسطيني بما أدخل السياسة الفلسطينية باعتبارها، ظروف، اختلافات وانقسام وحالة من الشلل وفقدان الوزن صممت دهنراً ونطقت كفرة بلسان المتزعم وزير خارجية قطر.

مبادرة السلام العربية قوامها الرئيس «الأرض مقابل السلام»، أي اعتراف رسمي عربي بإسرائيل، والتطبيع معها مقابل إعادة الأراضي الفلسطينية المحتلة لعام 1967، وبذلك يكون العرب أنفسهم قد تخلوا عن حق عودة اللاجئين الفلسطينيين، والذين هم جوهر عملية الصراع، لكن السلطة الفلسطينية والمفاوض الفلسطيني، أياً كانت دوافعها، يتحملان المسؤولية الأكبر بموافقتهم على التفاوض مع «الإسرائيليين» حول فكرة القبول بالطلب «الإسرائيلي» حينذاك لجهة تبادل الأراضي، وأياً كانت النسب التي يتحدثون عنها، لأن الأساس

هو مبدأ تبادل الأراضي، بما يسهل للصهاينة قضم المزيد من الأراضي الفلسطينية، خصوصاً في القدس وما يحيط بها، لجهة سعيهم لإقامة القدس الكبرى، ما يحول دون أية إمكانية لتكون القدس عاصمة للدولة الفلسطينية.

هبوط الموقف التفاوضي هذا استفادت منه القيادة القطرية للدفع بالعرب والفلسطينيين إلى المزيد من الهبوط السياسي والتنازلات لصالح «إسرائيل»، والقراءات الاستراتيجية الأميركية الشرق أوسطية.. لكن أين موقف أوباما ومن خلفه الخارجية الأميركية التي صممت أذاننا وهي تتحدث عن «أن حل الدولتين حسب القراءة الأميركية» مصلحة قومية أميركية؟ وكيف ستتحقق المصلحة القومية الأميركية وجون كيري يطالب الفلسطينيين بالانتظار مدة عامين من المفاوضات، على أمل الوصول إلى حل للقضية الفلسطينية؟! العلاقات «الإسرائيلية» - الأميركية تشهد

تطوراً ملحوظاً بعد ولاية أوباما الثانية، فهي تحظى يومياً من الإدارة الأميركية بالدعم غير منقطع النظير؛ ما بين «هدايا عسكرية» وأسلحة متطورة بمليارات الدولارات، وتجديد الاتفاق الاستراتيجي بين البلدين ليمتد حتى العام 2017، والذي يضمن لإسرائيل التفوق العسكري - الاستراتيجي النوعي على كل دول المنطقة، مع التأكيد على ضمان بقاء وحماية أمن دولة الكيان.

إن من المفارقات المحزنة، أو المضحكة المبكية، كما يقال، أن تصبح «إسرائيل» محطة الحج الرسمية للسياحة الأميركية، في الوقت الذي باتت واشنطن محطة الزعماء العرب، خصوصاً قطر والأردن والجامعة العربية (الوفد العربي)، وكأن القرار الشرق أوسطي يصنع بعد التشاور الأميركي - «الإسرائيلي»، والقرار العربي يصنع في واشنطن، عبر الحج الرسمي العربي لها، وهنا الفرق بين من يصنع القرار، وبين من يتلقى الأوامر والمواقف غير القابلة للمراجعة.

باختصار، لقد كشفت الأزمة السورية عورة السياسات الرسمية العربية، والتي لم تكن مفاجئة، لكنها بدل أن تبقى تحت الطاولة، باتت علنية، ومن دون حياء.

مجمود مرعشلي



الرئيس الأميركي باراك أوباما مستقبلاً أمير قطر في البيت الأبيض

فشل «إسرائيل» في خداع روسيا.. والنتائج المربحة

لا فائدة من المحاولة في هذا الإطار، كما أن وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف أعلنها صريحة أن موسكو تعترم إتمام صفقة صواريخ اس اس 300 الموقعة عام 2010.

وبمجرد وصول الرسالة الروسية الشديدة اللهجة بالعرف الدبلوماسي، استدعى نتنياهو رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية أيف كوخلي للاستعانة به في تغيير وجهة النظر الروسية الراسخة بأن العدوان على سورية هدفه تعزيز موقع وزير الخارجية الأميركية في اللقاء مع نظيره الروسي قبيل الاتفاق على حل سلمي للأزمة السورية عبر مؤتمر دولي، والقول إن الغارات هدفها منع نقل أسلحة متطورة إلى «حزب الله»، وكذلك تضليل الروس بمعلومات مزيفة قوامها أن الجيش السوري استخدم أسلحة كيميائية ضد المعارضة، بينما يطرح الأمر نفسه رئيس الوزراء التركي رجب أردوغان أمام الرئيس الأميركي باراك أوباما، وبالتالي الانتقال إلى الملف النووي الإيراني بهدف كسر الموقف الروسي من قضيتين جوهريتين بالنسبة لموسكو.

صحيح أن «إسرائيل» لديها قلق غير مسبق من صواريخ اس اس 300 الأكثر تطوراً في العالم للدفاع الجوي، إذ تتميز بقدرات فائقة على مواجهة الصواريخ الباليستي، كما الطائرات الخفية، لكن غاب عن بال نتنياهو وأجهزة استخباراته، أن الروس موجودون في سورية، والقيادة الروسية تمتلك معلومات كافية ووافية عن أي موضوع أكثر من أي طرف آخر في العالم كله، ولذلك فشل نتنياهو ورئيس استخباراته في التمرير أمام بوتين بوجود مدير الاستخبارات الروسية أيضاً، ما يرمي إليه، لا بل إن الرئيس الروسي أفهم الزائر الخبيث أن موسكو لا يمكن خداعها وكان الأفضل عدم اللجوء إلى استخدام محاولات تضليل فاشلة، وأن بوتين شخصياً لا يقبل بأي معيار أن يتدأكي عليه أحد.

أما الخلاصات المستقاة من الزيارة، فهي على الشكل التالي:

إن الأكاذيب «الإسرائيلية» لن تمر على القيادة الروسية، وبالتالي، فإن هناك تحذيراً واضحاً وقوياً بأن أي عدوان على سورية، وتحت أي ذريعة، سيكون هناك رد لن يعجب تل أبيب، سيما أنها تساند الإرهابيين في سورية.

موسكو لا ولن تثق بـ«إسرائيل»، وهو ما أعلنه رئيس أكاديمية الدراسات الجيوسياسية؛ الجنرال ليونيد أيفاشوف، سيما أنها لا تلتزم المبادئ العالمية للأمن.

إن منظومة (اس اس 300) وصلت منها أربع بطاريات إلى سورية بعد صواريخ ياخونت المدمرة للبوارج وقطع حربية بحرية، فضلاً عن صواريخ قاتلة الدبابات، ما يعني ذلك أن روسيا لا تمنح ولا تستسيغ المزاح أصلاً.

لقد رسخت موسكو - بوتين مفهوماً سياسياً أن تجاوزها بأي شأن عالمي ولن يعد مسموحاً، خصوصاً في الشرق الأوسط.

خلاصة الأمر، إن روسيا العائدة بقوة إلى المسرح الدولي بلا استثناء، باتت الآن في وضع الدفاع عن حلم تحقق.

لم يختلف اثنان على دقة تقييم زيارة رئيس وزراء الكيان الصهيوني إلى روسيا، وعلى أنها منيت بفشل ذريع، قياساً على الأهداف التي وضعتها القيادة «الإسرائيلية»، وترجمتها إعلامياً بفرعها العبرية والعربية والدولية، بأن أعطى الزيارة التي كانت أشبه باستدعاء روسي لبنيامين نتنياهو لمدة ثلاث ساعات خلال المكالمات الهاتفية التي أجراها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين معه قبل سويغات قليلة، وبعيد العدوان الجوي «الإسرائيلي» على محيط دمشق، عنواناً كبيراً قياساً إلى حجم تل أبيب مع موسكو الفتية من حيث استعادة دورها الدولي.

العنوان «الإسرائيلي» للزيارة، هو سعي نتنياهو لروسيا إلى إجهاد صفقة المنظومة الصاروخية للدفاع الجوي (اس اس 300)، وأن ذلك هو الدافع الوحيد وراء الزيارة، لا بل سرت تسريبات مصدرها تل أبيب أن زيارة نتنياهو جاءت لتحذير بوتين أن تلك الصواريخ لن تردع «إسرائيل» عن مهاجمة سورية مستقبلاً.

لكن الحقيقة هي أعمق بكثير، لأن بوتين شخصياً سرب قبيل وصول نتنياهو إلى الأجواء الروسية، أن موسكو زودت فعلاً سورية بمنظومة صاروخية، وهذا يعني أن لا معنى من طرح هذه المسألة، وبمعنى آخر، أن



رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو والرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو. (أ.ف.ب.)

ناشط «يهودي» يضع «المثقفين التقدميين» في حزن نتانياهو.. والفكر الصهيوني

الكثيرون من مثقفي العالم العربي الذين يعارضون النظام من موقع «يساري ووطني»، ولكن أتممون ذهب إلى ما هو أبعد من ذلك، مفنداً التذرع بحرية الرأي واختيار المواقف، فنسب هذا التيار «التقدمي» إلى ما يعرف في أدبيات الصهاينة، بـ«تيكون غولام»، أو «إصلاح الكون»، واتباع مبادئ «جميلوت هزاغيم»، أو «المعاملة بالحسن والحبة».

إن الصهاينة ينسبون إلى حركتهم العالمية الأهداف السامية، والمبادئ الإنسانية الراقية، ويعلمون أن ما فعلوه في فلسطين «يصب في مصلحة البشرية»، ويؤكدون أنه من غير الممكن، بل من المستحيل، أن تتحقق تلك الأهداف بدون مشاركة «الشعب اليهودي» بدور ريادي وقيادي، ويرى أتممون أن «التقدميين» يلتزمون بهذه المبادئ، عن وعي أو خلافه، ويؤمنون، في باطن حركاتهم، بقيادة الصهاينة للحركات المناضلة من أجل تحقيق الأهداف الكونية العليا، وفي مقالة أخرى، يصف الكاتب حركة «التنوير والحداثة» بأنها مجرد حركة «تهويد» للمجتمعات البشرية، ليس على هدي التوراة، بل على خطى التلمود، بنصوصه الجديدة، التي يعتمدها الصهاينة دليل نشاطهم.

ليس مستغرباً، في ضوء هذه الرؤية، أن ينتهي الأمر ببعض «التقدميين الثوريين» العرب، من قوى اليسار الأميركي، والإسلاميين المتصهينين، بأن يهللوا ويصفقوا للغارات الصهيونية ضد الجيش العربي السوري، ويشيروا بمزيد منها لتعجيل «إسقاط النظام»، ونشر الديمقراطية، وليس مستغرباً أن يكون «التقدمي»، والفيلسوف الصهيوني الفرنسي؛ برنارد هنري ليفي، هو المرشد الروحي لثورات ما يسمى «الربيع العربي»، وأن يعينه على هذا الدور علماء «الإسلاميين الجدد»، ممن «يحتلون أعلى المراتب في الأمة».

منذ نهاية القرن التاسع عشر وحتى اليوم، تسير النخب المثقفة من دعاة الحداثة والتنوير، في العالمين العربي والإسلامي، على نهج قلة من المثقفين والأكاديميين في الغرب، وتعتمدهم مرجعاً صالحاً للفكر والعقيدة، دون التدقيق بمصادر هذا الفكر وخلفياته، وما أصاب الأمة طوال تلك الفترة من نكبات وارتدادات ثبت خطأ هذا التوجه، مما يفرض على المثقفين أن يبحثوا عن مرجع أكثر مصداقية لتصحيح المسار.

في مقالة نشرها جيلاد أتممون، في مطلع الشهر الحالي، في صحيفة الكترونية، شن فيها حملة على نخبة من المفكرين، الذين صنفوا موقعهم، دون غيرهم، في عداد «الشخصيات التقدمية المتنورة»، فنصبوا أنفسهم، طوال عقود طويلة، دعاة «الحرية، والمساواة، والدفاع عن المرأة، وحقوق الإنسان»، وكشف الكاتب نقاقهم، وكيف تلتقي مواقفهم السياسية، ومقولاتهم الفكرية مع مسوغات العدوان الأميركي - الصهيوني على شعوب وبلدان العالمين العربي والإسلامي، تحت شعارات تحريرها من الأنظمة الديكتاتورية ونشر الديمقراطية الغربية.

أتممون ليس ناشطاً سياسياً بالمعنى التقليدي، بل هو مجرد عازف سكسفون من أصل يهودي، ترك الكيان الصهيوني واستقر في بريطانيا، واكتسب شهرته من خلال مواقفه المعادية للحركة الصهيونية، وانتقاداته العميقة للهوية اليهودية، وخلفياتها الدينية، وتشكيكه الدائم برواية «المنبحة - الهولوكوست»، أكثر من كونه موسيقياً محترفاً، يعمل في أرقى نوادي لندن ومسارحها، وتجذب مقالاته عادة عدداً كبيراً من القراء في العالم العربي، كما يشاهد مقابلاته التلفزيونية جمهور واسع من متابعي البرامج السياسية على الشاشات العربية.

وقد يتفاجأ البعض أن «المثقفين التقدميين»، الذين ذكرهم الكاتب كأمثلة في مقالته، يحظون بسمعة جيدة لدى معظم المثقفين والمفكرين والسياسيين في العالمين العربي والإسلامي، فمنهم طارق علي؛ الكاتب والصحفي والسينمائي البريطاني من أصل باكستاني، وفريدريك جيمسون؛ الناقد الأدبي الأميركي، والمنظر السياسي الماركسي، وإيلان بابيه؛ المؤرخ «الإسرائيلي» والناشط الإشتراكي، ونورمان فينكلشتاين؛ المؤلف الأميركي وأستاذ العلوم السياسية، والمختص بـ«النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي» والهولوكوست، وغيرهم من الكتاب والناشطين.

يأخذ أتممون على مثل هؤلاء «التقدميين» مأخذاً هاماً، كمثل على انحرافهم السياسي والأخلاقي، وهو مطالبته المتشددة بـ«تحرير الشعب السوري من نير الديكتاتورية، وتحتي (الرئيس) بشار الأسد عن الحكم في أقرب وقت»، فيضعهم جميعاً في حزن رئيس وزراء الكيان الصهيوني، بنيامين نتانياهو، الذي اعتدت طائراته على سورية، دعماً لعصابات الترويع، والمرتزقة، وجهود الدول العربية المتآمرة مع قوى العدوان على سورية وضد مصالح شعوبها بالذات.

قد يعتقد البعض أن مواقف هؤلاء «التقدميين» تنبع ببساطة من تأييدهم لـ«معارضة سلمية حولها النظام إلى حرب دموية»، وفي هذا أيضاً يتحمس

65 عاماً على النكبة

«الدولة اليهودية» رهن التجزئة والتقسيم

1948 - 2013.. خمسة وستون عاماً على قيام «إسرائيل» وخسارة فلسطين، وهذا يعني خمسة وستون عاماً على اقتلاع الشعب العربي الفلسطيني من أرضه التاريخية، وتشريده في أربع أصقاع الأرض، وتوزيعه في مخيمات اللجوء والبيّوس، التي أعدت في بعض البلدان العربية المجاورة لفلسطين، وممارسة كافة أشكال التمييز العنصري بحق الأقلية التي بقيت منه مستمرة في فلسطين، بالإضافة إلى أربعة حروب حصلت وخاضتها بعض الجيوش العربية ولم تغير في واقع الحال شيئاً، بل انتهت إلى احتلال ما تبقى من فلسطين، ومعها أجزاء كبيرة من أراضي بعض الدول العربية المحيطة بها.

خمسة وستون عاماً، وميزان القوى العسكرية بين «إسرائيل» وسائر الدول العربية التي زادت تعداداً مازال لمصلحة «إسرائيل»، بالرغم من الإمكانيات المالية الهائلة التي تزيد وتغطي على إمكانيات العالم المالية مجتمعة. خمسة وستون عاماً، والدول العربية بغالبيتها متمسكة بالعلاقات الوطيدة مع دول العالم الغربي منشئة الاستعماريين القديم والحديث، لأن أوراق اللعبة في هذا الصراع العربي - «الإسرائيلي» بنسبة 99% هو في يد هذا العالم الغربي، وتتمسك اليوم الدول العربية مجتمعة بهذا القول، وتتعامل - أو على الأقل تفضل النظر - عن أن هذا العالم الغربي يؤمن بأن «إسرائيل» في فلسطين تمثل بنسبة 99% جزءاً لا يتجزأ من استراتيجية هذا الغرب العالمية، وموقفاً متقدماً في دنيا العرب لأمته ورأس حربته لاستمرار ودوام سيطرته على الأرض العربية وثرواتها ودولها، ومنعها على الدوام من تحقيق سيادتها وثرواتها، فكيف بطموح الأمة العربية لتحقيق وحدتها القومية، وتجسيدها في مؤسسات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية واحدة، وإزالة «إسرائيل» من فلسطين؟

خمسة وستون عاماً على قيام الكيان الصهيوني في فلسطين، وهذا الحلف الجهنمي الراسخ بين هذا الكيان والحركة الصهيونية العالمية من جهة، والعالم الغربي الاستعماري بوجهيه القديم والحديث من جهة أخرى.. هذا الحلف الذي لم يقم بقيام «إسرائيل» سنة 1948، بل بدأ قبل ذلك بكثير مع مؤتمر «بال» في سويسرا سنة 1897 فكرة، ثم وعداً بلزورياً سنة 1917، ثم دولة 1948 في فلسطين، وقد تضافرت في هذه المسيرة الطويلة جهود كل هذه الدول الاستعمارية الغربية، وعلى الأخص منها بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأميركية على مدى هذه المساحة الزمنية، وما زالت قائمة في هذه الأيام،

وبأشد مما كانت عليه فيما مضى، وتمثل اليوم بالجدار العازل، والاستيطان، واستهداف القدس بكل مقدساتها وأرضها للوصول إلى إعلان «الدولة اليهودية».

في المقابل، كانت الدول العربية (وعدها سبع في 1948) دخلت الحرب. كما قالت مجتمعة. ضد العصابات الصهيونية بجيوشها النظامية، والتي لم تحصد إلا الهزيمة (وطبعي ذلك لأنها كانت مدججة بالأسلحة الفاسدة والأسلحة القديمة وتعليمات ماكو أوامر)، ما دفع المناضل والمفكر القومي العربي ساطع الحصري أن يقول متسائلاً: «كيف خسر العرب معركة فلسطين مع أنهم كانوا سبع دول؟» وأجاب بقلب مكسور: «لقد خسر العرب معركة فلسطين لأنهم كانوا سبع دول..» فما قولنا اليوم بغياب أبو خلدون ساطع الحصري وقد صار اليوم عدد الدول العربية اثنتين وعشرين دولة، وأعلامها خفاقة أمام جامعة الدول العربية، ومع أعلام دول العالم أمام مبنى الجمعية العامة للأمم المتحدة، ويعملون اليوم على تقسيمها وتقسيمها مرة أخرى، ليتعدى عددها 50 دولة، بإثارة النعرات الطائفية والمذهبية والعشائرية والمناطقية!

في الذكرى الخامسة والستين لقيام «إسرائيل» وخسارة فلسطين بهزيمة الجيوش العربية 1948، تبدأ الحكاية من جديد، بل تتواصل بتكبير وعمل جديدين، يدعوانا إلى تحشيد كل الإمكانيات البشرية والثروات الطبيعية، والإصرار على وضع خطة عمل استراتيجية وتكتيكية لتفكيك هذا التحالف الجهنمي القائم بين «إسرائيل» والصهيونية العالمية وقوى الاستعمار المعولم.

في الذكرى الخامسة والستين لخسارة فلسطين، نرفع الصوت قوياً وهادراً: الوحدة العربية أولاً وأخيراً، اذهبوا إلى الإيمان والعمل الفعلي بأن تحرير فلسطين هو قبلة توجهاتنا العربية والإسلامية والإنسانية العالمية، وعنوان علاقاتنا الدولية والإقليمية، و«إسرائيل» ليست إحدى الحقائق في هذا الشرق العربي أبداً، بل واقع باطل ومستبد مصيره إلى الزوال، ولتحقيق كل ذلك علينا واجب تعميم ثقافة المقاومة، والعمل على وحدة المقاومة ودعمها، فالطريق الوحيد هو الوحدة الوطنية الفلسطينية، وأن تبقى فلسطين بوصلة العرب وقضيتهم المركزية.

المحامي عمر زين

الأمين العام لاتحاد المحامين العرب

التكاذب على الذات..
أو الذات الكاذبة!

فيما كنت أحضر بحثاً، استوقفتني ظاهرة الإثراء السراب، وجمهورها الغفير، مساكين هؤلاء الذين يعيشون السعادة الوهم.. «فحببتهم قبة.. وبرغوثهم جمل»، يجذون ليلاً ونهاراً في الترويج للوهم - السراب.. ما ذكرني برواية كان يقضها علينا جدي، عن ذلك الاتكالي الكسول، الذي كان يصعد سطح منزله مع صبيحة كل يوم مشمس.. زارعا السطح روحة وحيئة متمطياً، ماغطاً قامته، مزهواً بظله الطويل، الذي كان يغطي بعض الوادي، مطلقاً العنان لخياله الواسع.. فهو القادر على التقاط السبع من أذنيه لترويضه وتأديبه..

وتصعد الشمس إلى كبد السماء رويداً، رويداً، فيتقاصر ظلّه شيئاً، فشيئاً، وكلما قصر الظل، تواضعت الطموحات، فمن ترويض السبع وتأديبه، ينتهي المطاف بصاحبنا إلى ترويض هزته وتأديبها! تلك الهزة التي كانت تمشي إلى جانبه رافعة ذيلها اعتزازاً وتكبراً كحال صاحبها، والتي كثيراً ما تنبئه بماؤها إلى أنه حان وقت النزول عن السطح، فيلحق بها على السلم الخشبي، ليستلقي مجدداً على «الدشك» مستغرقاً بأوهامه!

صاحبنا هذا ربما ورث كنزاً، أو عثر هو نفسه على كنز، لا يقدر بثمن، بحسب خبرته واطلاعه وحنكته وزعمه.. يعرض بعض الكنز لنقل ثلاثة أخماسه للبيع، إذ إن الخمسين الباقيين «للعقب الصالح» يعرضها بعشرة آلاف دينار، فيدفع له الثمن المطلوب.. فإذا به «يشنك» برأسه إلى الأعلى قائلاً: «لا.. بيسوي خمسة عشر ألفاً»، ويعرض عن البيع ويمشي.. وتكرّر الأيام والسنون، وصاحبنا على «الطرفة» عينها، الحال حال، وأمال مال.. والوهم جاثم في البال.

إنه صورة تجسد واقع بعض الساسة في لبنان.. الذين ورثوا كنزاً، أضاعوه مع الأيام جزءاً تجملهم بعقول راجحة، ورؤى ثاقبة، فقعدت بهم الهمم، واستسلموا للأضغاث الأحلام.. فهم يقبضون على الريح.. فإذا براحتهم مملوءة بالهباء، أو بالزؤان في أحسن الأحوال.

فعلى طليع القوم التواضع قليلاً.. فبعود بأحلامه وأخيلته - السراب - إلى دائرة العقل والموضوعية، فلا يغتر بنفسه أنه الأذكي، أو الأبرع.. فزمن مقايضة الحديد بقضامي، ولّى باقضياني.. «فإذا كان بوسعك خداع كل الناس لبعض الوقت، فإنه يستحيل عليك خداع بعض الناس كل الوقت!»

يا ناس.. هذه عينة من واقعنا الأليم المعاش في وطن، اختلط فيه الأمر علينا.. هل هو الوطن - الوهم؟ أم أنّ بعض أهله هم الواهمون؟ غالبية اللبنانيين وضعوا كل «بيضهم» في سلة القطاع - الوهم - السياحة، وراحوا يرفعون القصور والعالي، وينسجون في مخيلتهم الإقبال المفرط للأخوة العرب هذا الصيف.. وقد فاتهم أنّ الساسة - «الحرايق» - في الوطن - المزرعة - وضعوا بيضهم في قطاع آخر، ليس بحاجة ماسة للأمن والاستقرار حتى يجنوا الخير العميم!

في النهاية: حتماً هناك جناة وجانون ومجنبي عليهم ومجانين! فإذا كان المجنبي عليهم: الانتخابات النيابية في موعدها.. وتشكيل الحكومة العتيدة في الأمد المنظور والأمن والرغيف والدواء.. فمن برأيك يا قضياني الجناة والجانون والمجانين؟

نبية الأعرور

إن أحسن القصص، بحسب الشيخ الجليل، لا تواريخ لها، ولا مواقع موصوفة لأحداثها، فهي عابرة للمكان والزمان، تحذرنا من كبوات الزمن، وتمنع عنا شرور البطر في الرخاء، وتلهمنا الصبر في النكبات والمحن، إن كل أمة تنتكر لأساطيرها وحكاياها المعاشة، لا مستقبل مشرقاً لأجيالها التالية، وستحيا في الظلمة والجهل والضلال، حتى تستعيد خزائن إرثها الضائع.

استمع الرجل المسن لتوصيف المسافر، وتحمس لحماسته في الشرح والسرد، فقال له، «لقد بعثت في نفسي راحة لم أذقها منذ سنين طويلة، وعبرت بما عجز لساني عن تبيان بواعث الغيظ عندي... أنا لم أبك الأطلال، بل خفت ألا ينصت أبناء الأمة لصوت الفؤاد الذي أفصح عنه، وأن يتلها بما يصطنعه الطاغوت من مباحج براقه تبعدهم عن جذورنا الأصيلة».

حياته سوى ما يجري في اللحظة الراهنة، وأقصى تطلعاته نحو الغد، أن يتساءل ما شكل البدعة الجديدة، وما لونها، وما سوف تضيفه على ما أغرته به البدعة التي بين يديه من رهاوية خادعة.. ذكر الشيخ بأيام كان فيها الصبية والصبايا يتلقون العلم تحت ظل شجرة، وعند كل «استراحة»، يسرحون في الساحات والحواري، يتلهون بما ينمي القدرة والمهارة، في مبارزات ودية، وتسليات موروثه تنعش الحس والإدراك، وفي مواسم البذر والحصاد، يغيبون أياماً وليالي، يبذرون التربة، ويجمعون منها رزقاً مباركاً: «لقد وحدت القرى والمدائن ما بين العلم واللهو والعمل، فصاغت أجمل الحكايات والقصص والخبرات، وطورتها عبر الأجيال حتى وصلت إلى عصرنا المفجوع هذا، فقطعنا ما اتصل منها، وأضعناه بأبخس الأثمان».

أبدعوا فيه، والتجار بما حملوه في أسفارهم من ضرورات الحوائج، ونفائس المقتنيات، قالها المسافر بعبارات ملؤها الشوق، وفي قلبه نزعة الألم. يود العجائز أن يسردوا لابنائهم وأحفادهم القصص والحكايات، وينقلوا إليهم، كما فعل الجيل الأسبق، خفايا الدنيا ودروس الحياة، فيصدمهم أن يجدوه منسغلين بالآلات صماء، أو متسمرين أمام شاشات بلورية، بغوصون، وهم جامدون في كراسيهم، في عوالم افتراضية، تزدهم بالخزاف، ولا ينجى من ثمارها سوى الفراغ والعدم، وعلات البدن.

كعادته عند كل انعطافة في ترحاله، استعاد المسافر عظة الشيخ الجليل حين تحدث عن جيل لا يربطه بالأباء والأجداد حبل الذاكرة، ولا خيرة من لهم في غمار العيش صولات وجولات، ولا يهمن من تفاصيل

العربي

أسهب الرجل المسن في التشكي والتعبير عن الغضب، كأنما يودع أطلال متجره بلا أمل بإحيائها أبداً، والتفت إلى مجالسه فراه سارح الذهن، كمن مل من رتابة الحديث، «أنا لم أجن عليك، بل أنت من أتح في السؤال عما يشغل بالي»، قالها الرجل غير عابئ بانتظار الرد، وهم بالتهوؤ عن كرسية، لولا أن أصر المسافر على استبقائه، فقد استرجعت أناته المجروحة صورة جميلة لماض ما زال سحره المفقود يشد الحنين، ويداعب الخيال.

«حالك يا صاح مثل حالي... أنا لم أخسر محلاً مثلك، ولكنني أفتقد لحيوية السوق القديم، يقصده المتسوقون والباعة من كل صوب وناحية، فيأتي إليه الفلاحون بما زرعه، والصناع بما

بريطانيا تخسر اقتصادياً بمخروجها من الاتحاد

يعود إلى الواجهة الآن السؤال الخاص بوضع بريطانيا في ما خص علاقتها، لا سيما الاقتصادية والمالية منها، مع الاتحاد الأوروبي، يأتي هذا في أعقاب احتدام الأزمة في منطقة اليورو، وقرار رئيس الوزراء البريطاني؛ ديفيد كاميرون، تنظيم استفتاء عام حول عضوية الاتحاد الأوروبي في الفترة البرلمانية المقبلة، وكذلك بعد نجاح حزب الاستقلال في بريطانيا، وبالنسبة لبلد كان شبه منفصل عن أوروبا، خصوصاً منذ أن قرر عدم الدخول في منطقة اليورو، ربما يصبح منفصلاً عما قريب.

ليس هناك شيء مؤكد على وجه اليقين، فاحتمالات الاستفتاء الشعبي ليست مؤكدة مئة في المئة، على اعتبار أن كاميرون ربما لا يكون في منصب رئيس الوزراء بعد عام 2015، لكن الضغوط على حزب العمال المعارض لتقديم العرض نفسه قوية، ومن هذا المنطلق، فإن احتمال أن تصوت بريطانيا لمصلحة الخروج من الاتحاد الأوروبي قوي بالنظر إلى التدهور المتزايد في منطقة اليورو، والنتيجة شبه المؤكدة المتمثلة في أن بريطانيا ستفرض العملة الموحدة في المستقبل المنظور.

خارج المنطقة

خلال احتدام الأزمة الاقتصادية والمالية في عدد متزايد من الدول الأوروبية، بدأ أن بريطانيا ليست سوى متفرج على الهامش في دراما منطقة اليورو. يصرف فرقاء بريطانيون كثر على أن موقع بريطانيا هو خارج الاتحاد الأوروبي، ويجادلون بأن بريطانيا لا تشترك مع بقية الاتحاد الأوروبي في طموحاتها واتجاهاتها المالية والاقتصادية، وأن الأثر الاقتصادي الصافي للاتحاد الأوروبي أثر سلبي عليها، ولن تستفيد منه، فالسهم البريطاني الصافي البالغة ثمانية مليارات جنيه، والعبء التنظيمي، خصوصاً حول الشؤون المالية، تفوق المنافع التي يمكن الحصول عليها من السوق الموحدة، لذلك يرى هؤلاء أن من الأفضل بالنسبة لبريطانيا، أن تتبنى الانفتاح العالمي. في الواقع، تنظر بريطانيا إلى العضوية الأوروبية بصورة متزايدة على أنها مسألة مصالح وليست مسألة هوية أو مصير مشترك، لكن مع ذلك يعتبر بعضهم بأن بريطانيا حين تكون خارج الاتحاد الأوروبي، لن يكون لها نفوذ عالمي، وهذه ليست حجة مقنعة، فالولايات المتحدة تتمتع بنفوذ عالمي أقوى بكثير من كندا، لكن هذا لا يعني أن الكنديين يريدون أن يصبحوا أميركيين من أجل الحصول على نفوذ أقوى، لا بل إن الإحصاءات تشير إلى أن الكنديين يتمتعون بمستويات معيشية أفضل، وأنهم راضون عن سياسات بلادهم، لا سيما الاقتصادية والخارجية منها، على عكس الأميركيين، ربما يختار البريطانيون كذلك بصورة منطقية التضحية بالنفوذ من خلال وجود بريطانيا في اتحاد أوسع، لأنهم بكل بساطة لا يشعرون

بأنهم أوروبيون، فضلاً عن ذلك، عدم الاكتراث بالديمقراطية في منطقة اليورو، الذي يظهر الآن يعد ظاهرة مثيرة للقلق، إذ تبدو منطقة اليورو إلى حد كبير أشبه بألة لفرض إرادة البلدان القوية أكثر من كونها اتحاداً ديمقراطياً.

مع ذلك، هناك من يرى أن بريطانيا قد تخسر امتيازات السوق الموحدة للاتحاد الأوروبي، ويعتبر هؤلاء أن منظمة التجارة العالمية لن تعطي حماية مناسبة وخدمات وتجارة حرة بشكل شامل مثلما تفعل السوق الموحدة للاتحاد الأوروبي، ولأن بريطانيا لا تزال ترسل 46 في المئة من صادراتها من السلع والخدمات إلى الاتحاد الأوروبي، فمن المؤكد أن الخروج من الاتحاد سيعرض قسماً كبيراً من تجارتها للخطر، ويركز الناس على ما يرون أنه هجرة مكلفة، لكن العضوية تسمح كذلك بالسفر والعمل والعيش في الاتحاد الأوروبي بحرية، وهذه نقطة إيجابية ضخمة.

لكن هل سيكون المستثمرون الأجانب مهتمين بالقدر نفسه ببريطانيا، إذا علموا أنه لن يكون بمقدورها تأمين الوصول إلى السوق الأوروبية بالشروط نفسها مع البلدان الأوروبية الأخرى، وأنها تخلت عن أي نفوذ على الأنظمة الأوروبية المستقبلية؟ يشك الخبراء في ذلك.

في الوقت الحاضر تعتبر لندن بمنزلة نيويورك أوروبا، لكن هل ستسمح طموحات صناع السياسة الأوروبيين والمصالح الذاتية للشركات المالية الكبيرة للأوفشور، لكن هل تستطيع الاستمرار عاصمة مالية لأوروبا إذا قررت بريطانيا مغادرة الاتحاد الأوروبي؟ صحيح أن بريطانيا يمكن أن توفر نصف نقطة مئوية من الرسوم من الناتج المحلي الإجمالي، لكن

هذا ليس مبلغاً كبيراً، وبالنسبة للعبء التنظيمي من الاتحاد الأوروبي، فإنه لم يمنع ألمانيا من أن تكون من أنجح البلدان في الصادرات العالمية، وتحتل بريطانيا المرتبة السابعة في استبيان البنك الدولي حول تيسير ممارسة الأعمال، وهذا بالتأكيد لا يشير إلى أن العضوية تفرض تكاليف تنظيمية باهظة، فالعوامل الرئيسية التي تحدد ازدهار بلد معين هي سياساته وموارده.

إذا، يرى الرافضون لفكرة الخروج من الاتحاد، أن الحجة الداعية إلى خروج بريطانيا ليست قريبة من البرهان، في هذه الحالة ينبغي عدم ممارسة خيار الخروج، سيكون من الأفضل إذ أن تتجنب لندن الدخول في استفتاء عام، لكن هذا لم يعد ممكناً، فقد أن الأوان لاتخاذ قرار. لكن النتيجة الحكيمة ستكون في أن تظل بريطانيا شبه مرتبطة بالاتحاد، وليست منفصلة عنه تماماً، هذا ليس خياراً جريئاً، لكنه الخيار الذي يدل على الحكمة والتعقل.

مع ذلك، يبدو أن رئيس الوزراء البريطاني؛ ديفيد كاميرون، يحاول أن يستبق الأمور وأن يمهّد لخروج بريطانيا من الاتحاد، وقد قال في كلمة أخيرة له: إنه «من المستبعد أن تصبح بريطانيا عضواً في منطقة اليورو»، مشيراً إلى «أن الخطوات تجاه مركزية السياسات المصرفية والمالية في الاتحاد الأوروبي، لها تداعيات على دول مثل بريطانيا، التي ليست عضواً في منطقة اليورو».

ودافع عن خطته لإجراء استفتاء في بريطانيا على عضوية بلاده في الاتحاد الأوروبي، قائلاً إن «المسألة لا تتعلق بإدارة ظهرنا لأوروبا، بل العكس، إنها تتعلق بكيفية جعل أوروبا أكثر تنافسية وانفتاحاً ومرونة، وضمان مكان المملكة المتحدة فيها».



وأوضح أنه يريد «مناقشة اتفاق جديد» مع الاتحاد الأوروبي يناسب بريطانيا ويكون مقبولاً من قبل المواطنين البريطانيين، وأكد أن «هذا ليس جيداً فحسب للمملكة المتحدة، بل ضروري أيضاً لأوروبا».

من جهته، أكد الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند رداً على كاميرون، أن الاتحاد الأوروبي لن يخضع للضغط من أجل إعادة التفاوض على اتفاقياته الأساسية من خلال خطط لندن لإجراء استفتاء.

وأضاف: «يجب أن تؤخذ أوروبا كما هي، يمكننا تطويرها، لكن لا يمكننا أن نحط من قدرها أو نقل منها بذريعة الاستمرار داخلها أو لا».

وتابع: «ربما تقرر بريطانيا من خلال استفتاء البقاء في الاتحاد الأوروبي أو الخروج منه، هذا قرار لحكام البلاد وللبريطانيين أنفسهم».

لكن أوساط اقتصادية في ألمانيا حذرت من عواقب خروج محتمل لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وقال رئيس غرفة الصناعة والتجارة الألمانية؛ هانز هاينريش دريفتمان، «مثل هذه الخطوة ستكون موجعة لألمانيا، فبريطانيا في النهاية من أكبر خمسة شركاء تجاريين لألمانيا»، وذكر دريفتمان أن بريطانيا نفسها ستضرر من خروجها من الاتحاد الأوروبي، مضيفاً أن صوت البريطانيين في العالم سيفقد الكثير من أهميته، موضحاً في الوقت نفسه أن العواقب الاقتصادية السلبية على البريطانيين في هذه الحالة ستكون وخيمة.

وقال: «سيضيع خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على البريطانيين مميزات السوق الأوروبية المشتركة، وسيضطرون إلى إبرام عدد كبير من الاتفاقيات التجارية، سواء مع دول الاتحاد الأوروبي أو دول أخرى أبرم الاتحاد معها اتفاقيات من قبل».

وأبدى نحو 40 في المئة من نحو ألفي بريطاني رغبتهم في خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي، طبقاً لمسح أعلنت نتائجه أخيراً وهي نسبة لا يستهان بها على الإطلاق.

وأكدت نتائج المسح الذي أجرته شركة «يوغوف» للأبحاث، على اتجاه قائم منذ فترة طويلة حول تفضيل البريطانيين الخروج من الاتحاد الأوروبي، وأبدى 37 في المئة ممن شملهم المسح رغبتهم في البقاء ضمن الاتحاد.

هنا مرتضى

شعر

الشيخ جبري: لا قوة للمسلمين إلا بوحدتهم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى وبعد:

فساداتي العلماء الأجلاء، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، حرصاً على الوقت، دونت بعض النقاط، تجاوزت عن البيان والاستدلال في بعضها لعدم الإطالة، وهي لذلك عناوين كبيرة تحتاج إلى زمن ومال وجهد ومتابعة، وأقدمها في هذا اللقاء، لأنني أعتبر أن هذا العمل متبني من قبل قيادة علمية حكيمة

مخلصة تؤمن بها، ألا وهو سماحة الإمام آية الله العظمى؛ السيد الخامنئي دام ظلّه الوافر، وكذلك من الشعب الإيراني العزيز والدولة الكريمة، ونحن مأمورون بها من قبل الحق تبارك وتعالى، ونبية الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم من قبل وبعد، وهذه النقطة جزء لا يتجزأ عما بعده.

أولاً: نعلم أن لا نصر إلا بالقوة، «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوك»، ولا قوة إلا بالوحدة، «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم».

ثانياً: يعترف جميعنا بأن الفرقة والتمزق قضت مضاجعنا واشتاحت أوطاننا حتى وصلت إلى عقر ديارهم، فاعترانا الخصام والافتتال الداخلي الدامي، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وذلك ليس على خلفية مذهبية أو عرقية، بل هو سياسي بحت، ولو أخذ لبوساً مذهبياً أو طائفياً أو عرقياً أو قسماً بسبب المكر الصهيوني - أميركي، وتخطيط استخباري ثلاثي، صهيوني أميركي أوروبي، والدليل مصر وفلسطين والسودان ودارفور، وكذلك الشمال الأفريقي وبالأمكان التي فيها تعدد مذهبي أو عرقي، لعبوا على هذه الخلفية.

ثالثاً: نحن اليوم أمام تعطل العمل بالمنقول، وكذلك بالمعقول، «يا حسرة على العباد» فوصلنا إلى ما يسمى الفكر والاستدلال العقلي الفاسد المختبئ وراء فهم للنصوص حسب الأهواء والغرائز، حتى وصلنا إلى ظلام دامس في بعض الأماكن، وفي الأخرى تحترق وتاكل الأخضر واليابس (العراق وأفغانستان وباكستان...) وينتظر لتسقط سورية - لا قدر الله - لتدحرج الكرة وتشتعل كل المنطقة.

فالتقينا أيها العلماء، بدعوة كريمة من مجمع التقريب، أسأل الله عز وجل لهم الأجر والثوبة، من خلال المنطوق القرآني الكريم الذي تؤصلون بها لعملكم المبارك، قال الله تعالى: «إن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس»، «فمن اتقى وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون»، «إنا لا نضيع أجر المصلحين»، «فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم»، «وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون»، «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما»، «إنما المؤمنون أخوة فأصلحوا ذات بينكم»، «لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس»، وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصدقة والصلاة؟



فقال أبو الدرداء، قلنا بلى يا رسول الله، فقال عليه الصلاة والسلام «إصلاح ذات البين»، وقال سيدنا أنس ابن مالك، من أصلح بين اثنين أعطاه الله بكل كلمة عتق رقبة، وقد ورد عن الإمام الأوزاعي أنه قال، ما خطوة أحب إلى الله عز وجل من خطوة في إصلاح ذات البين، ومن أصلح بين اثنين كتب الله له براءة من النار.

رابعاً: إن ما وصلنا إليه اليوم في عالمنا الإسلامي خصوصاً والعالم عموماً، خرج من دائرة الفتنة، لأن الفتنة محصورة في المكان والزمان،

وما نشاهده تعدى هذا مع الأسف، فهو مؤامرة متنوعة النجاسات، والأخطر من ذلك، ظن شريحة من الناس بأنه يحسن صنعا، تارة باسم الحرية، وأخرى باسم الديمقراطية، أو باسم تجاوز السلطة أو غير ذلك.

خامساً: الانتقال من النحيب والبكاء، حيث لا يجدي إلا العمل والمتابعة، هذا أمر عظيم يحتاج إلى شكر لله تبارك وتعالى والقبول منه، ولا يتقبل الله إلا من المخلصين، ونحن المخلصون إن شاء الله، والثاني لا بد من حسن العمل بكل جوانبه، وهذا يحتاج إلى دراسة عميقة من جميع جوانبها حتى تكون الخطى ثابتة وبالأتجاه الصحيح، ولا يظن ظان أنه يحسن وهو لا يصيب، «قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهو يحسبون أنهم يحسنون صنعا».

سادساً: أقترح تكوين وفد علماء مختلط، مناطياً ومذهبياً، لزيارة الحواضر العلمية الإسلامية (القاهرة - قم - دمشق - بغداد - النجف - دول المغرب العربي - الخليج) وكذلك في ما بعد، زيارة المسلمين في الغرب وكل مكان، ولا تكون زيارة يتيمة، فنستمر الزيارات، والعرض عليهم المشاركة بهذا النشاط لتفعيله وإسماعهم والسماع منهم والذهاب إليهم، فليسوا بأسوأ من فرعون، ولنا بأفضل من نبي الله موسى عليه السلام.

ولهذا العمل أثر طيب بإذن الله كما أشار سماحة الشيخ التسخيري حفظه الله بافتتاح الملتقى واقترح تشكيل مؤسسات لهذا التوجه الجليل، وأن تكون إدارة هذه النشاطات متنوعة جغرافياً ومناطقياً مع مراقبتها ومتابعتها، حتى لا تحسب ملكيتها على فئة دون فئة.

سابعاً: وأخيراً إن خير الدفاع الهجوم، لا بد من تشكيل جيش بكل ما للكلمة من معنى، بتنظيم من العلماء والدعاة، لغزو أوروبا وأميركا، سواء من أبناء المهاجرين هناك أو من خارجها، لتغيير الثقافة والعمل على أسلمة أهل تلك البلاد، تهيئة لظهور الإمام المهدي عليه السلام رضي الله عنه الذي سيملي الأرض عدلاً بعد أن ملئت جوراً وظلماً، وأنصور هذا غير مكلف، فلا يتجاوز تكلفة سعر صاروخ عابر للمسافات، أسأل الله عز وجل أن يستعملنا في طاعته وابتغاء مرضاته، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة الشيخ د. عبد الناصر جبري في اجتماع لجنة المساعي الحميدة المنتهية عن مجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية

معلق بين تاريخي وأحلامي
أخطو فيرتد خطوي دون غايته
تناثرت في شعاب الحلم أوردتي
مدائن الفجر لم تفتح لقافلتني
والسيف والرمح في كفي من زمن
تشدني لمدار الجدي أسئلة
وتحتمي باستواء الريح أشرعتي
أدور منقسماً في غير دائرتي
ودورة الزمن المنكوب تلقفني
الأربعون توافيني وما بلغت
صرخت أعلن أنني جئت فابتسمت
ويبصر الطفل في العينين أودية
وحين ينشب في الأيام رؤيته
ما كل ما يتمنى المرء يدركه
وفي انكسار المرايا حطمت سفي
وغبت يا وطناً ضاعَتْ هويته
هذا لسائك مسجون تقيده
وذي خطاك بلا درب يصاحبها
وذي حدودك بالنيران مضمرة
غير تجلدك، لا شيء أميزه
أعرتهم منك أذنا غير واعية
وماوعيت سوى أمشاج فلسفة
وكنت قرداً نمت أظفاره صعداً
وكنت تخطر في الأرجاء منطلقاً
فكم رُميت على الشيطان يا وطننا
وكم سقتك سلاف الدر طائفة
لهم قلوب بلا نبض يحركها
عيونهم من زجاج لا ترى وهجاً
في حمأة الطين لا يحلو لهم نغم
ودار في فلك الشيطان موكبهم
لمركب الشمس طاروا وامتلوا لهباً
فأورقت بالمنايا الحمر ساحتنا
وشوعت أوجه الأطفال يا وطني
فهل نعود كما كنا بني رحم
نعود من غربة للتيه تطعمنا
ونحمل السيف في كف موحدة
ترنولبدر وفجر الحق في أحد
فمن هناك تعود الآن قافلتني
تعود في ثبج الإيمان سابحة
ملأى حدائقها بالعشق يسكننا
هذه الأماني لا تخبو بذكريتي
فهل أظل كما أقبلت من سفري
وفي شعاب المنى تنداح أوردتي
والسيف والرمح في كفي من زمن

وواقعي خنجر في صدر أيامي
وما بأفقي سوى أنقاض أنغامي!
وفي دمائي نمت أشجار أوهامي!
والخيل والليل والبيداء قدامي
لكنني لم أغادر وقع أقدامي!
يشبها سرطان الحيرة الدامي
والموج يقذفني أشلاء انسام
ولست أبصر إلا ظل آلامي
وإنني في دجاها بعض أرقام
رؤاي مشرق أسفاري وأحلامي
أمي لصبح أتاها جد الشامسي
من الأمان وما ناءت بأسقام
يرى مرايا المنى أوهام أقلام
فالرمح يطعن ما لا يبتغي الرامي
وفي انحراف الزوايا غاب إقدامي!
والأرض تنبش عن أشلاء أقوام!
مواقف الوهم من زيف وإحجام
وذي رؤاك بلا لون وأعلام
وخلفها الناس ترعى مثل أعنام
به سوى أنه من صنع أعجام
فحنطوك، وقالوا: الصاعد النامي
وكنت سهماً بها لم يرمه رام
حتى غدا في دجاها العنصر السامي
فصرت «عبدالحدود» الحارس الحامي
ضاعت هويته في تيه أكام
من المجانين عاشوا مثل أنعام
مثل الدمى سقطت في كف فحام
من الحقيقة يروي العالم الظامي
سوى انفجار الرزايا فوق آيتام
يُسقى بفكر لقيط النبع هدام
وأسطروك بأحقاد وآثام
ولونت بدماء الحر أعلامي
والموت طارد أطفالاً بأرحام
نقضي على هاتف في النفس قسام؟
ونرقب الفجر يأتي بعد إظلام
تذود عن وطن في فك إجرام
تهفو إلى أسد للشرك قسام
وتبصر الفجر في أفاق إسلامي
والموج حول ضيائها مثل أعلام
وفيه نسكن قوماً بعد أقوام
وقد تداعت إليها أول العام
معلقاً بين تاريخي وأحلامي؟
وفي دمائي ترى أشجار أوهامي؟
لكنني لم أغادر وقع أقدامي!



أنتِ وطفلك

خمسون فكرة لتعزيز ثقة الطفل بنفسه

- هل فكرت يوماً في الطريقة الأمثل لتربية طفلك وتعزيز مقومات شخصيته؟ هل ترغبين بتعلم الطرق الترغيبية البسيطة من دون اللجوء إلى العنف؟
- سيدتي، لتعزيز ثقة الطفل بنفسه إليك خمسين فكرة:
1. امدحي طفلك أمام الآخرين.
2. لا تجعله ينتقد نفسه.
3. خاطبيه بـ«لو سمحت» و«شكراً».
4. عامله حسب عمره، واجعله يعيش طفولته.
5. ساعديه في اتخاذ القرار بنفسه.
6. علمه السباحة.
7. اجعليه ضيف الشرف في إحدى المناسبات.
8. أسأليه عن رأيه في الأمور.
9. اجعلي له ركناً في المنزل لأعماله، وليكتب اسمه على إنجازاته.
10. ساعديه في كسب الصداقات، فالأطفال لا يعرفون كيف يختارون أصدقاءهم.
11. اجعليه يشعر بأهميته ومكانته، وأن له قدرات وهبها الله تعالى له.
12. علمه أن يصلي معك، واغرس في مبادئ الإيمان بالله عز وجل.
13. علمه مهارات إبداء الرأي والتقديم، وكيف يتكلم ويعرض أمام الناس.
14. علمه كيف يقرأ التعليمات ويتبعها.
15. علمه كيف يضع لنفسه مبادئ وواجبات يتبعها وينفذها.
16. علمه مهارة الإسعافات الأولية.
17. حاولي أن تجيبي على جميع أسئلته.
18. علمه الوفاء بالوعود، وكوني نموذجاً صالحاً له.
19. علمه بعض مهارات الطبخ، كسلق البيض، وتسخين الخبز، وغير ذلك.
20. عرفه بقوة البركة وأهمية الدعاء.
21. علمه كيف يعمل ضمن الفريق الواحد.
22. شجعيه على توجيه الأسئلة.
23. اجعليه يشعر أن له مكانة بين أصدقائه.
24. أفصحي عن أسباب أي قرار تتخذه.
25. كوني إلى جانبه في أول يوم من أيام المدرسة.
26. اروي له قصصاً من أيام طفولتك.
27. اجعلي طفلك يلعب دور المدرس وأنت دور التلميذ.
28. علمي طفلك كيف يمكن العثور عليه عندما يضيع.
29. علمه كيف يرفض ويقول «لا» للخطأ.
30. علمه كيف يعطي.
31. أعطيه مالا يكفي ليتصرف به عند الحاجة.
32. شجعيه على الحفظ والاستدكار.
33. علمه كيف يدافع عن نفسه وجسده.
34. اشرحي له ما يسأل عنه من شبهات وشكوك في نفسه.
35. تجنبي استخدام أسلوب التهديد معه.
36. أعطيه تحذيرات مسبقة.
37. علمه كيف يواجه الفشل.
38. علمه كيف يستثمر ماله.
39. جربي شيئاً جديداً عنك وعنه في أن معاً مع معرفة النتائج مسبقاً.
40. علمه كيف يصلح أغراضه ويرتبها.
41. شاطريه في أحلامه وطموحاته، وشجعيه على التمني والسعي وراء أمنيته.
42. علمه عن اختلاف الجنسين بين الذكر والأنثى من وحي آيات القرآن الكريم.
43. علمه القيم والمبادئ السليمة والكرامة.
44. علمه كيف يتحمل مسؤولية تصرفاته ويكون قيادياً.
45. امدحي أعماله وإنجازاته.
46. علمه كيف يتعامل مع الحيوان الأليف.
47. اعتذري له عن أي خطأ واضح يصدر منك.
48. خصصي له يوماً مليئاً بالمفاجآت السعيدة.
49. عوديه على قراءة القرآن الكريم كل يوم.
50. أخبريه أنك تحبيه وضميه إلى صدرك، فهذا يعزز ثقته بنفسه.



أساليب تعاملك مع زوجك بعد خسارته ثقته؟

تواجه الحياة الزوجية بين الحين والآخر مشكلات تمر بسلام أحياناً، وقد تعصف بها في أحيان أخرى، وتعد «الخيانة» من أخطر الكوارث التي تزلزل عش الزوجية، بعد لجوء الزوج إلى امرأة أخرى، بحجة تجديد حياته بعيداً عن الروتين والملل والنكد، لتبرير فعلته.

كثير من الزوجات مررن بتجربة الخيانة في أحد أشكالها، سواء كان بشكل عابر أو انتهى بكارثة أخلاقية، خصوصاً بعد أن باتت الخيانة سهلة بفضل التكنولوجيا الحديثة، التي وفرت للرجال جميع الوسائل لانتهاز الفرص، من خلال التواصل عن طريق المواقع الاجتماعية، أو عبر الهاتف.

لا شك أن الخيانة صدمة للزوجة لا يمكن أن تغفرها بسهولة، لا سيما إذا كانت غير مبررة نتيجة تقصير منها في حق زوجها، لكن يبدو أن الرجل دائماً يسير خلف السراب، باحثاً عن شيء مجهول، لأنه في معظم الأحوال يعود إلى زوجته تائباً وشاعراً بالندم، سواء اكتشفت الزوجة ذلك أم لا.

اهتمامات مختلفة

يرى بعض اختصاصيي العلاج النفسي والسلوكي أن «الرجل شهواني بطبعه، لكنه ليس خائناً بطبعه كما تعتقد النساء.. يشعر بالسعادة في حالة وجود أكثر من امرأة حوله».

ويؤكد الاختصاصيون أن هناك اختلافاً بين الرجل والمرأة من حيث التفكير، فالجنس يشغل 90% من حيز تفكير الرجل، ونفس النسبة لدي المرأة، لكنها تذهب إلى غريزة الأمومة، ويدافع الجنس يقم الرجل على الزواج، ويتحمل ضغوطه ومسؤولياته وتكلفته وأعباء الأسرة وتربية الأبناء، بعكس المرأة التي ينصب تفكيرها على تربية الأطفال ورعايتهم ولم شمل الأسرة، وهذه حكمة إلهية، لذلك شرع الله للرجل التعدد، وخلق المرأة بطبيعتها لا تقبل سوى رجل واحد فقط في حياتها، وتهتم بتربية أطفالها أكثر من أي شيء آخر.

ويوضح الاختصاصيون أن كل ما يخالف الشريعة لا يتوافق مع علم النفس، فبدلاً من الخيانة شرع الله للرجل التعدد الذي يتلاءم مع فطرته، لكن الرجل الخائن لا يتذكر حديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: «افعل ما شئت.. فكما تدين تدان»، ومن يبحث عن الخيانة مريض نفسي يستبدل الحرام بالحلال، ويذهب للمنتن بدلاً من اللحم النظيف، كما شبههم الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام.

ويبين الأطباء النفسيون أن مجرد تفكير الزوج في امرأة

أخرى غير زوجته تُعتبر خيانة بالنسبة إلى الزوجة، أما إذا كان يستمتع بجمع النساء حوله والتسلية، فهذا النوع من الرجال يحتاج إلى مساعدة طبيب نفسي، أما في حالة علم الزوجة بهذا النوع من العلاقة، فيُنصح بضرورة تجاهل الأمر، وألا تُشعره بعلمها بالموضوع، لأن الرجل في النهاية طفل كبير سرعان ما سيشعر بالملل من لعبته الجديدة، وهذا ما يحدث بالفعل في معظم الحالات، أما المرأة، وبحكم غريزة الأمومة والحنان لديها، تصفح وتسامح وتحتويه، وفي النهاية سيعود ندماناً، ولذلك يجب على الزوجة أن تتصرف بحكمة في مثل هذه الظروف.

البحث عن الأسباب

من جهتهم، يرى المتخصصون في حل المشكلات الأسرية والعاطفية: لو اكتشفت الزوجة أن زوجها يخونها بأي شكل أو وسيلة، عليها أن تتصرف وفق طاقتها وما تستطيع فعله، فهناك زوجة لا ترى من الزوج إلا كونه خادماً لها ولأولادها، وينفق عليها، فتحمله ولا تبالى به، فما دام ينفق عليها، فليفعل ما بدا له.. وهناك زوجة ترى أنه ما دام لم يتزوج عليها فهي الأصل، وليفعل ما يحلو له ما دام يعود إليها كل يوم، وهناك زوجة ترى أنها تتفانى في خدمته وخدمة أبنائه، لكنه كمن ينطبق عليه المثل «ديل الكلب عمره ما يتعدل»!

ويرى الاختصاصيون أنه في كل الأحوال على الزوجة أن تراجع نفسها أولاً، وتبين مواضع التقصير لديها، فإن تمكنت من علاجها والصبر على زوجها، واحتمائه واحتمال نزواته، فقد ربحت حياتها وبيتها، وإن لم تتبين بنفسها مواضع التقصير فعلها أن تواجهه بشجاعة، وتعرف منه أسباب الخيانة، فإن أقنعها ووعدها بالتغيير فهي من يقدر إن كانت ستسامحه أم أنها لا تتحمل مرارة الخيانة، ولأن كل امرأة تختلف عن الأخرى، فهناك من لا تتحمل الخيانة مطلقاً، وهناك من تتحمل مرة وتعتبرها مجرد نزوة، أما إذا تكررت فيكون لها موقف.

باختصار، كل امرأة تقرر وفق علاقتها بزوجها ووفق قدرتها على تحمل خياناته، وحسب ما تعرف كيف ستسير حياتها، وماذا ستفعل إن هي قررت الانفصال عنه تأديباً له.

ريم الخياط

رجيم «الكسالى».. رشاقة من دون تعذيب

تعقب الانتهاء من الرجيم، لتساعد على الحفاظ على الوزن، وعدم اكتساب وزن زائد، من بينها ما يلي: لا تسارع إلى مد يدك إلى أطباق الطعام المرصوفة أمامك على المائدة، بل فكر للحظات في العواقب التي ستعود عليك، وتذكر أيضاً كم ستكون سعادتك بعد ذلك، لإحساسك بقوة إرادتك التي منعتك من الخضوع لرغباتك. في الفترة التي تعقب الرجيم الناجح تخلص من كل الملابس الكبيرة الحجم التي كنت ترتديها من قبل، وقرر بينك وبين نفسك الاكتفاء بالملابس المناسبة لجسمك الجديد، لأنها ستساعدك على الشعور بأي زيادة تطراً عليك، فتسارع إلى التخلص منها.

- احرص في هذه الفترة على حمل بعض الفواكه المجففة أينما توجهت، لتتناولها في حالة الإحساس بالجوع، فتشبعك ولا تزيد وزنك.
- في أوقات الفراغ حاول أن تشغل يديك بصفة مستمرة، فهذا يفيد في إبعاد تفكيرك عن الطعام.
- أوصي زوجتك بجمع أكبر قدر ممكن من الوصفات الغذائية البسيطة والفقيرة في الأسعار الحرارية لتكون في متناول يدها وهي تعد الطعام، حتى لا تضطر إلى إعداد الطعام بالوصفات التقليدية.
- إذا كنت مدعواً إلى حفل غداء أو عشاء، احرص على وضع قرصين من النعناع في فمك تحت لسانك، لتمتصهما ببطء، فيمنعان الإحساس بمداق أي طعام بعد ذلك.

على «رجيم اللارجيم» أو الأكل الحدسي للوصول إلى الرشاقة، حيث يحيط هوكي نفسه بالأطعمة غير الصحية التي يشتهيها بصورة خاصة، ويقول إن توفر كمية كبيرة من المأكولات الممنوعة لديه يساعده على كبح رغبته في أن يلتهم الطعام. ويردف هوكس، أن من حسنت الأكل الحدسي، هو أنك تأكل الأشياء التي تحبها أكثر من غيرها ليس لأسباب نفسية وانفعالية، وليس لأنها موجودة وطعمها لذيذ. ويقول هوكس: «إنك تخفف وزنك حتماً بهذا الرجيم، لكن مقاومة الضغوط البيولوجية سائرة إلى الزوال في نهاية المطاف». خبراء التغذية يؤكدون أن القاسم المشترك بين كل الحميات الغذائية أنها تفرض تخفيض كمية الطعام الذي ينبغي تناوله، ولهذا السبب تفشل عادة، «وفي مرحلة من المراحل تريد أن تأكل الطعام الممنوع، لكن الأكل الحدسي منطقي كمفهوم إذا كنت تعرف ما تفعله». وفي دراسة حديثة تبين أن الذين لا يأكلون إلا عندما يجوعون هم عادة أخف وزناً وأقل عرضة للإصابة بأمراض الأوعية القلبية من الآخرين، ما يؤشر إلى أن الأكل الحدسي هو مقارنة صالحة لمعالجة الوزن الزائد على المدى الطويل.

رجيم الكسالى

ويقترح اختصاصيو النظام الغذائي عدداً من الخدع أو الحيل البسيطة التي تفيد في الفترة التي

لتنشيط إفراز مادة «الاندورفين»، التي تساعد على خفض مستويات القلق.

رجيم اللارجيم

اعتمد ستيفن هوكس، أستاذ العلوم الصحية في جامعة بريجهام،

والتعاسة هما من أعداء أي نظام غذائي، فالتوتر يترتب عليه استجابات كيميائية في الجسم، تؤدي إلى زيادة الرغبة في تناول السكريات، والحل يكون من خلال التنفس بسهولة بدلاً من البحث عن قطعة من البسكويت؛ تنفس 10 مرات بعمق لتهدئة المخ، أو تمشي مدة 10 دقائق

هل تُصاب كل مرة بالفشل الذريع عند التنوع بين رجيم وآخر؟ وكل مرة تفشل بالفعل وتُصاب باليأس والإحباط؟ قد يكون السبب مختلفاً في مرة، ويعود إلى حالتك النفسية، بالإضافة إلى عاداتك الخاطئة، الأمر الذي يفسد عليك كل شيء. خبراء الصحة يؤكدون أن التوتر



الحل السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

ظ	ف	ا	ر	م	ع	ر	م	ر	م
ح	ا	ن	ي	و	ن	ا	ي	ن	د
ر	و	ن	ا	ل	د	و	ر	م	ع
ا	ل	ي	م	س	س	ا	س	ا	ل
ا	ق	ل	ي	ن	ا	و	ا	ل	ل
ا	ب	و	ن	ر	ي	ك	ة	ع	ج
ل	ي	ا	س	ا	س	ا	س	ا	ل
ق	ا	ي	ر	ن	و	ر	ي	ر	ي
د	ر	ا	ب	د	ي	و	ن	ا	ل

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

بدانة (مبعثرة)

8 نصف بيضة / يصبح عسناً
9 من تربي عند أحدهم / طرف (معكوسة).
10 شاعر شعراء العرب / حاجز

6 ممثلة مصرية من أفلامها جميلة / متشابهان

7 أبناي
8 نضب وانتهى / وراء
9 طبيب وعالم وفيلسوف مسلم ولد في دمشق وتوفي في القاهرة
10 مدينة أفريقية بناها عقبة بن نافع

عامودي

1 مقدمته أساس علم الاجتماع
2 لون من ألوان الخشب / توقع الخير أو الشر
3 مراقب مؤنب / ما لصق4 شراب ساخن لذيذ / غير ناضج
5 فرعون / اسم مؤنث أعجمي
6 لا يمكن كسره أبدا / ليت
7 نقعة مائية وسخة /

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

أفقي

1 الحمداني الذي غنت من شعره أم كلثوم
2 من بيني / صندوق صغير
3 من السماء / من أدرك الجاهلية والإسلام
4 النتيجة والتالي / حسم
5 أداة نفي جازمة / عبء ثقيل

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

	4	9				6	2	
	7		2			1		
1			6			4	7	5
7				2		9	5	
		4	7		8	3		
	1	2		3				7
4	9	5			6			3
		7			1		6	
3		1				7	8	

رياضة

فريق الصفاء



وبدوره، أهدر الصفاء نقاطاً ثمينة في الإياب، وهو كاد يفقد فرصة الاحتفاظ بكأس البطولة، لكنه تميز عن النجمة بفارق أساسي، هو خزان اللاعبين الاحتياطيين في صفوفه، بوجود لاعبين أكفيا على دكة البدلاء، لديهم القدرة على المشاركة في أي لحظة، والحلول مكان الأساسيين في مختلف المراكز والخطوط.

ويتمتع الصفاء بوجود حارس قدير يحمي عرينه هو زياد الصمد، الأول في مركزه من دون منازع على المستوى المحلي، ومن مكاسب الفريق هذا الموسم، بروز الحارس الاحتياطي مهدي خليل، الذي شارك الفريق في مبارياته في كأس الاتحاد الآسيوي، ما أكسبه خبرة سيستفيد منها في المراحل المقبلة على الصعيد المحلي.

ونعم الصفاء هذا الموسم باستقرار خط دفاعه بقيادة المغربي طارق العمراتي، الذي تحمل عبئاً مضاعفاً بعد توقيف علي السعدي، لكنه كان على قدر الآمال معلقة عليه وتحمل المسؤولية إلى جانب نور منصور المتألق والاختصاصي بتنفيذ ضربات الجزاء، وتظهر الأرقام امتلاك الصفاء لأفضل خط دفاع في الدوري (19 هدفاً)، أمام النجمة (20 هدفاً) والإخاء الأهلي والأمناء (22 هدفاً).

كما يمتلك الفريق خط وسط ممتاز بقيادة خضر سلامي وعامر خان إلى الجناحين المميزين الدولي محمد حيدر ومحمد زين طحان المستدعي إلى المنتخب بعد مستوى رائع هذا الموسم، فيما لم يقدم النيجيري نفو أو شينا سامويل أداء مميّزاً هذا الموسم، ويعتبر هجوم الصفاء ثاني أقوى خطوط الهجوم في الدوري

قريب من الموسم الماضي، حين تصدر النجمة ترتيب الدوري معظم المراحل، قبل أن ينهار في الأسابيع الأخيرة، وفي الموسم الحالي، فرط النجمة بنقاط ثمينة للغاية في مرحلة الإياب، حيث خسر أمام الراسينغ 1 - 2 في المرحلة 16 وأمام شباب الساحل 0 - 2 في المرحلة 18 وأمام العهد 0 - 1 في المرحلة 20 قبل أن يتعادل مع الإخاء 2 - 2 الأحد الماضي، ضمن المرحلة 21، ليهدر 11 نقطة في 4 مباريات، الأمر الذي كان كفيلاً بخسارته اللقب.

لهذه الأسباب استحق الصفاء الاحتفاظ بلقب الدوري

وهاتان النتيجتان كانتا كفيلتين بحسم المنافسة على لقب الدوري اللبناني لمصلحة الصفاء، واستبعاد النجمة من الصراع على البطولة، في سيناريو

النجمة أمام الإخاء الأهلي 2 - 2 في مباراة صاخبة، أعقبها هرج ومرج إثر اعتداء جمهور النادي الجبلي على لاعبي وإداريي الفريق البيروتي،

جاءت نهايات الدوري اللبناني لكرة القدم عاصفة ومثيرة، خصوصاً بعد أن حول الصفاء تأخره أمام العهد بهدف نظيف إلى فوز ثمين 3 - 1، وتعرش

السجل الذهبي للدوري اللبناني

يملك الأنصار الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بلقب الدوري اللبناني (13 مرة) يليه النجمة والهومتان (7) والنهضة (5) والراسينغ والجامعة الأميركية وسكك الحديد والمرقا والعهد والهومتان (3) والصفاء (2) والأولمبيك بيروت (1). وهنا السجل:

1936/1935: الجامعة الأميركية، 1935/1934: النهضة، 1934/1933: سكك الحديد والمرقا، 1937/1936: الجامعة الأميركية، 1938/1937: الجامعة الأميركية، 1939/1938: سكك الحديد والمرقا، 1941/1940: سكك الحديد والمرقا، 1942/1941: النهضة، 1943/1942: النهضة، 1944/1943: الهومتان، 1945/1944: الهومتان، 1946/1945: الهومتان، 1947/1946: النهضة، 1948/1947: الهومتان، 1949/1948: النهضة، 1951/1950: الهومتان، 1954/1953: الهومتان، 1955/1954: الهومتان، 1956/1955: الراسينغ، 1957/1956: الهومتان، 1961/1960: الهومتان، 1963/1962: الهومتان، 1965/1964: الراسينغ، 1967/1966: الشبيبة المزرعة، 1969/1968: الهومتان، 1970/1969: الراسينغ، 1973/1972: النجمة، 1975/1974: النجمة، 1988/1987: الأنصار، 1989/1988: الأنصار، 1991/1990: الأنصار، 1992/1991: الأنصار، 1993/1992: الأنصار، 1994/1993: الأنصار، 1995/1994: الأنصار، 1996/1995: الأنصار، 1997/1996: الأنصار، 1998/1997: الأنصار، 1999/1998: الأنصار، 2000/1999: النجمة، 2001/2000: ألفت، 2002/2001: النجمة، 2003/2002: أولمبيك بيروت، 2004/2003: النجمة، 2005/2004: النجمة، 2006/2005: الأنصار، 2007/2006: الأنصار، 2008/2007: العهد، 2009/2008: النجمة، 2010/2009: العهد، 2011/2010: العهد، 2012/2011: الصفاء، 2013/2012: الصفاء.



هداف الفريق محمد حيدر



المدرّب أكرم سلمان



الجمهور الخاسر الأكبر

المراقبين من مغبة أن تتحول بعض الملاعب بؤراً للتوتر ومنطلقاً لبعض الفتن المتنقلة، فهي مصيبة تأتي من حيث لم يحتسب المسؤولون، وما تشهده بعض مباريات بطولتي كرة القدم وكرة السلة، ليس سوى دليل على أهمية الأمن الجماهيري في الملاعب.

وبلغ التسييس في منافسات السلة أشده هذا الموسم في نادي الحكمة، الذي يعيش موسماً عصيباً في ظل التجاذبات السياسية بين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر للإمساك بمفاصل القرار في النادي.

ويتعاطف القلق من أمن المباريات، في وقت صارت فيه بعض الأندية ترتدي الزي الحزبي وتمتثل لأوامر هذا الزعيم السياسي أو ذلك، وبرز ذلك بشكل واضح، في مباراة النجمة والأصناف الأخيرة في الدوري اللبناني لكرة القدم، حيث رفع جمهور النجمة العلم السوري، في حين رفع جمهور الأنصار علم الجيش الحر!

كما أن هناك بعض الأندية باتت تمثل حزباً أو طائفة سياسية بشكل علني، حتى أن جميع لاعبيها لا يضيرهم إذا كشفوا انتماءاتهم الحزبية أو الطائفية، وهناك قلة باتت نادرة من الأندية تتباهى بتوحد لاعبيها.

والواضح أنه كلما توسع شق الخلاف السياسي، توغلت الأندية في جر لاعبيها إلى ضفة التفرقة، وأظهر جمهور السلة في المواسم الأخيرة - مع الأسف - أساليب عدة للتعبير عن غضبه في الملاعب، حيث الشتم والسباب ورمي القناني الفارغة والأدوات الحادة، وخارجها حيث سير الشبان فوق السيارات، ورفع صور الزعماء السياسيين والقيام بحركات غير أخلاقية، مما يثير غضب السكان والأهالي المجاورين للملاعب التي تقام فيها المباريات.

ووسط الأجواء المتوترة سياسياً، ينظر المراقبون بعين الحذر إلى منافسات بطولتي كرة القدم وكرة السلة المحلية، إذ إن أي هفوة أو زلة قدم سواء من الاتحادين أو من القوى الأمنية ستكلف كثيراً.

يقدر على حماية لاعبيه، فهو لا يريد الاستمرار في هذه المهمة، متمنياً خطأ طيباً للاعبين في الاستحقاقات المقبلة. وفي ظل الحديث عن مشاركة جماهير الصفاء بالاعتداء على لاعبي النجمة، استنكر حامل لقب الدوري في آخر موسمين، ما حصل الأحد واستغرب «زج اسم النادي فيه، كما يستغرب الهجمة غير المبررة التي يتعرض لها النادي منذ فترة طويلة، من جانب بعض وسائل الإعلام، مذكراً بأن نادي الصفاء هو من حافظ على لعبة كرة القدم في لبنان في الأيام العجاف».

وأكد الصفاء «عدم مسؤوليته كضيق أو جمهور عن الذي حصل في بجمدون، لأن جمهوره وفي توقيت مباراة بجمدون كان موجوداً في صيدا لمواكبة الفريق وتشجيعه أمام العهد».

.. وفي ملاعب السلة أيضاً ولا تقتصر الإشكالات الأمنية على مباريات كرة القدم، فأكثر من مباراة في منافسات بطولة لبنان لكرة السلة كادت تولد انفجاراً هذا الموسم، وأخرها مباراة الشانفيل وعمشيت التي تحولت أزمة دخل على خط الحل فيها وزير الداخلية مروان شربل. وفي هذا السياق، ينبه بعض

بعدم نقل المباراة من المدينة الرياضية إلى بجمدون، محذراً من إجراء المباراة هناك، ولكن هذه النداءات لم تلق أصداءً لدى اتحاد كرة القدم، علماً أن إشكالات كثيرة سابقة عصفت بالمباريات التي أقيمت على هذا الملعب في السابق.

وكان النجمة تعادل الأحد على أرض الإخاء 2-2، ما منح اللقب للصفاء للموسم الثاني على التوالي قبل انتهاء الدوري بمرحلة وحيدة، وشهدت نهاية اللقاء هجوم جماهير الإخاء على المدرب - اللاعب موسى حجيج، وعلى عدد من لاعبي النجمة، لا سيما منهم قاسم الزين وأحمد طهماز وأحمد مغربي والإداري إبراهيم الزرع، ولم تقتصر الاعتداءات على أرض الملعب، إذ انتقلت إلى غرف الملابس التي اقتحمها جمهور الإخاء واعتدى بالضرب على اللاعبين وأعضاء الجهاز الفني من دون أي حماية أمنية!

وقرر الاتحاد تأجيل مباراة النجمة والصفاء ضمن المرحلة 22 والأخيرة من الدوري إلى 16 حزيران المقبل بسبب إصابة بعض لاعبي النجمة ونقلهم إلى المستشفى.

وعقب الإشكالات قدم حجيج استقالته من تدريب النادي النيبذي عبر قناة «المنار» وبررها بأنه إن لم

الفلتان الأمني يهدد الملاعب اللبنانية

سالت الدماء بغزارة في ملاعب كرة القدم، في ختام الأسبوع الماضي، ففي بجمدون اعتدى جمهور فريق الإخاء الأهلي على ضيوفهم من لاعبي وإداريي فريق النجمة، الأمر الذي أدى إلى إصابة عدد كبير منهم بجروح ورضوض وكسور مختلفة، وفي طرابلس نال الملعب البلدي في المدينة نصيبه من رصاص الاشتباكات الدائرة هناك، ما تسبب بإصابة أحد المتفرجين بجروح نقل على أثرها إلى المستشفى.

ولا يعتبر ما شهده ملعبا بجمدون وطرابلس أمراً عابراً على الإطلاق، فهو طرح مسألة أساسية على اتحاد كرة القدم، وهي مسألة أمن الملاعب عموماً وجمهور اللعبة على وجه الخصوص.

وقرر الاتحاد نقل كافة مباريات الإخاء الأهلي عاليه في إطار بطولة الدوري للموسم المقبل من ملعب بلدية بجمدون، وفي حال تكرار تصرف جمهوره بشكل غير لائق، تقام كافة مباريات الإخاء بدون جمهور، كما غرم الاتحاد الإخاء مبلغ خمسة ملايين ليرة لبنانية لتصرف جمهوره بشكل يتناقض مع الروح الرياضية، كما حملة تكاليف علاج اللاعبين المصابين جراء أحداث مبارياته مع النجمة.

ويرى المراقبون أن قرارات الاتحاد جاءت باهتة ولم ترق إلى هول ما شهده ملعب بجمدون الأحد الماضي، من مشاهد مأساوية، خلفت الخيبة والإحباط في الشارع الكروي المحلي.

ويتحمل الاتحاد مسؤولية عدم الأخذ بعين الاعتبار بندايات نادي النجمة المتكررة له، حين طالبه النادي

حتى المرحلة 21، بـ45 هدفاً خلف النجمة (46).

وتنتظر الصفاء فرصة تاريخية هذا الموسم، إذ سيخوض المباراة النهائية لكأس لبنان أمام شباب الساحل في 23 حزيران المقبل، وفي حال نجح في الفوز على الساحل، فإنه سيحجز لقب «الدوبليه» للمرة الأولى في تاريخه.

وسيخوض الصفاء نهائي الكأس على ملعب «المدينة الرياضية» بمعنويات عالية بعد أن ضمن لقب الدوري، وتأهل بأقل مجهود إلى المباراة النهائية بعد فوزه على التضامن صور 2-0 في نصف النهائي.

ومن المنتظر أن تشهد صفوف فريق الصفاء وجهازه الفني تغييرات جذرية في الموسم المقبل، مع الرحيل المرتقب للمدير الفني أكرم سلمان، وانتقال محمد حيدر إلى فريق الكويت الكويتي الذي يسعى لضم اللاعب المتألق إلى صفوفه، ويفاوض الصفاء في المقابل، شباب الساحل لضم مهاجمه وهداف الدوري أوليسيه ديالو.

ويؤكد المسؤولون عن فريق الصفاء أن فريقهم كان قادراً على تحقيق نتائج أفضل في كأس الاتحاد الآسيوي حيث خرج من الدور الأول.

وكان الصفاء قريباً جداً من بلوغ الدور الثاني لكأس الاتحاد الآسيوي، لكنه فرط بنقطة ثمينتين أمام ريغار تاداز الطاجيكستاني في بيروت حيث تعادل معه 1-1، يضاف إلى ذلك تساهل فريق الكويت في مبارياته مع الرفاع البحريني، والتي خسرها في الكويت 2-3، كانا سببين رئيسيين في خروج بطل لبنان من البطولة.

وبالإمكان القول إن نتائج الصفاء لم تكن سيئة قارياً، حيث فاز بطل لبنان على فرق عريقة كالكويت حامل اللقب والرفاع البحريني، وفرض احترامه بين فرق مجموعته على رغم خروجه المبكر.

ويرى المراقبون أن الصفاء قادر على فرض هيمنته على الكرة اللبنانية لأعوام عدة قادمة بفضل خزان اللاعبين الشباب في صفوفه، ومن أبرز الصاعدين في صفوف الصفاء لاعب الارتكاز أحمد جلول (20 عاماً) وقلب الدفاع منير الريشوني (24 عاماً) القادم من سنغافورة بعد تجربة احترافية هناك، ولاعب المنتخب الأولمبي الجناح الأيمن عمر الكردي (19 عاماً) والمهاجم علاء البابا (19 عاماً) وحسن هزيمة (19 عاماً) والظهير الأيسر بشار المقداد (19 عاماً) والمدافع جاد شومان (20 عاماً) ولاعب خط الوسط مصطفى قانصوه (20 عاماً)، وجميع هؤلاء انضموا إلى

بطل لبنان من صفوف فريق الشباب العربي، المتألق في بطولات الفئات العمرية، والذي يخرج خامات واعدة في كل موسم، ولاعب خط الوسط علي إسماعيل (19) القادم من فرنسا حيث كان يعيش مع ذويه، والحارس مهدي خليل (21 عاماً) القادم من سيرااليون، والأخير يتمتع بطول فارع (1.90)، ومؤهلات ترشحه ليكون خليفة لحارس المرمى الأول في لبنان زياد الصمد.



جمهور الإخاء يهاجم مدرب النجمة موسى حجيج (5) عقب مباراة الفريقين الأحد الماضي

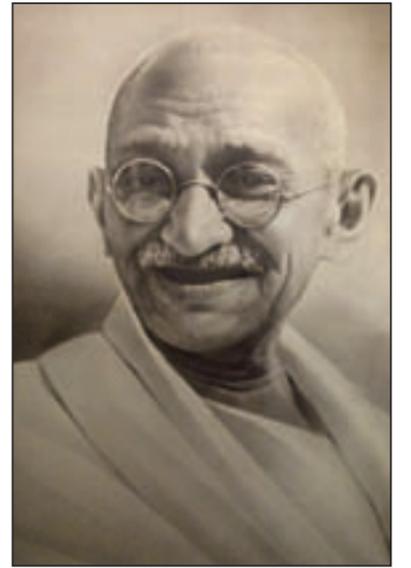
كاريكاتير



دم «غاندي» للبيع

بمزاد «مالوك» الذي سُنطرح فيه الشريحتان للبيع: «إنهما قطعة فنية يقدسها تلاميذ غاندي، خصوصاً في الهند». والشريحتان جزء من مجموعة أكبر حصل عليها مزاد «مالوك» لملكات غاندي، وتضمنان خفيته، وثوبه، وملاءة فراشه. ويتزايد الطلب على التذكارات الخاصة بغاندي منذ أن باع مزاد «مالوك» عينات تراب وبعض الحشائش عليها بقع دماء يعتقد أنها من المكان الذي اغتيل فيه غاندي عام 1948، مقابل عشرة آلاف جنيه استرليني العام الماضي.

تطرح للبيع شريحتان مجهرتان عليهما آثار من دم المهاتما غاندي؛ الزعيم الروحي لحركة الاستقلال في الهند، في مزاد بلندن، ومن المتوقع أن تجلب ما بين عشرة آلاف و15 ألف جنيه استرليني. ومن المعتقد أنه تم الحصول على الشريحتين عندما كان غاندي يتمائل للشفاء، بعد أن خضع لجراحة لاستئصال الزائدة الدودية قرب مومباي. وقال ريتشارد وستوود بروكس؛ الخبير في الوثائق التاريخية



فتاة تحمل في حوض السباحة!

فوجئت أم بولندية بعد عودتها من رحلة سياحية، بأن ابنتها البالغة من العمر 20 عاماً، حامل، بعد أن قضت الأسرة بضعة أيام في أحد الفنادق السياحية في مصر. وقد تناقلت وسائل الإعلام المصرية خبر المراهقة البولندية، بعد أن رفعت الأم دعوى قضائية ضد الفندق، مؤكدة أن ابنتها لم تقم أي علاقة بأي شكل، وأكدت أن سبب الحمل هو عدم نظافة حمام السباحة المختلط، والحيوانات المنوية، الهائمة فيه أدت إلى حمل ابنتها، مطالبة بتعويض مادي عن الأضرار التي لحقت بها وبابنتها من جراء ذلك الحمل.

فنزويلا تعاني عجزاً في «ورق التواليت»

تسود فنزويلا حالة غضب بين المواطنين، لسبب قد يبدو غريباً للكثيرين، وهو نقص ورق التواليت. ويبدو أن سكان فنزويلا يعانون أوقاتاً صعبة في الحمام، حيث تعاني محلات السوبر ماركت من عدم وجود ورق تواليت لديها، الأمر الذي اضطر الفنزويليين إلى الوقوف ساعات طويلة في طوابير من أجل الحصول على عبوة ورق تواليت واحدة. وسارعت الحكومة إلى الإعلان عن عزمها استيراد 50 مليون عبوة لمواجهة هذه الأزمة، التي تثير غضب المواطنين بشدة، خصوصاً في العاصمة كاراكاس. ويقول فنزويلي يدعى مانويل فاجانديس، عمره 71 عاماً، إنها المرة الأولى في حياته التي يرى فيها أزمة من هذا النوع، فيما قالت كريستينا راموس: «أبحث عن ورق التواليت منذ أسبوعين، وعلمت أن هذا المحل لديه كمية منها، لذلك آتيت لأقف في الطابور».

